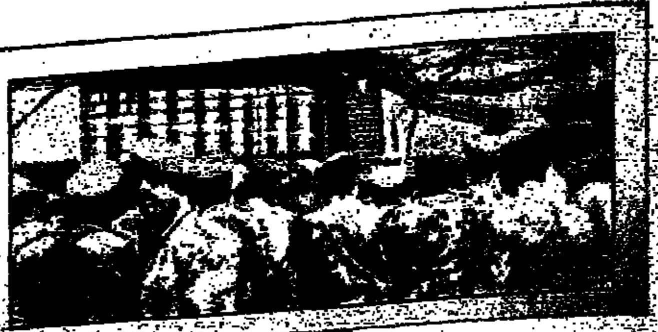
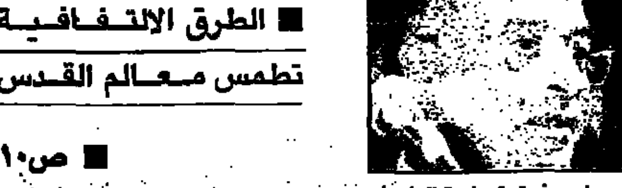


■ هل تعلن اسـرائيل دولة الجنوب اللبناني

■ ص٨



■ حسني مبارك والسلام الذري
■ ص١٠



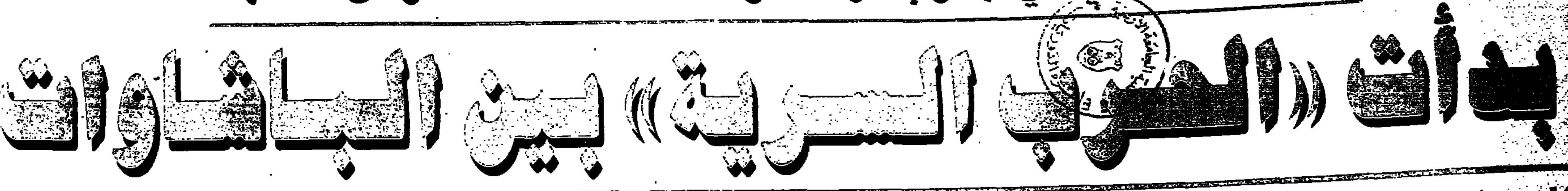
■ العبادي يفتتح ندوة البلديات
■ ص٢

■ الطرق الالتفافية تطمس معالم القدس

■ ص١٠



الرئيس المجالي في جنوب فرنسا والملفات الساخنة تفرض نفسها



بدأت «الحروب السرية» بين الباشاوات

الكباريتي يخطط لتطهير « ثورته البيضاء» والنسور يطلب من المجالي العودة

واشنطن تطلب من حكومتنا مراعاة شروط الحظر

طلبت الادارة الامريكية من وزارة النقل الاردنية وبشكل الالتزام الحرفي بجميع قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالملف العراقي اثناء عقد او تنفيذ اي اتفاقيات من اي نوع مع الحكومة العراقية.

وقالت مصادر خاصة ومطلعة لـ«الاردن» ان الادارة الامريكية اقتنعت الحكومة الى قلقها من ان يؤدي الاتفاق الاردني مع الحكومة العراقية بخصوص التنقيب عن النفط الى مخالفة بنود الحظر الاقتصادي على العراقيين.

وعلمت وزارة الطاقة ان عليها الرجوع الى لجنة العقوبات الدولية لمعرفة شرعية الاجراءات عند البدء التنفيذي بالتنقيب المشترك على النفط قرب الحدود الاردنية - العراقية المشتركة وكانت الوزارة قد اتفقت على استثمار بئر نفط عراقية قرب الحدود.

واوضحت مصادر الوزارة ان اي خطة نفطية قرب الحدود مع العراق سيكون عملا اردنيا سياديا لا علاقة له بالعراق.

أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

السنة الثانية

١٢ صفحة

٣٠٠ فلس



السبت ٢٤ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ١٨ تموز ١٩٩٨م رقم العدد (١٢٣)

AL-URDON- Saturday 18 July 1998 No (123)

وعود دولية بترحيل لويدز عن خليج العقبة

اخطرت لجنة العقوبات الدولية التي تراقب الواردات الى السوق العراقية والتابعة للامم المتحدة وزارة النقل الاردنية انها تدرس فعليا الاستجابة للطلب الملح من الحكومة الاردنية بنقل مفتشي شركة لويدز البريطانية للتفتيشات البحرية الى الحدود البرية بين بغداد وعمان بدلا عن خليج العقبة.

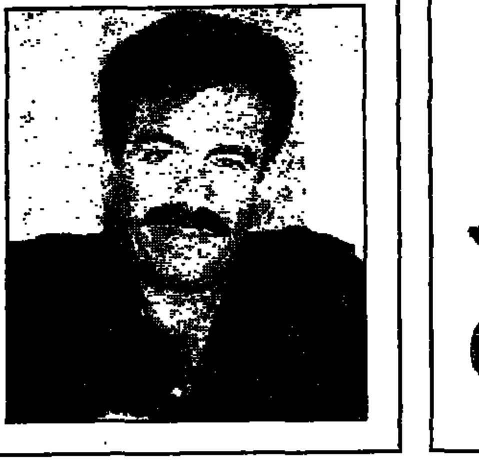
وافادت مصادر وزارة النقل بانها متفائلة جدا بامكانية تحقيق هذا المطلب الملح في وقت قريب.

وكان رجال الاعمال الاردنيون قد قدموا عدة مذكرات للحكومة طالبوا فيها برفع رقابة لويدز عن الواردات الاردنية للعراق.

واعتبرت المصادر ان نهاية العام الحالي قد تشهد رحيل فريق لويدز البحري للتفتيش عن مياه خليج العقبة.



توجان فيصل:
هيمن الاخوان على مؤتمر المعارضة فانسحبت



حمادة فراعنة :
نعم هذا عصري ولاتناقض بالازدواجية

تطوير في آليات رقابة التطبيع

يثير تسرب «اخبار واعلانات التجارة الاسرائيلية» الى الصحافة المحلية قلق اللجان الكثيرة المقاومة للتطبيع، والتي وضعت جميع الصحف الكبيرة في البلاد تحت قائمة الرقابة تحسبا لنشر اعلانات تجارية خاصة بقطاعات اسرائيلية، ومؤخرا قررت لجنة نقابية تراقب التطبيع اعتماد خدمة جديدة تتمثل في مراقبة الاخبار الاقتصادية والسياسية التي تنشرها الصحف المحلية لصالح اسرائيل.

وبعد ان قررت لجنة المراقبة في النقابات المهنية مقاطعة لاحدى الصحف اليومية اثير لغط داخل الجسم النقابي الاسبوع الماضي حول خبر نشرته احدى اليوميات مع صورة للصق اسرائيلي يروج لبطاريات ستنتجها شركة اردنية اسرائيلية مشتركة، لكن تبين ان صورة الملحق كانت ملحقة بخبر صحفي يتحدث عن استثمارات ثنائية، ولم ينشر بصفته اعلانا تجاريا، وقالت ادارة الصحيفة انها نشرت صورة الملصق لتوضيحها للمواطنين مبينة انها تلتزم تماما بمقاومة التطبيع.

واتصل ممثل مجلس النقابات برئيس تحرير تلك اليومية مستفسرا عن صورة الملصق الاسرائيلي، وتلقى التوضيح السابق ذكره.

حرب فساد تعلنها اسرائيل على مصر
راقصة اسرائيلية ترفع الحصانة عن السفير المصري تمهيدا لمحاكمته

يبدو ان الاسرائيليين بدأوا حربا من نوع آخر ستؤدي الى تدمير ما بنته معاهدة كامب ديفد السلمية، فبدلا من الحرب التي تستخدم فيها الاسلحة التقليدية او غير التقليدية، فان الحرب التي تدور رحاها في الوقت الحاضر هي حرب «هز وسط» بقيادة مسؤولين اسرائيليين. واما الضحايا فهم السفراء والدبلوماسيون.

في اليومين الماضيين وجهت وزارة الخارجية المصرية احتجاجا شديد اللهجة للخارجية الاسرائيلية لاسباب قرار محكمة تل ابيب رفع الحصانة الدبلوماسية عن السفير المصري محمد بسيوني واعادة التحقيق معه بتهمة التحرش الجنسي براقصة اسرائيلية.

وكانت المحكمة قد استشارت مدعي عام دولة اسرائيل الياكيم روبنشتاين الذي افتى بجواز محاكمة السفير لان الاحتماء بالحصانة لا يمنع من ملاحقته مدنيا.

وكانت الراقصة قد طالبت بتعويض مقداره (٢٩٠) الف دولار كتعويض لان السفير حاول النيل منها بالقوة، وقالت ان السفير بسيوني استدرجها الى شقة طبيب اسرائيلي وهناك حاول النيل منها عنوة.

السفير بسيوني نفى بشدة وقال ان الراقصة تحاول ابتزازه.

وزارة الخارجية المصرية قالت في رسالتها الى الحكومة الاسرائيلية بانها قد تضطر الى المعاملة بالمثل لان ما يحدث في تل ابيب خروج على كافة البروتوكولات التي تم التوقيع عليها بين البلدين بعد معاهدة كامب ديفد، وطلبت توفير الحماية للسفير واحترام ما تم التوقيع عليه.

في القاهرة ذكرت تقارير ان اجهزة مكافحة الجاسوسية في مصر بدأت منذ فترة بملاحقة ٤٠٠ راقصة اسرائيلية يعملن في الفنادق الفخمة ويقمن في مصر منذ سنوات.

وقالت التقارير ان اجهزة الامن المصرية لاحظت في الآونة الاخيرة ان الراقصات اليهوديات يستخدمن شبكة «انترنت» للحصول على معلومات معينة من خلال الاتصال مع شخصيات مصرية بواسطة هذه الشبكة حيث يعرضن خدمات معينة مقابل المعلومات.

ويقول.. هناك شبكة غير مرئية من صداقة الراقصات لمسؤولين الامر الذي يؤكد ان مهمتهن ليست الرقص وانما لاغراض جاسوسية خاصة وانه تم ضبط بعض جوازات السفر المزورة دخلن بها الى مصر.

واعاد التقرير الى الاذهان ان جهاز الموساد الاسرائيلي دأب منذ اوائل الثمانينيات على ادخال الراقصات الى مصر بجوازات سفر مزورة ولما اكتشفت اللعبة غيّر الموساد من اساليبه حيث ارسل عددا من المصابات بالايدز وتم ترحيلهن وقد تبين في ذلك الوقت انهن يحملن جوازات سفر بولندية وهولندية وامريكية وروسية من اجل ابعاد الشبهة عنهن.

نصوح باشا احسنت صنعا

مدير الامن العام الفريق نصوح محيي الدين يعتبر بحق العين الساهرة على الوطن والمواطن ومصالحه، وهو لا يكل ولا يمل في البحث عن السبل التي توفر على المواطن الجهد والوقت.

في الآونة الاخيرة، اوعز للمسؤولين في مديرية الامن العام بضرورة ادخال نظام الخدمة الآلية لاقسام الترخيص في اقسام مديريات السير في الزرقاء واربد والعقبة وقسم السيارات العمومية في عمان الامر الذي لاقى استحسانا من قبل المواطنين خاصة وان انهاء المعاملات لا يستغرق سوى دقائق معدودة.

النسور لم يوقع اوراق «الشريك الاستراتيجي» وابو الراغب يشكو للنقابة

لاسباب مجهولة، حتى الآن على الاقل رفض نائب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور التوقيع على وثائق لها علاقة باعتماد شركتين امريكيتين كشريك استراتيجي في قطاع الاتصالات ضمن سياسة «الخصخصة».

المعلومات تقول ان النسور لم يوقع الاوراق اللازمة بصفته رئيسا للوزراء بالوكالة، وفضل انتظار الرئيس الاصيل الذي سيعود من رحلة خاصة جدا بعد (١٨) من الشهر الجاري.

اسباب امتناع النسور عن التوقيع مجهولة حتى الآن، والمفارقة انها ترافقت مع محاولات للادارة الجديدة لشركة الاتصالات لسحب ملفات الشريك «الاستراتيجي» على اعتبار ان مجلس الادارة للشركة وليس مجلس الوزراء هو صاحب الولاية في التوقيع على ملفات اعتماد الشريك الاستراتيجي.

ومن جهة اخرى لخبر المهندس علي ابو الرغب عددا من الصحفيين انه يفكر بتقديم «شكوى» لنقابة الصحفيين ضد احدى الصحف التي نشرت تصريحاته الخاصة بقضية البنك الدولي الاخيرة.

ابو الراغب قال انه سيسلك هذه الطريق حتى يتجنب ان يسجل عليه انه رفع دعوى قضائية ضد الصحف في الوقت الذي يناقش فيه قانون المطبوعات، واشار الى انه لا يريد ان يساند مخططات الحكومة لاقرار القانون الجديد للصحافة.



عبد الله النسور

علي ابو الراغب

تضارب نتائج فحص مياه العاصمة
خبراء المياه الى اسرائيل لحل لغز روائح ولون مياه طبريا

يتوجه قريبا الى اسرائيل وفد من سلطة المياه والري للاطلاع على التقنيات الاسرائيلية الخاصة بابحاث المياه وكيفية التغلب على الروائح المنبعثة منها واللون الذي يصاحبها.

مصدر في السلطة قال انه لا يستبعد ان تكون مهمة الوفد المتخصص في فحص المياه هي بحث اسباب الروائح الكريهة المصاحبة للمياه وميل لونها الى الاصفرار خاصة وان معظم مياه العاصمة تصل من بحيرة طبريا الامر الذي لم تتمكن السلطة من السيطرة عليه خلال الايام الماضية.

وكان وزير المياه والري منذر حدادين وامين عام سلطة المياه منذر خليفات قد اعترفا بوجود مواد عضوية في المياه ورغم ذلك فانها صالحة للشرب في حين اعترف خليفات ان اسباب الروائح غير معروف ويمكن ان يكون ناتجا عن تفاعل مواد عضوية لاسباب ارتفاع درجات الحرارة.

واكد من جانبه ان السلطة قامت بضخ مياه جديدة في الخزانات وهذه من شأنها ان تحسن من نوعية المياه، وان امانة عمان والجمعية العلمية الملكية قامتا بفحص عينات من المياه وكانت النتائج ضمن المواصفات القياسية العالمية، وقد تم اخذ عينات من محطات الضخ والخزانات التي تغذي مناطق عمان الغربية حيث تبين وجود روائح وعدم وجود ملوثات جرثومية الامر الذي يؤكد ان المياه سليمة واستخدامها آمن.

ورغم تاكيدات الجهات المعنية المختلفة بان المياه صالحة للاستخدام ولا تحمل اي خطورة الا ان المواطنين يتشككون في هذه التصريحات خاصة وان كل جهة معنية لم تعط التاكيد القاطع من خلال النتائج العلمية على خلو المياه من الشوائب والملوثات الضارة.

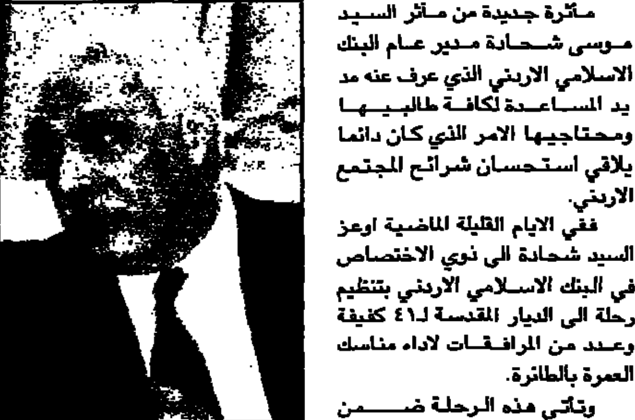
ويشيرون الى التصريحات المتضاربة التي تقول ان الجمعية العلمية الملكية لم تنته بعد من تحليل عينات للمياه في حين تقول اخرى ان الفحوصات التي اجريت سليمة ولا خوف منها، واعلان وزارة الصحة عن وضع العاصمة تحت المراقبة الشديدة تحسبا من حدوث او وقوع حالات مرضية جرثومية ناجمة عن المياه.

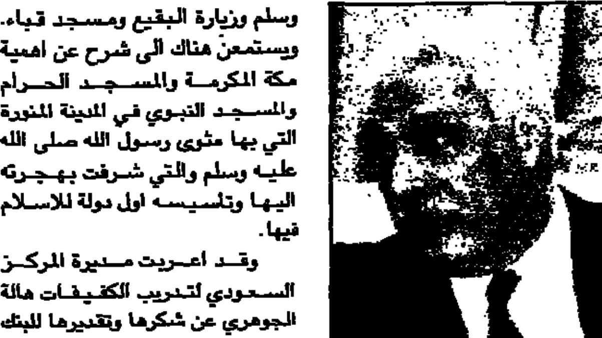
بتعليمات من السيد موسى شحادة
البنك الاسلامي ينظم رحلة عمرة لكفيفات

مأثرة جديدة من مآثر السيد موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني الذي عرف عنه مد يد المساعدة لكافة طالبيها ومحتاجيها الامر الذي كان دائما يلاقي استحسان شرائح المجتمع الاردني.

ففي الايام القليلة الماضية اوعز السيد شحادة الى ذوي الاختصاص في البنك الاسلامي الاردني بتنظيم رحلة الى الديار المقدسة لـ٤١ كفيفة وعدد من المرافقات لاداء مناسك العمرة بالطائرة.

وتأتي هذه الرحلة ضمن توجهات البنك الاسلامية والاجتماعية التي تحرص الادارة وعلى رأسها السيد موسى شحادة توفيرها، وايضا لتحقيق امنية الكفيفات في زيارة الاراضي المقدسة واداء مناسك العمرة.

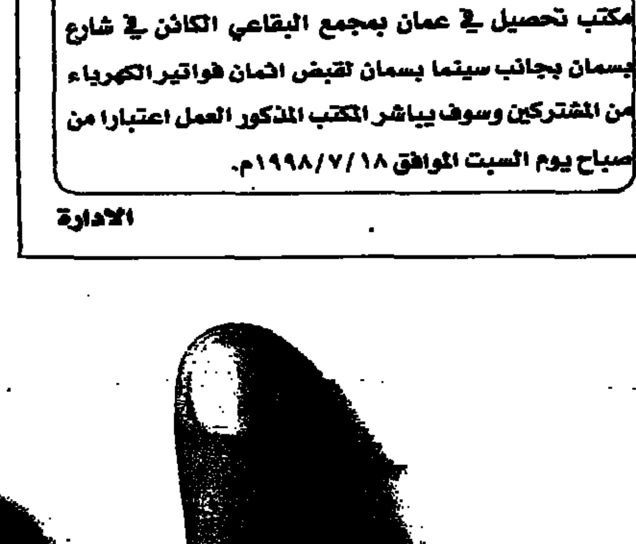


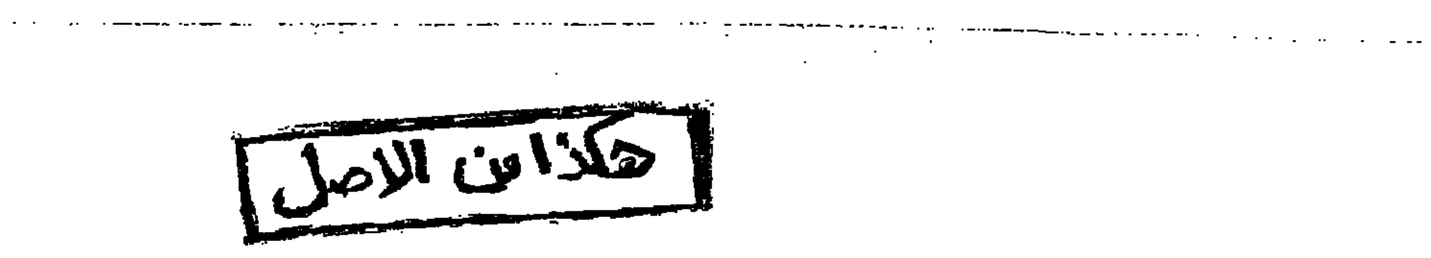


وقد أعد للطالبات الكفيفات برنامج زيارة مكثف يتمكن خلاله من اداء مناسك العمرة والصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وزيارة البقيع ومسجد قباء، ويستمعن هناك الى شرح عن اهمية مكة المكرمة والمسجد الحرام والمسجد النبوي في المدينة المنورة التي بها مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي شرفت بهجرته اليها وتاسيسه اول دولة للاسلام فيها.

وقد اعربت مديرة المركز السعودي لتدريب الكفيفات هالة الجوهري عن شكرها وتقديرها للبنك الاسلامي لتغطيته نفقات السفر ولجمعية «اقرأ» الخيرية على تحمل تكاليف الضيافة والاقامة وحسن وفادتها للطالبات الكفيفات.

ويذكر ان البنك الاسلامي الاردني قد اعد برنامجا لمثل هذه الفئات الاجتماعية لتتمكن من اداء مناسك العمرة وذلك التزاما بسنة رسولنا الكريم قولا وعملا.





هكذا من الاصل

علي شكري.. الرجل المناسب في المكان المناسب



يحق لنا القول بكل طمأنينة ان سياسة الرجل المناسب في المكان المناسب قد تجسدت في تولي المهندس علي شكري رئاسة شركة الاتصالات، فهذا الرجل الذي خدم الوطن اكثر من ربع قرن من الزمان متنقلا في صفوف القوات المسلحة الى ان استقر به المقام والعمل بمعية جلالة الملك لهو جدير بالثقة والاحترام والتقدير لتولي قيادة هذه المؤسسة الوطنية التي انتظرت طويلا الكفاءات والقدرات المؤهلة القادرة على ادارتها على اسس عصرية بعيدا عن البيروقراطية والتعقيد والمركزية.

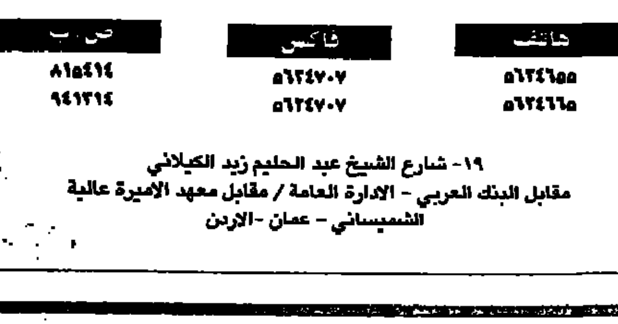
ففي هذا العصر الذي اصبحنا فيه في سباق مع عصر الاتصالات وتكنولوجيتها وعصر الانترنت والتي اصبحت كلها تمثل العمود الفقري لاسباب التقدم والانفتاح على العالم على كافة المستويات الاقتصادية والثقافية والتجارية وغيرها فقد اصبحت مؤسسة الاتصالات بحاجة ماسة الى مثل هذا الرجل ليدخل بها الى المكانة التي تستحق خاصة وان شكري لديه من الخبرات الطويلة التي لا ينكرها احد اضافة الى الخبرات الادارية والفنية التي اكتسبها بالدراسة والعمل والمثابرة.

ان الجماهير الغفيرة ومن كافة المستويات من تلك التي لها تعاملات مع شركة الاتصالات سيلمسون واقع التعامل الجديد الذي افتقدوه طويلا، فالرئيس الجديد معروف عنه دماثة الخلق والجرأة في اتخاذ القرار وبشاشته في التعامل من خلال الابواب المفتوحة القائمة على الاحترام واحترام الغير خاصة اذا كان هذا الغير هو مواطن اردني يسعى لطلب الخدمة.

وبما ان علي شكري رهن ونذر نفسه للخدمة العامة كما نذرها من قبل لخدمة المؤسسة العسكرية وقائدها فاننا لن نبالغ اذا قلنا بان الجمهور الاردني سيلاقي المعاملة التي يستحق والقائمة على الاحترام المتبادل بعيدا عن العسف والمحسوبية في التعامل والتي عانينا منها الكثير.

اننا نشد على يد علي شكري ونقول هنيئا لك بهذه الثقة ونتمنى ان يحدث في مؤسساتنا الاخرى ما حدث في الاتصالات من حيث تولي الخبرات الشابة ادارة شؤونها.

الأردن
أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة



رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

في الضوء

■ عرفات حجازي

تخلي امريكا عن المفاوضات تخلي الذئب عن حماية الحمل!

عندما تعلن مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة على لسان رئيسها كلينتون ان الولايات المتحدة لا تستطيع الضغط على اسرائيل للقبول بالمشروع الامريكي وان على الفلسطينيين ان يجروا محادثات مباشرة مع الاسرائيليين حتى يمكن الوصول الى حل للازمة التي تعترض محادثات السلام..

هذا الكلام يفهمه الصغار قبل الكبار بان الفاتورة الامريكية لاسرائيل قد اكتملت وانها - اي الولايات المتحدة - بعد ان قادت العرب بالكرباج لمفاوضات السلام وفرضت عليهم الشروط الاسرائيلية، وانها بعد ان حصلت من الفلسطينيين على ما لم يكن يحلم ثيودور هرتزل وحاييم وايزمن وبن غوريون ومناحيم بيغن الحصول عليه قامت بتقليع اسنانهم وسحب اظافرهم واستبدال السنتهم باشرطة تسجيل مسجل عليها اكاذيب حصول الفلسطينيين على حقوقهم وبعد كل ذلك وبعد ان تركت مادلين اولبرايت الفلسطينيين الذين كانوا يرهبون الدنيا بعد ان تحولوا الى دمية تركتهم اليوم للعصابات الصهيونية واليهودية المتطرفة والمتدينة تلعب بهم وتهيمن عليهم وتطلب منهم ان ينصاعوا لاطماعها التي لن تنتهي الا بانتهاء الوجود الفلسطيني.

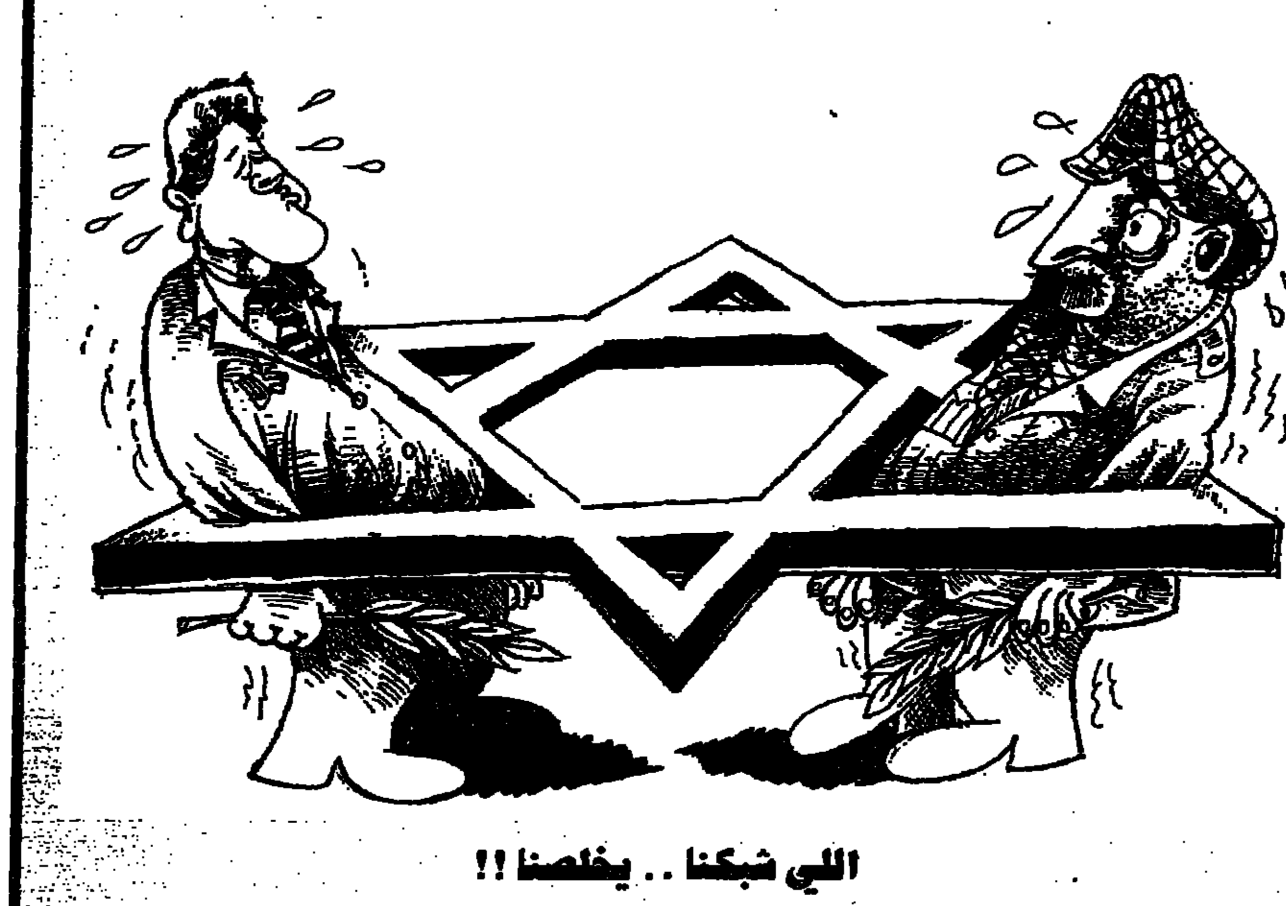
الذين كانوا يتوقعون غير هذه النتيجة وهي القاء الفلسطيني بعد تجريده من كل سلاح في قفص امام الهر اليهودي المسعور الذي اشبعوه قناعات واوهاما بانه صاحب الحق وبانه صاحب الارض وبانه القادر الوحيد على هدم الاقصى وهدم البيوت وهدم الوجود الفلسطيني من الوجود.

الذين كانوا يتوقعون غير ذلك كانوا اما مجانين او متآمرين لان كل الدلائل منذ بدأت عملية السلام كانت واضحة بانها تهدف الى تصفية الفلسطينيين وتحويل اسرائيل الى مارد يمسح بقدميه كل ما حوله.

عندما جلس المفاوضون الفلسطينيون من اجل التوقيع على تهويد مدينة الخليل كان عليهم وعلى العرب والمسلمين ان يدركوا اهداف عملية السلام لان في مفاوضات اتفاقية الخليل كانت الاطراف خمسة من الامريكيين وخمسة من اليهود واثنان من الفلسطينيين وعندما حان موعد صلاة اليهود اثناء المفاوضات توقف الجميع عن الحديث وتوجه عشرة لاداء صلاتهم.. لقد كان روس المنسق الامريكي وانديك السفير الامريكي في اسرائيل في ذلك الحين ومساعد القنصل الامريكي واثنان من المستشارين القانونيين هؤلاء الذين يمثلون الوفد الامريكي كانوا جميعا من اليهود!.

وعندما تلتقي وزيرة الخارجية الامريكية ووزير الدفاع الامريكي ووزير الخزانة الامريكية ورئيس مجلس الامن القومي الامريكي وجميعهم ايضا من اليهود فماذا ينتظر العالم بل ماذا يتوقع الشعب الفلسطيني من نبيل شعث وصائب عريقات اللذين اشبعا الدنيا تفاؤلا بان المفاوضات كانت ناضجة وان الشعب الفلسطيني قد حصل على حقوقه..

لابد لهذا الجيل من ان يصحو ولن يدرك الحقيقة وان يعلم انه اذا بقي ساكتا على اكبر عملية تزييف واحتيال في حقوق الشعوب فانه سيصبح مثل الهنود الحمر اثرا كريها من آثار التاريخ.



اللي شبكنا .. يخلصنا !!

في مؤسسة شومان: «الحال الفلسطيني بعد ٣٠ عاما»

ندوة «الحال الفلسطيني بعد ثلاثين عاما من حزيران ٦٧» التي عقدتها مؤسسة عبدالحميد شومان في منتداها الثقافي واستمرت لثلاثة ايام من مطلع حزيران الماضي صدرت مؤخرا في كتاب جاء في عنوان حمل اسم الندوة نفسها واشتمل على البحوث التي قدمها متخصصون وسياسيون واكاديميون.

وقد توزعت ابحاث الندوة - الكتاب على خمسة محاور هي: فلسطين في التاريخ الحديث والفكر العربي المعاصر، والبعد الدولي للصراع العربي - الاسرائيلي واثره في القضية الفلسطينية، والواقع السياسي على ارض فلسطين وبناء مؤسسات المجتمع المدني، والبنية التربوية والبنية الاقتصادية في فلسطين، وفلسطينيو الداخل واللاجئون والنازحون وادوارهم السياسية وتحديات المستقبل. وشارك في الندوة د. محمد عدنان البخيت «قراءة في كتابة تاريخ فلسطين الحديث»، ود. علي محافظة «فلسطين في الفكر العربي الحديث»، ود. انيس القاسم «الخامس من حزيران وبداية مرحلة جديدة من مراحل الصراع العربي - الاسرائيلي»، وجوناثان كتاب «المواثيق الدولية وتوفير الدعم القانوني لمقاومة اجراءات الاحتلال»، ود. خليل الشقاقي «الواقع السياسي على ارض فلسطين»، ود. علي الجرباوي «بناء مؤسسات المجتمع المدني في فلسطين»، ود. ابراهيم ابو لغد «البنية التربوية واحياء الثقافة الوطنية في فلسطين»، ود. سمير عبدالله «انشاء البنية الاقتصادية في فلسطين»، ود عزيز حيدر «فلسطينيو الداخل ودورهم السياسي والنضالي»، ود. اسعد عبدالرحمن «اللاجئون الفلسطينيون وتحديات المستقبل»، ود. زياد ابو عمرو «الواقع الفلسطيني وتحديات المستقبل».

والى ذلك فقد تضمن الكتاب وقائع مائدة مستديرة ادارها السيد احمد عبيدات «رئيس الوزراء الاسبق» وشارك فيها: عبدالرؤوف الروابدة، وتيسير الزبري، ولبيب قمحاوي، ونوفان الهنداوي، وعلي عتيقة، وابراهيم ابو لغد، وحنا ناصر، وابراهيم عثمان، واحمد نوفل، ومصطفى حمارنة، وراوية الشوا، وفهد الفانك، وطاهر كنعان، وفالح الطويل، ومنى شقير، وهشام الخطيب، وذياب مخادمة، وعزيز حيدر، وعلي الجرباوي، ومحمد الفرا وابراهيم عزالدين.

ابراهيم عز الدين
مدير مؤسسة شومان

وقد ذكر الاستاذ ابراهيم عزالدين مدير مؤسسة عبدالحميد شومان الثقافية «ان محاور هذه الندوة تشكل عرضا وافيا للحال الفلسطيني الذي لابد من تأكيد انه يحمل في طياته بعض الوجوه المضيئة حيث استطاع هذا الشعب ان يصمد على ارضه وان يقاوم الاحتلال مقاومة مستمرة، وصلت ذروتها في انتفاضته المباركة». يشار الى ان كتاب «الحال الفلسطيني بعد ثلاثين عاما من حزيران ١٩٦٧» من تقديم د. علي محافظة وتحرير د. غسان عبدالخالق.

خلف الكواليس

«كلام مباشر» و«كلام غير مباشر»

في «كلام» البث المباشر يقول وزير المياه السيد منذر حدادين.. الوزارة حلت مشكلة «ريحة ولون المياه» ولا يوجد خطر من استخدامها.

وفي كلام «غير المباشر» كشفت مصادر مستشفى البشير ان اعداد المراجعين لاسباب القيء والاسهال والام البطن يصل حوالي ٢٥٪ من عدد مراجعي المستشفى، وانه لم يعرف حتى الآن السبب ولكنه قد يكون ناجما عن سوء نوعية الاطعمة وعدم التقيد بالشروط الصحية او نوعية المياه.

«صناعة» و«بيروقراطية»

وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي يطالب بدعم وتشجيع قطاع الصناعة، وعدد مزايا الدور الذي تقوم به الوزارة ومؤسساتها لخدمة هذا القطاع، ونفى ان يكون أي مصنع اردني قد اغلق ابوابه، وفتح فروع للمصانع خارج الاردن لا يعني الانتقال، الشيء الذي لم ينكره الوزير هو القضاء على «بيروقراطية التعامل مع المصانع».

مجلس الامانة يقر مشروع نفق الاستقلال

قرر مجلس امانة عمان الكبرى في جلسته التي عقدها برئاسة الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الموافقة على عطاء انشاء نفق شارع الاستقلال بكلفة ٧٢١ الفا و٦٢٢ دينارا و١٧٥ فلسا على ان ينفذ خلال مدة ٩٠ يوما من تاريخ صدور امر المباشرة بالعمل.

كما وافق المجلس على قرار لجنة التسمية والترقيم المتضمن اطلاق اسماء جديدة على شوارع في مدينة عمان وهي:

يعلي بن مره/ صحابي.. ودبعة بن عمرو/ صحابي.. انس بن ارقم/ صحابي.. اوس بن معاذ/ صحابي.. عاكف الفايز.. احمد فوزي.. جبر حيف.. صالح كليب الشريدة.. حسن ابو سويلم.. موسى الحطاب.. عارف مخيمر ابو جاموس.. صالح الصوراني.. داوود طلب المهيرات.. عبد ربه الكريشان.. سبتي الحنيطي.. محمود حماد البستنجي.. مكيد المغارين.. حسين الشهاب.. جواد خوتات.. اسليم القراله.. صالح الشرمان.. اكرم الطراونه.. نايف العبادلة.. علي سليم النصير.. عوض المطارنه.. فواز المراعية.. حمدان المساعيد.. عبدالعزيز دار خليل.. محمد دار احمد.. عبدالمجيد بني احمد.. صلاح ربابعة.. غانم الجبور.. فائق الحباشنة.. فضيل عبده.. احمد بني حميدة.. احمد سليمان الحديد وخليل احمد النباس.

اجتماعات تجارية اردنية - فلسطينية

تبدأ صباح اليوم «السبت» اجتماعات اللجنة الاقتصادية الاردنية - الفلسطينية المقرر عقدها في غرفة تجارة عمان، وسيقوم وزير التجارة والصناعة الدكتور هاني الملقي برئاسة هذه الاجتماعات.

وستعقد اللجنة اجتماعات مع رؤساء الغرف التجارية والصناعية ورجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية يوم الاثنين المقبل.

نسبة ٢٪ تصيب قليلي الدخل

بدأت بعض الوزارات عملية لتنقيح موظفيها لاختيار نسبة ٢٪ من الذين سيجري الاستغناء عن خدماتهم. في احدى وزارات الخدمات وقال مطلع على شؤون عملية «الانتقاء» ان الاسماء المرشحة للفصل هي لاصحاب الوظائف «الدنيا» من فئة اصحاب الدخل المتدني.

من هنا وهناك

المقاولون والمهندسون يصرخون.. انقذونا

علمت «الاردن» ان مسؤولين في نقابتي المهندسين والمقاولين قد بدأوا اتصالات عاجلة مع مسؤولين كبار في الحكومة من اجل حماية قطاع المقاولات والانشاءات بعد الركود الذي يعاني منه هذا القطاع اضافة الى المطالبة بوضع قوانين لحماية القطاع من غزو شركات المقاولات الاسرائيلية التي بدأت منذ فترة في فتح فروع لها في الاردن من خلال شركاء اردنيين.

الجدير بالذكر ان نقيب المهندسين حسني ابو غيدا يؤكد ان قطاع «الانشاءات» و«الهندسة» قد تم اختراقه من قبل شركات اجنبية اصبحت تعمل في مجال تنفيذ المقاولات والاعمال الاستشارية الهندسية وان الشركات الاسرائيلية اصبحت على الابواب.

عابثون يزعجون النجدة والدفاع المدني عبر الهواتف العمومية

بناء على طلب هيئة تنظيم قطاع الاتصالات قررت شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات فصل خدمة النجدة (١٩١) عن الهواتف العمومية «الو» في كافة مدن المملكة.

ويأتي هذا القرار بناء على شكاوى عديدة وردت الى هيئة تنظيم قطاع الاتصالات من الدفاع المدني والامن العام تتعلق بسوء استخدام الهواتف العمومية من ازعاج وبلاغات كاذبة واشغال كافة خطوط الطوارئ من خلال خدمة النجدة (١٩١) والتي تقدم مجانا دون استخدام البطاقة.

وقد اصبحت هذه الاساءة شبه يومية وتؤثر على قيامهم بواجباتهم في تلبية المكالمات الحقيقية، وقد تبين لهم ان اكثر هذه المكالمات تأتي من الهواتف العاملة في جميع محافظات المملكة.

وللحد من هذه الظاهرة، ومن اجل محاولة مساعدة مديرية الامن العام لتمكينهم من اداء واجبهم بالشكل الصحيح، وبناء على طلب هيئة تنظيم قطاع الاتصالات وبالتعاون مع شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات «الو» فقد تم فصل خدمة النجدة «١٩١» عن الهواتف العمومية «الو» في كافة مدن المملكة علما بان هذا الحل مؤقت الى حين ايجاد الاجهزة الامنية للآلية المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

الخيار الاسرائيلي

«نكاية» بنتنياهو وليس بالعرب، اعترف رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز بامتلاكه «الخيار» النووي، وان كان «الخيار» اوصل العرب الى اوسلو.

والسؤال: اين سيصل العرب اذا ما تم استخدام هذا الخيار؟

بعد هذا الاعتراف كيف سيكون عليه الحال، وهل اتصل الرئيس كلينتون بالسيد نتنياهو؟

خريب ذمة يتهم ذمة السلطة الفلسطينية

«على ذمة» احد متلقي الرواتب من السلطة الفلسطينية انه قال: بعد ستة اشهر من انقطاع مخصصات «رواتب» ابناء الشهداء لاسباب الضائقة المالية التي تمر بها السلطة في غزة، فقد تم مؤخرا صرف «راتب» شهر حزيران، اما رواتب ما قبل حزيران والى الخلف حتى كانون الثاني الماضي فلم تدفع.

وتساءل خريب الذمة لماذا لم تدفع لمستحقيها خاصة وانها تذهب الى ارامل واطفال الشهداء.. الله اعلم.

شهر للتسوق في الاردن

ضمن الاستعدادات للاحتفال بحلول عام ٢٠٠٠ عقدت اللجنة المكلفة بالاعداد لهذه المناسبة اجتماعا في وزارة الصناعة والتجارة لبحث اقامة شهر للتسوق في النصف الثاني من العام المقبل، وقد شارك في الاجتماعات ممثلون عن بعض الوزارات والمناطق الحرة وغيرها، ودعت اللجنة الفعاليات التي ترغب بالمشاركة الى تقديم خدمات حقيقية باسعار تنافسية مخفضة من اجل جذب السائحين.

المهندس محمد ابو حسان عضو مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال اشاد بالفكرة وقال انها ستنعكس ايجابيا على الاقتصاد الوطني. ودعا الى اجراء المزيد من الدراسات لانجاح مثل هذا المشروع.

جرش بانتظار رواد المهرجان

انتهت اللجنة الوطنية العليا لمهرجان جرش من وضع الترتيبات اللازمة لبدء المهرجان في الثاني والعشرين من الشهر الجاري. وكان مدير عام المهرجان السيد اكرم مصاروة قد اكد في وقت سابق بان الاستعدادات تجري للانطلاق بالمهرجان برعاية جلالة الملكة نور.

وقال.. ان استعدادات هذا العام ستعكس صورة الاردن المشرقة خاصة وان اللجنة المشرفة وضعت في اعتبارها توفير كافة الخدمات اللازمة للجمهور من رواد المهرجان.

وحول برنامج افتتاح المهرجان قال عضو في اللجنة.. سيبدأ الافتتاح بالسلام الملكي وتعزفه فرقة موسيقى القوات المسلحة ثم يلقي السيد مصاروة كلمة المهرجان يتبعها كلمة رئيس بلدية جرش ثم يرفع العلم الاردني ويتم ايقاد شعلة المهرجان بحضور عدد من الشخصيات الاردنية والعربية وضيوف المهرجان ورجال الاعلام والفرق المشاركة.

وسيطوف الجميع انحاء معرض الحرف اليدوية والصناعات الشعبية القائم في شارع الاعمدة حيث يوجد معروضات مبتكرة للاطفال.

حرائق واطلاق نار

بدأ فصل الصيف وبدأت مشاكله، ففي مثل هذا الفصل من كل سنة تكثر الحرائق جراء اهمال المتنزهين الامر الذي يسبب خسارة وطنية في الاحراش ويسبب ايضا جهودا لرجال الدفاع المدني.

الأهم من الحرائق هو في عمليات اطلاق النار في حفلات الاعراس، ففي الاسبوعين الماضيين صار الناس يسهرون على صوت ودوي معارك الاعراس، والسؤال، لماذا لا يتم جمع الاسلحة من المواطنين والقضاء على المشكلة الى الابد؟

في الطفيلة تمكنت قوات الدفاع المدني من اخماد حريق شب في اشجار الزيتون واتلف ٢٨ شجرة مثمرة. وفي مناطق سيل الزرقاء اتى الحريق على ٤٥٠ شجرة.

طلال الحسن يرعى الاحتفال بمئوية عرار

برعاية وزير الثقافة والشباب طلال سطعان الحسن تبدأ في الثامن والعشرين من الشهر الجاري الاحتفالات بمناسبة مرور ١٠٠ عام على مولد الشاعر الاردني الكبير عرار.

وكانت مديرية ثقافة اربد قد انهت الاستعدادات لهذه المناسبة التي سيشارك بها اكثر من ٢٧ شاعراً من ١١ دولة عربية، حيث يجري الاحتفال في بيت عرار الثقافي في مدينة اربد.

وسيبدأ الاحتفال بكلمة راعي الحفل ثم يتبعها كلمة لـ«ال التل» واخرى للجنة الوطنية وبعد ذلك تبدأ القراءات الشعرية لعدد من الشعراء الاردنيين والعرب.

اتلاف مواد كانت صالحة للاستهلاك.. الآدمي

■ في العقبة تم اتلاف ٧١٨ كغم من المواد الغذائية كانت موزعة وشملت ٢٢٠ كغم سكاكر، ٥٠ كغم عصائر معلبة، ١١٠ كغم زيوت، ٨٣ كغم حبوب، ١٢٠ لحوم «طازجة»، ٤٠ كغم حليب ومشتقاته، و٩٥ كغم مواد اخرى.

■ في الشوبك قام مساعد المتصرف السيد صالح القضاة بجولة تفتيشية شملت محطة تنقية كلية الشوبك ومحطة المياه والمحلات التجارية ومحلات بيع الدواجن حيث اطلع على تقيد اصحاب المحلات بالشروط الصحية وتم اتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المخالفين.

■ في الزرقاء تم تحويل ٧٤ تاجرا الى المحاكم لمخالفتهم القوانين، وتم اغلاق ٧٣ مؤسسة غذائية وتم توجيه ٦٩٧ انذارا و١٠٠ مخالفة. وتم في الشهر الماضي اتلاف ١٢٧٥ كغم من المواد الغذائية الفاسدة و٢٣٢ لترا من السوائل والمشروبات والتحفظ على حوالي ٨٢٦ طنا من المواد الغذائية في جمرك المنطقة الحرة للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك البشري.

د. العبادي افتتح ندوة تنمية البلديات

ألقى الدكتور ممدوح العبادي كلمة في ندوة تنمية البلديات وتجربة امانة عمان الكبرى والتي عقدت في قاعة المدينة في الاسبوع الماضي، قال فيها:

ان للمجالس المحلية في الدول المتقدمة يقع على كاهلها مسؤولية ادارة شؤون الحكم المحلي.. ونحن نتطلع في امانة عمان التي شهدت خلال السنوات الماضية تطورا كبيرا ان نواصل هذا التطور وان تصبح امانة عمان هي المعنية بجميع قضايا الحكم المحلي الذي سيساهم في وضع حد للازدواجية في الصلاحيات وبالتالي التسهيل على المواطنين.

والقى المهندس شحادة ابو هديب وكيل امانة عمان بالوكالة كلمة قال فيها اننا في الاردن كما في الكثير من عواصم ومدن دول العالم الثالث نواجه نفس المشكلة المتمثلة في كيفية تنمية الموارد الذاتية بصورة لا تجعلنا نفرض اعباء اضافية على خزينة الدولة لانشاء البنية التحتية وتطويرها وصيانتها وتقديم الخدمات الضرورية الملحة للسكان.

واضاف اننا في عمان استطعنا ان نعتمد على وارداتنا في تطوير وتحديث مرافق عاصمتنا بصورة ذاتية بل لقد اسهمنا خلال السنوات الخمس الماضية في تقديم العون والمساعدة لعدد من البلديات بأشكال مختلفة ايمانا منا بمبدأ التعاون والدعم والتنسيق بين عمان ومختلف المدن في هذا الوطن.

واشار المهندس ابو هديب الى ان المصادر الرئيسية للواردات المالية للبلديات الاردنية وفقا لنصوص القانون تشمل الضرائب المستوفاة بدون مقابل او خدمة وتحدد بموجب قوانين تصدرها السلطة التشريعية مثل ضريبة الابنية والاراضي والمسقفات وعوائد رسوم المحروقات او المبالغ التي تستوفى مقابل خدمة ما او اجازة امر او اصدار تصريح فيه منفعة لطالبه كرسوم رخص المهن ورخص الابنية ورسوم المسالخ ومواقف السيارات واللوحات والاعلانات والدلالة وعقود الايجار والحرف وغير ذلك او العوائد التي تستوفى لقاء استفادة صاحب العقار من مشروع عام او من خلال الايرادات الذاتية التي تحصل عليها المجالس البلدية نتيجة استثماراتها الرأسمالية كإنشاء العقارات وتأجيرها او بيع فضلات الطرق او الاستثمار في اسهم الشركات وفوائد الايداع لدى البنوك او من خلال الغرامات المستحقة للبلديات بسبب المخالفات للقوانين والانظمة او من خلال القروض التي يحق للمجالس البلدية الحصول عليها ومن خلال المبالغ التي تقدمها الحكومة لهذه المجالس لتمكينها من القيام بمهامها وواجباتها مبينا ان الانظمة التي تحكم عمل البلديات في المملكة والتي يتم من خلالها الحصول على ايراداتها تتمثل في حوالي ستة عشر قانونا ونظاما.



كما قدم المهندس مصطفى اللوزي مساعد وكيل الامانة لشؤون المناطق ورقة بعنوان تجربة امانة عمان الكبرى تناول فيها الاسباب التي دعت الى انشاء عمان الكبرى والاسس التي بنيت عليها.

كما قدم كل من الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء والمحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد وهاني خريسات رئيس بلدية السلط عرضا لتجارب بلدياتهم في تنمية المجتمع المحلي.

الفلسطينيون يشيدون بمواقف الاردن تجاه اللاجئين وقضاياهم

ثمّن مسؤول فلسطيني كبير موقف الاردن الداعم لقضايا اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة الى وطنهم والتعويض المناسب عن املاكهم التي تركوها في فلسطين مشيرا الى ان الاردن رفض منذ البداية حل مشكلة اللاجئين من منظور اسرائيلي واصر على ان يحصل اللاجئون على كافة حقوقهم المشروعة.

وجاءت الاشادة الفلسطينية بالدور الاردني في أعقاب اجتماع اعمال الدورة «٦٠» لمؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الذي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة وحضره الدكتور ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية الذي القى كلمة اكد فيها على موقف الاردن الذي يعطي قضية اللاجئين اهتماما خاصا ضمن اطار يعالج البعد الانساني للاجئين ومخيماتهم وتوفير الحياة الكريمة لهم دون ان ينقص ذلك من حقوقهم القانونية والسياسية التي ضمنتها لهم الشرعية الدولية وفي مقدمتها حقهم في العودة والتعويض حسب نص الفقرة (١١) من القرار الدولي رقم (١٩٤).

ومن جهة اخرى قدرت اوساط فلسطينية ان الفلسطينيين يملكون اكثر من ٩٠٪ من الاراضي التي تقوم عليها دولة اسرائيل، وان السلطة ستقوم بعدة خطوات بعد ان اعلنت اسرائيل عن نيتها تحويل ملكية هذه الاراضي الى اليهود.

وكان الدكتور اسعد عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن ملف اللاجئين قد اكد ان السلطة ستطلب من الامم المتحدة ارسال وفد لتقصي الحقائق لتحري اوضاع الاراضي الفلسطينية والصورة القانونية لملكيتها والحصول على نسخ كاملة من جميع الوثائق والخرائط الموجودة لدى الادارة الاسرائيلية للاراضي، وكذلك طلب وضع قيم دائم على الاملاك وتقديم تقرير الى الامم المتحدة عن اوضاعها وحمايتها الى ان تتم عودة اصحابها اليها.

وكان عبدالرحمن قد اوضح انه يوجد ثلاث خرائط توضح املاك الفلسطينيين، واحدة في اسرائيل والثانية مع الامم المتحدة والثالثة لدى الاردن وان جلالة الملك الحسين ابلغ الرئيس عرفات استعداده لتوفير النسخة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

امام الاضواء

«اللطم» على المرحوم «سيل الزرقاء»

مواطن في الزرقاء ضرب كفا بكف، ولطم الخدود، والسبب كما يقول، ان مديرية صحة الزرقاء خيبت ظنه بعد ان توكلت على الله وقامت بحملة تفتيش على المصانع والمؤسسات الغذائية والانتاجية وغيرها من التي تتسبب بتلوث البيئة لاتخاذ الاجراءات القانونية ضدها.

المواطن يقول.. المديرية لم تسال كيف ولماذا توفي المرحوم سيل الزرقاء، مع العلم ان مواطني المحافظة يتهمون المصانع على جانبي قبر المرحوم بانها كانت السبب في جفاف عروقه وتوقف قلبه وفيما بعد قلوب السكان.

لا حوافز للمبدعين

بدأت الحكومة رعاها الله بضغط المصروفات والنفقات العامة، ومن اجل ذلك فقد عقدت الاجتماعات المتواصلة وخرجت بنتائج مرضية تمثلت في حجب وتعليق جوائز الدولة الثقافية.

النمو الاقتصادي كلام في الهواء

نسبة النمو الاقتصادي التي يثار الجدل حولها الآن ستصبح قصة طويلة لا تنتهي مثل قصة «ابريق الزيت». الحكومة الحالية تقول انها اعتمدت على ارقام الحكومة السابقة، ومن المؤكد ان «السابقة» ستحول المسؤولية على التي سبقتها.. وهكذا.. الى ان ينطق قلب المواطن.

الكرة الآن في ملعب دولة الاستاذ عبدالكريم الكباريتي.. فالى اين سيقذف الكرة؟.. الله اعلم.

الماء عام ٢٠٠٥

فوجئ مواطنون في المناطق الجديدة التي انشئت خلف مستشفى الامير فيصل بالرصيفة برفض وزارة المياه والري ايصال المياه لمنازلهم بحجة ان الماء لن يصل قبل عام ٢٠٠٥.

الدوام حتى الثانية

بعث مواطنون من محافظة الزرقاء بمذكرات لوزير الصحة الدكتور اشرف الكردي اشتكوا فيها من ان دوام المراكز الصحية والعيادات التابعة لمستشفى الزرقاء الحكومي والامير فيصل لا تداوم الا حتى الساعة الثانية ظهرا رغم ان دوامها للساعة الرابعة.

ودمتم

الأردن

■ د. صلاح الدين ابو الرب

السياحة في البحر الميت

بدأ الموسم السياحي، وبدأت التصريحات تخرج من هنا ومن هناك تتكلم عن التسهيلات والتجديدات في المرافق السياحية، وهي تصريحات تتكرر، والغريب في الامر ان الاعلانات السياحية في الجرائد الاردنية تتكلم في اغلبها ان لم يكن جميعها عن رحلات سياحية خارج الوطن والى دول بعضها اوروبي بعيد وبعضها عربي قريب، اما الرسالة السياحية لمن هم في البلاد من مقيمين ومغتربين وضيوف فهم في زاوية منسية ليقعوا فريسة اما لبعض المكاتب السياحية او للتاكسيات التي تبحث باصرار في الشوارع وامام الفنادق عن زبون ليقدموا له هذه الخدمة. وقد يتبادل سائق التاكسي مع موظف ما، في الفنادق المعنية، قد يتبادلان العمولة، فهذا له عمولة لايصاله الضيف للفندق وذاك له عمولة ان استفاد سائق التاكسي من زبون في الفندق كدليل سياحي..

هذه صورة، والصورة الاخرى الاصرار على تقديم الخدمة السياحية مقابل مبلغ كبير من المال ان دفعها الضيف للمرة الاولى قد لا يكررها وقد يمنع غيره منها.. عدا عن الاهمال الشديد للمناطق السياحية عدا الملحقة بالفنادق او المتنزهات المهمة ولعل منطقة البحر الميت مثال على ذلك.. فمن يرغب برحلة ممتعة الى هذه المنطقة فاما ان يذهب للمتنزه الموجود ويسلم نفسه ونقوده او ان يهيم على وجهه في الشاطئ حتى يتعلم ماذا عليه ان يحضر معه ان حضر ثانية.. هناك الكثير من السياح لا يحبون التقيد ببرنامج سياحي انما يريدون البقاء مع عائلاتهم على حريتهم، وهذا حق لا نقاش فيه وعلينا ان نراعي بان الكثير من الاردنيين وغيرهم عربا واجانب يحبون الاستمتاع بهذا الحق.

عودة للبحر الميت وبعيدا عن الاستراحة، لا يوجد اي وسيلة للجذب، فالرمال رخوة ولا يوجد مكان للجلوس او الاستظلال ولا يوجد اكشاك لتأجير شمسيات او حتى لتوفير ماء للتنظيف، ولا يوجد طريق سهل للوصول للشاطئ.. لو وضعنا اماكن مساعدة نظير مبالغ رمزية جدا عشرة قروش مثلا مقابل (دوش) بعد السباحة او كافتيريا ذات اسعار منخفضة شعبية.. او حتى اماكن للعب الاطفال.. او برك سباحة للاطفال وذات اسعار شعبية لم لا يتم استغلال المنطقة عن طريق مد جزيرة في عمق البحر تقدم فيها خدمة تقديم الطعام والشراب والمثلجات؟.. اين المواصلات السهلة المؤمنة من والى البحر الميت؟.. هذا ليس حال البحر الميت فقط انما حال اغلب المناطق السياحية لدينا.. فاما ان تكون الزيارة عبر المكاتب او استغلال التاكسيات.. والا فان الرحلة لن تكون كاملة.

يجب ان نعيد تنظيم اوراقنا.. فليس من المهم الكلام عن ام قيس، انما من المهم تسهيل الوصول اليها.. وليس من المفيد ان نتكلم عن كهف اهل الكهف، انما تقديم خدمة السياحة الفعلية لمن يرغب بزيارته.. ومن المهم ان نستدرج المواطن للسياحة الداخلية. المواطن الداخلي يشمل الموظف وطلبة المدارس والجامعات والمتقاعدين والضيوف.. علما بأن ازدياد عدد الزوار يتبعه خدمة كبيرة للبلد بشكل عام وليس للمنطقة السياحية فقط.. هذه وجهة نظر في مستهل الفترة السياحية الصيفية.. وامامنا الفترة السياحية الشتوية.. لعل وعسى.. ودمتم.

آخر الاخبار

وكالة الغوث تقلص الخدمات الصحية

تشهد المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، منذ اسابيع قليلة ازدحاما غير مألوف من قبل المنتفعين من خدمات المراكز الصحية التابعة لوكالة الغوث، وبعد الاستفسار تبين ان مراكز الوكالة لا تقدم الخدمة الصحية على مستوى الكشف والعلاج والادوية، واذا ما توفرت خدمات الكشف، فالمريض يتوجب عليه شراء الادوية من الصيدليات العامة.

شهادات تقدير من المستشفى الاسلامي

قامت ادارة المستشفى الاسلامي بتقديم شهادات شكر وتقدير لاهالي المتبرعين بالقرنيات. ويأتي هذا التوجه استكمالا لرسالة المستشفى لخدمة المواطنين وتقديرا لهم على تبرعهم بالقرنيات التي تعيد نعمة البصر لمن فقدها.

تلوث سمعي في رغدان

محلات بيع اشرطة الكاسيت في مجمع رغدان يثيرون ضجة تصم الآذان «تلوث سمعي» ويضيفون ضجيجا الى ضجيج حافلات الركاب. اللهم لا اعتراض، ولكن الاعتراض ان يستمر هذا الحال في اوقات المناداة الى الصلاة، ارحموا عباد الله يا اخوان وسبحان الحي الباقي.

معاناة.. بدون معنى

* تعاني الميزانية من عجز مالي.
* يعاني الاردن من عجز مائي.
* يعاني الاردن من عجز بيئي.
* يعاني الاقتصاد من الركود.
* يعاني المواطن من الوعود.
* يعاني المواطن من الفقر.
* يعاني المواطن من البطالة.
* الوطن يعاني من التلوث.
* الناس يعانون الغلاء.
* المرضى يعانون من قلة الدواء.
* المستهلك يعاني من خراب ذمة التاجر والبقال واللحام وخلافه.
* واخيرا الناس لا يعانون من شيء سوى الصندوق الثقيل الجاثم على الصدور.

اسعار الادوية و«مديونية الصحة»

بعد تعثر حل المشكلة المالية (مديونية وزارة الصحة، لشركات الادوية توقع مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان تشهد المستشفيات نقصا حادا في الادوية يضاف الى العجز الموجود حاليا.

ويشير انه يتوقع ان تشهد الادوية ارتفاعا حادا في الاسعار خاصة وانه لم يعد امام مراجعي مستشفيات الحكومية سوى اللجوء الى الاطباء في القطاع الخاص وكذلك لشراء الادوية من الصيدليات.

النواب وبلال التل وقانون المطبوعات

بعض النواب لا يخفون غضبهم على اسلوب مدير دائرة المطبوعات السيد بلال التل وارسال نشرة (كتيب) الى اعضاء مجلس النواب بالبريد.

البعض يقول.. لماذا هذا التدخل في الوقت الذي يتم فيه دراسة القانون من قبل لجنة برلمانية، ولماذا تتبع الحكومة هذا الاسلوب اذا كانت تعتقد ان القانون عصري وديمقراطي، انه تدخل في عمل مجلس النواب وتحريض من الحكومة.

منصور شموط:

اهتمامي بالمصلحة الوطنية اوصلني الى السجن

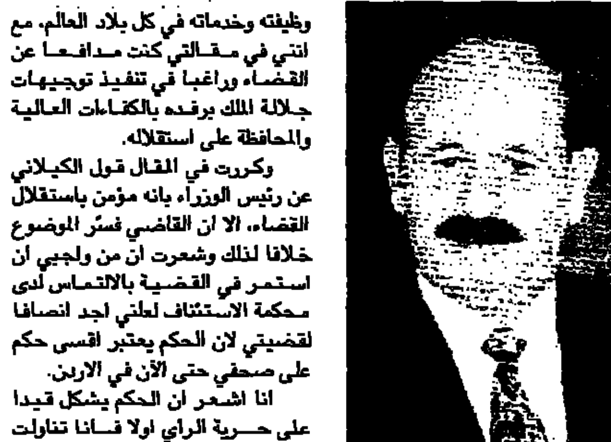
* من هو منصور شموط؟

- انا من مواليد السلط عام ١٩٣٨، حاصل على ماجستير هندسة ميكانيكية، خريج احدى الجامعات التركية عام ١٩٦٥، عملت في مواقع مختلفة، في ميناء العقبة، وزارة النقل في عمان، احلت على التقاعد عام ١٩٩٢، واعمل حاليا مديرا لمكتب استشارات هندسية.

* هل تحدثنا عن الجوانب الخفية من حياتك؟

- منذ مرحلة الدراسة الثانوية بدأت لي اهتمامات في الشؤون السياسية الاردنية والعربية فكان على مسرح الاردن نشاط حزبي مارست بعضا منه وانتقلت هذه الاهتمامات الى الوسط الطلابي اثناء الدراسة في تركيا، وبعد التخرج بدأت العمل في مدرسة الصناعة، واعتقلت فيما بعد، وفي عام ١٩٧٠ تم اعتقالي مرة اخرى، وبعد ذلك انتظمت في حياة العمل بعد ان اصابني ما اصاب معظم افراد الشعب من احباط ولكن جذوة العمل الوطني بقيت تتفاعل في ضميري ووجداني فاصبحت منتقدا لكثير من السياسات الاقتصادية والادارية في بلدي الاردن وكنت اطرح من خلال عملي اساليب للاصلاح وكم كانت المرارة شديدة عندما كنت لا اجد استجابة لذلك ولجأت للتعبير عن نقمتي على الاوضاع السائدة عن طريق الكتابة في الصحف. وكان سروري عظيما عندما كنت استمع الى ردود فعل القراء الذين اعجبتهم كتاباتي.

تلك الكتابات كانت تسبب لي بعض المتاعب مع رجالات الدولة ومع هيئات تحرير الصحف حتى صادف في الآونة الاخيرة ان احد مقالاتي التي انتقدت فيها مداخلات وزير العدل على الجهاز القضائي ادى الى تحريك قضية ضدي جرى توقيفي على اثرها من قبل المدعي العام لمدة اربعة عشر يوما ثم احالتي الى المحاكمة، حيث صدر الحكم بسجني لمدة اربعة شهور وغرامة الف دينار وشعرت بان الحكم كان قاسيا ولا استحقه لذلك توجهت الى محكمة الاستئناف التماسا للعدالة.



* هل تشعر ان مثل هذا الحكم يقيد الحريات الصحفية وحرية الرأي في الاردن ام ان القرار ضروري لمنع الشطط في الكتابات الصحفية؟

- القضية انني كتبت مقالا نشر في صحيفة محلية بتاريخ ١٩٩٨/٣/٤ ادافع فيه عن القضاء الاردني بشكل عام، وانتقدت فيه تدخل وزير العدل في شؤون القضاء، حسبما ورد في المقابلات الصحفية المتعددة التي ادلى بها الاستاذ فاروق الكيلاني لصحف اردنية وشرح بالوثائق حجم الآثار السيئة للتدخلات. الا ان القضية حركت ضدي فوجه إليّ المدعي العام تهمة القدح والذم بحق وزير العدل والتشهير بالقضاء، في حين انني لم أوجه أي قدح او ذم بحق شخص الوزير بل تناولت الوزير وهو موظف ومسؤول عام عليه تقبل النقد بسبب وظيفته وخدماته في كل بلاد العالم، مع انني في مقالتي كنت مدافعا عن القضاء وراغبا في تنفيذ توجيهات جلالة الملك برفده بالكفاءات العالية والمحافظة على استقلاله.

وكررت في المقال قول الكيلاني عن رئيس الوزراء بانه مؤمن باستقلال القضاء، الا ان القاضي فسّر الموضوع خلافا لذلك وشعرت ان من واجبي ان استمر في القضية بالالتماس لدى محكمة الاستئناف لعلني اجد انصافا لقضيتي لان الحكم يعتبر اقسى حكم على صحفي حتى الآن في الاردن.

انا اشعر ان الحكم يشكل قيدا على حرية الرأي اولا فانا تناولت مسؤولا عاما بالنقد المهذب في الوقت الذي يجري فيه تناول رؤساء دول العالم بالنقد والتجريح دونما ادنى مساءلة. لمست اثناء مداولات قضيتي في المحكمة ان العديد من الصحفيين يحالون يوميا تقريبا الى المحكمة بقضايا مماثلة لقضيتي وحصرا قضايا حرية الرأي والكتابة الصحفية، وكم تألمت للوقت المهدور لكل من القاضي والصحفي والمحامي والادعاء لكل هذه القضايا التي لم نألف تحريكها حتى في ايام الاحكام العرفية ولا يأبه لها احد في دول العالم الديمقراطي، ولكن ما يلاحظ حاليا في قضايا الصحافة ان الاستفادة كبيرة جدا من نصوص قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣، القضفاضة والنصوص المماثلة لقانون العقوبات لتشكيل قمع عن طريق القانون لكل من ينتقد او يخالف، لذا ارى ان استمرار الحال على هذا النحو يضيق الخناق على الحريات العامة في الاردن.

لمست ان ساحة العمل الوطني خالية تقريبا من جهات قانونية تدافع عن الحريات وتغفل عن الحكومة واجهزتها المختلفة.

مركز الاردن الجديد للدراسات يعقد ندوة «النقابات المهنية.. الى اين؟»

يعقد مركز الاردن الجديد الذي [illegible]ه الاستاذ هاني الحوراني، ندوة بعنوان «دور النقابات المهنية في الديمقراطية والحياة العامة» في فندق القدس الدولي حيث تستمر الندوة يومي ٢١-١٩٩٨/٧/٢٢

السيد هاني الحوراني الباحث ومدير عام المركز يقدم ورقة عمل في اليوم الاول تتحدث عن «التجربة الديمقراطية للنقابات المهنية قبل عام ١٩٨٩».

ويتبع ذلك ورقة عمل مقدمة من المهندس حاتم رشيد من نقابة المهندسين يتحدث فيها عن «النقابات المهنية كمكون اساسي من مكونات المجتمع المدني و[illegible]ال العام». ويلي ذلك ورقة خلفية يقدمها الباحث في المركز حسين ابو رمان حول «الديمقراطية الداخلية في النقابات بين الواقع وآفاق المستقبل».

ويلي هذه الورقة تعقيب للسيد مازن ارشيدات عضو نقابة المحامين.

ويلقي د. باسم الدجاني نقيب الاطباء ورقة عمل حول «النقابات المهنية والمواطنون: آداب المهنة والمحاسبة على اخطاء المهنة». ومداخلة تقدمها محاسن الامام من نقابة الصحفيين وفدوى ابو غيدا من نقابة المهندسين.

وفي اليوم الثاني يتحدث كل من د. اسحق مرقة وزير صحة سابق ونقيب اطباء سابق والمهندس سمير عبنده من نقابة المهندسين حول «النقابات وتحديات التحول الديمقراطي: الدور السياسي والمهني للنقابات المهنية»، يلي ذلك ورقة حول «الزامية العضوية» يقدمها الدكتور زيد حمزة وزير صحة سابق وعضو سابق في مجلس نقابة الاطباء. وتختتم الندوة اعمالها بورقة عن «الدور التنموي للنقابات» مقدمة من المهندس حسني ابو غيدا، وورقة عن «العلاقات الصناعية وتسوية النزاعات العمالية» للدكتور حيدر رشيد، وعقد مائدة مستديرة بعنوان النقابات المهنية.. الى اين؟.

ارتفاع صافي ارباح مصانع الاسمنت الاردنية سبعة بالمئة

قالت مصانع الاسمنت الاردنية ان صافي ارباح النصف الاول من العام ارتفع بنسبة ٧,٤ بالمئة مقارنة بنفس الفترة من ١٩٩٧ في الوقت الذي ارتفعت فيه المبيعات المحلية رغم ضعف الصادرات وسط انخفاض في الطلب العالمي.

واوضحت الميزانية العمومية للشركة ان صافي ارباح النصف الاول من العام ارتفع الى ٢,٦٩ مليون دينار (٤,٢ مليون دولار) بالمقارنة مع ٢,٥٧ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال عبدالاله الخطيب مدير عام الشركة انه في ظل الاوضاع الراهنة التي تعاني منها سوق الاسمنت بشدة لم يحدث انخفاض على الاقل في المبيعات المحلية.

وزادت المبيعات المحلية للاسمنت سبعة في المئة في النصف الاول من العام الى ٦٣,٢ مليون دينار بالمقارنة مع انخفاض نسبته ٦٢ في المئة في الصادرات في نفس الفترة لتصل الى ٤,٥٤ مليون دينار من ١١,٨ مليون دينار.

وانخفض اجمالي المبيعات في النصف الاول من العام الحالي ٢١ في المئة الى ٤,٦ مليون دينار مقارنة مع ٥٤,٦ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وانخفض اجمالي ارباح النصف الاول من العام الحالي ٣١ في المئة الى ٧,٦٥ مليون دينار مقارنة مع ٨,١٧ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وزير المالية «سيدفع» قريبا

وزير المالية السيد سليمان حافظ اعلن بكل صراحة ووضوح انه لن يلغي الدعم النقدي للخبز، وان الدفع سيكون في نهاية الشهر المقبل. هذا الكلام «زين» ولكن «المضاد» هو ان معالي الوزير لم يتطرق الى تخفيض اسعار الخبز بنفس النسبة التي انخفضت بها اسعار القمح في الاسواق العالمية.

نمو موجودات البنك الاردني الكويتي

اظهرت الميزانية العمومية نصف السنوية للبنك الاردني الكويتي نموا في مجموع الموجودات مقارنة مع نصف السنة من العام الماضي ١٩٩٧ وبلغ مجموع الموجودات ٣٤٣ر٦ مليون دينار.

وبلغت ودائع العملاء ٢٣٢ر٠٢٥ مليون دينار ويمتلك البنك احتياطيات اختيارية خلال الفترة قدرها ٧٤٧ر٦ الف دينار وتبلغ الاحتياطيات للتفرغ الخارجي ٣ر٥ مليون دينار.

وبلغ مجموع حقوق المساهمين ٣٢ر٢ مليون دينار.

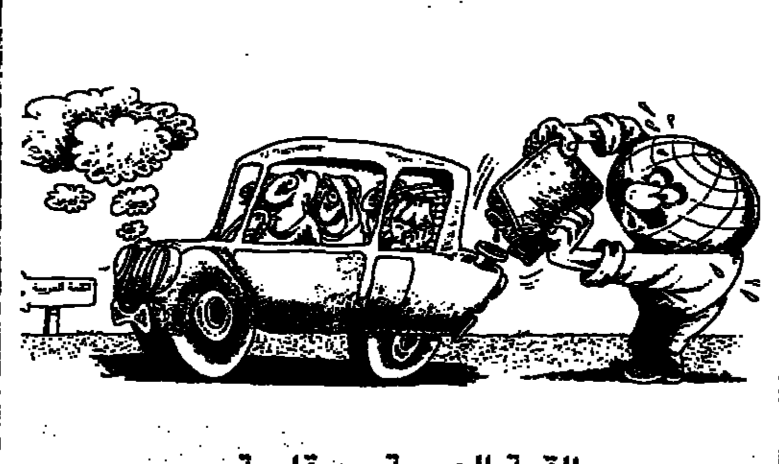
ويعتمد البنك الذي اعلن عن ميزانيته نصف السنوية مبكرا برنامج اعادة هيكلة ويسعى لرفع كفاءة الادارة والانتاج وتنويع مصادر الدخل واستخدام ادوات استثمار جديدة.

ويتبع سياسة تعتمد على زيادة الاحتياطيات وتدعيم المخصصات بما يزيد عن المعايير المعتمدة والانتقال الى النطاق الاقليمي والدولي.

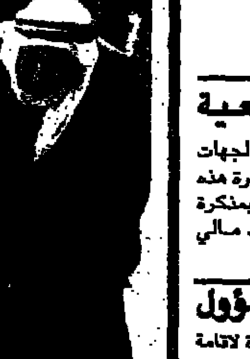
يذكر ان البنك كان حقق ارباحا خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٧ بلغت ٤٩٧ر٨ الف دينار.

ورفع البنك حجم استثماراته في الاذونات والسندات الحكومية من ٣٦ر٥ مليون دينار في النصف الاول من عام ١٩٩٧ الى ٢٨ر١ مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي.

وزادت تسهيلاته الائتمانية من ١٤٤ر٦ مليون دينار في النصف الاول من عام ١٩٩٧ الى ١٥٤ر٩ مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي.



القمة العربية ... قادمة



جندي اسرائيلي يقتاد الحاج سامي الجعبري الى التحقيق اثر احداث الخليل الاسبوع الماضي

التحقيق مع ادارة جمعية

احدى الجمعيات الخيرية مازالت الجهات الرسمية تجري تحقيقاتها مع ادارة هذه الجمعية بعد ان تقدم بعض الاعضاء بمذكرة للجهات المعنية تفيد بوجود فساد مالي واداري في الجمعية.

التحقيق مع مسؤول

مسؤول خصص قطعة ارض كبيرة لاقامة جمعية لاسكان الموظفين الرسميين عليها تم التحقيق معه بحجة الفساد وتم احالته لاحدى المحاكم بحجة التشجيع والمساهمة بالاعتداء على اراضي الدولة. المسؤول اياه كان قد سيج قطعة ارض وطالب من خلال كتاب رسمي دائرة الاراضي بتخصيصها للموظفين.

حملة ضد الاندية

حملة ضد الاندية تقوم بها الجهات المعنية في محافظة الزرقاء بعد ان اصبحت تجمعا ومركزا لبعض المنحرفين والخارجين عن القانون.

وقد اسفرت الحملة عن توجيه انذارات لبعض الاندية خاصة بعد حادث القتل الذي وقع في احد نوادي الغويرية.

هذا من الاصل

هكذا من الاصل

النائب حمادة فراعنة يفتح قلبه لـ«الاردن»

لازلت اعبر عن حقوق الاردنيين من اصل فلسطيني

جلالة الملك ناصح امين للسلطة الفلسطينية

قال النائب حمادة فراعنه انه لايزال يعبر عن مشاعر ومعاناة الاردنيين من اصل فلسطيني خاصة وانهم بعيدون عن مراكز صنع القرار وقد طرح ذلك في اول خطاب في مجلس النواب في جلسة منح الثقة للحكومة.

وقال ان الاردنيين من اصل فلسطيني غير موحدين وهذا سر ضعف ممثليهم لانهم لا يستندون الى قاعدة شعبية متماسكة.

واشار الى انه ضد التطبيع مع اسرائيل ويحترم رافضي التطبيع خاصة وان الحكومة الاسرائيلية متصلبة في مواقفها، وان زياراته لاسرائيل كانت بهدف اختراق الشعب الاسرائيلي وجمع المزيد من المؤيدين للحقوق العربية، وفيما يلي نص الحوار:

*** الاستاذ حمادة، عندما طرحت نفسك لانتخابات مجلس النواب الاردني الذي انت عضو فيه الآن، كنت قد استخدمت في شعاراتك وبياناتك الانتخابية حقوق الاردنيين من اصل فلسطيني ومشاكلهم، الآن وبعد ان انتهت الدورة الاولى لمجلس النواب، لم نسمع عن ترجمة حقيقية لبرنامجك الانتخابي عن هذه المشاكل تحديدا، فهل كانت الشعارات جسرا للوصول الى المجلس؟ ام ان هذه المشاكل بحاجة الى وقت لحلها؟**

- بداية شكرا لمبادرة صحيفة «الاردن» والاستاذ الدكتور الصديق موسى الكيلاني رئيس التحرير المسؤول وللعاملين في هذه الجريدة..

نعم لقد عبرت ومازلت عن مشاعر ومعاناة وتطلعات الاردنيين من اصول فلسطينية.. ومصالح وتطلعات هؤلاء تتمثل في مسألتين: الاولى: ان يكونوا شركاء في مؤسسات صنع القرار كسائر كل الاردنيين بدون محاباة او تمييز، والمسألة الثانية ان يلعبوا دورا اساسيا في اسناد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وخياراته السياسية.

فموضوع الاردني من اصول فلسطينية يقوم على مسألتين وليس مسألة واحدة، ولذلك منذ ان انتُخبت ونجحت على هذا الاساس كأردني من اصل فلسطيني لان الواقع السياسي الذي مثلت وعبرت عنه وعشته هو انني مواطن اردني وُلدت في عمان، فأنا اردني ولست الواقع الاردني قبل ان أطأ أرض فلسطين، وفي نفس الوقت انا ولدت من اسرة فلسطينية قبل ان تولد منظمة التحرير الفلسطينية، ولذلك لم يكن غريبا انني كنت احد اعضاء اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني الاردني التي شكلها جلالة الملك في نيسان ١٩٩٠، وانا في نفس الوقت عضو في المجلس الوطني الفلسطيني.

ومنذ انتخابي في اول جلسة للبرلمان عبرت عن هذا البرنامج، في خطابي الاول في جلسة منح الثقة لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي، وفي خطابي الاول كان اكثر وضوحا من برنامجي الانتخابي، ولذلك منذ اليوم الاول طرحت صيغة من التساؤلات للحكومة، لماذا لا يكون هنالك محافظ في وزارة الداخلية اردني من اصل فلسطيني؟ ولماذا لا يكون متصرف في وزارة الداخلية اردني من اصل فلسطيني؟ وايضا في وزارة الخارجية؟ وطالبت ان تُفتح ابواب الجيش والمخابرات والامن والدفاع المدني وجامعة مؤتة لكل الاردنيين على السواء وخصوصا للاردنيين من اصول فلسطينية كباقي كل الاردنيين كما يفعل جلالة الملك.

فمجلس الاعيان الذي يشكله جلالة الملك هنالك على الاقل ١٠ اعضاء اردنيين من اصل فلسطيني اي ما يعادل ربع عدد الاعضاء، وهنالك وزراء في الحكومة من اصل فلسطيني بمن فيهم نائب رئيس الوزراء، اردني من اصل فلسطيني، وفي مجلس النواب المنتخب ايضا هنالك ١٢ نائبا اردنيا من اصل فلسطيني.

*** مادام الاردنيون من اصل فلسطيني يشاركون في بعض مؤسسات صنع القرار، لماذا لا يكون هؤلاء شركاء في كل مؤسسات صنع القرار؟**

- هذا الموضوع الذي طرحته في خطابي الاول في البرلمان، ولكن اي برنامج يحتاج لقوة ضغط.. مع الاسف ان الاردنيين من اصول فلسطينية رغم امتلاكهم وشراكتهم للمؤسسات الاقتصادية وللمؤسسات المالية ورغم شراكتهم القوية في مساهمات المجتمع الاردني، الا انهم مع الاسف غير موحدين مثل باقي الاردنيين.. وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل مني ومن غيري ضعافا غير قادرين على الفعل. وهذا الذي جعل عدنان ابو عودة الذي وصل لاعلى المراتب، وطاهر المصري الذي وصل للموقع التنفيذي الاول. كلاهما كان ضعيفا، لانهما لم يستندا الى قاعدة شعبية متماسكة، لم تتوفر البنى التنظيمية التي تتيح لهؤلاء الناس ان يكونوا اقوياء كباقي كل الاردنيين. هذا هو الخلل الاساسي الذي اعاني منه ولا استطيع بسببه فرض سياسات باعتقادي هي واقعية وتحمي الاردن والامن الوطني الاردني، حينما يشعر كل مواطن اردني وخصوصا المواطنين الاردنيين من اصول فلسطينية انهم مواطنون كباقي كل الاردنيين.

انا لا اطالب بأي تمييز او تمايز ولكنني اطالب بمعاملة الاردنيين من اصول فلسطينية كباقي كل الاردنيين، وهذا هو الخلل الذي اشعر انه موجود في مؤسسات صنع القرار ولا يوفر لكل الاردنيين التعيين والشراكة في مؤسسات صنع القرار على اساس الكفاءة بكل الاسف.

*** ألا تعتقد ان القاعدة الشعبية التي لم يتوحد معها عدنان ابو عودة ولا طاهر المصري خشية ان يتشكل استقطاب فلسطيني مقابل استقطاب اردني، مما يعني خلق مشكلة ونزعة داخل المجتمع الاردني الواحد؟**

- الموضوع ليس موضوع اردني ضد فلسطيني. انا لست فلسطينيا، انا مواطن اردني من اصل فلسطيني، المواطن الفلسطيني هو الذي يقيم على ارض فلسطين، او الذي يحمل الجنسية الفلسطينية ولا تتوفر له مقومات المواطنة الاردنية.

انا لست مواطنا فلسطينيا بهذا المعنى، انا مواطن اردني، لذلك اتعامل مع كل الاطراف على انني بالاساس مواطن اردني، ولو لم اكن مواطنا اردنيا، لما اندفعت وقاتلت وعملت من اجل ان اكون نائبا في البرلمان الاردني. انا لا ادعو الى المحورة، انا اطالب واعمل من اجل ان يكون هناك قوى اجتماعية ضاغطة ممكن ان يكونوا اردنيين من اصول غير فلسطينية يدركون اهمية هذا التوازن الذي سيحمي الوطن الاردني والامن الاردني الذي هو لكل الاردنيين وليس لاردنيين دون الآخرين.

لذلك حينما يقوم الاهالي في معان بالاحتجاج انا اتفاعل معهم واتأثر بهم وكذلك حينما يكون اي حادث في الكرك او الطفيلة او لدى بني حسن او لدى بني صخر، ولذلك اعتقد ان المواطنين الاردنيين من اصول غير فلسطينية ومن اجل حماية مصالحهم وحماية الوطن الاردني يجب ان يقفوا الى جانب الاردنيين من اصول فلسطينية لحماية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم كمواطنين اردنيين.

*** توصف بعض التصريحات والبيانات الصادرة عنك بأنها اقليمية وعلى غرار اقليمية الدكتور احمد عويدي العبادي، وهناك اعتقاد ان شبه اتفاق بينكما بحيث انه في الوقت الذي يتحدث فيه الدكتور العبادي بلسان اقليمي تسكت انت، وفي الوقت الذي تتحدث انت يسكت هو، فما رأيك؟**

- بداية لا يوجد اتفاق بيني وبين الدكتور احمد عويدي العبادي، وثانيا انا لا اتناغم معه، وثالثا انا لا أعبر عن رأي معاد للاردنيين من اصول غير فلسطينية، انا اقول لك مرة اخرى انا مواطن اردني واطالب بحقوقي الدستورية كمواطن اردني، ولكنني اقول وبكل صراحة ان المواطنين الاردنيين من اصول فلسطينية حتى يكونوا شركاء في مؤسسات صنع القرار، يجب ان يكونوا موحدين واقوياء ومتماسكين مع بعضهم البعض.

انا اعمل كما يعمل اهل الطفيلة وكما يفعل اهل الكرك ومثلما يفكر اهل السلط. هل يمكن ان يقبل اهل الطفيلة ان يكون كركيا او سلطيا نائبا عنهم في البرلمان؟ وهل يمكن لاهل معان ان يقبلوا واحدا من جرش او المفرق عضوا في بلدية معان؟ الجواب بالحتم لا. وهذا ليس مساسا لا بأهل الكرك ولا بأهل الطفيلة ولا بأهل معان او جرش او المفرق. والسبب واضح، لان الطفيلي هو الاقرب لاهل الطفيلة. والسلطي هو الاقرب للسلطية والكركي هو الاقرب الى الكركية. وبنفس القيمة الانسانية ولذات المعيار اقول بكل صراحة ان المناطق التي يتواجد فيها مواطنون اردنيون من اصول فلسطينية ويشكلون الاغلبية فيها يجب ان يكون ممثل هؤلاء في البرلمان وفي امانة عمان، يجب ان يكون اردنيا من اصل فلسطيني. خذ مثلا الدائرة الاولى من عمان والتي امثلها في البرلمان. لهذه الدائرة ثلاثة مقاعد في البرلمان وثلاثة مقاعد في امانة عمان. في سنة ١٩٨٩ نجح عنها الى البرلمان ثلاثة نواب الاول هو المحامي ماجد خليفة من السلط والثاني علي الفقير من عجلون. اما الثالث فكان الاستاذ عبدالعزيز جبر وهو الوحيد الاردني من اصل فلسطيني مع ان سكان الدائرة غالبيتهم اردنيون من اصول فلسطينية.

وفي سنة ١٩٩٣ نجح ايضا ثلاثة نواب وهم الدكتور ذيب عبدالله من معان وحماد ابو جاموس من الدعجه والثالث عبدالعزيز جبر.

اما في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٥ فقد نجح الثلاثة في مناطق ماركا ويسمان وطارق. من عشائر الدعجه بدون ان ينجح واحد منهم من اصل فلسطيني. كيف يمكن ان يتم ذلك وكيف لنا ان نقبل ذلك؟؟.

انا افهم ان ينجح واحد من الدعجه لانهم شركاء، معنا في المنطقة ولكن لا اقبل ولا ارضى ان يكون الاردنيون الفلسطينيون الاقلية في امانة عمان وكذلك في دوائر عمان الانتخابية. مع انهم اغلبية السكان.

وفي هذه النقطة لا احد يزايد عليّ بوطنيته او اردنيته. فهل يقبل اهل الطفيلة ان يكون حمادة فراعنة ممثلا عنهم في البرلمان؟ وهل يقبل اهل الكرك ان يكون سعد هايل السرور ممثلا عنهم في البرلمان؟، مع انني اردني وعربي ومسلم وكذلك سعد هايل السرور، ومع ذلك لا اتضايق حينما يرفضني اهل الطفيلة او الكرك او معان، لانني الاقرب للاردنيين من اصول فلسطينية، وعبدالله العكايلة هو الاقرب الى اهل الطفيلة مني، وتوفيق كريشان هو الاقرب الى اهل معان وعبدالهادي المجالي هو الاقرب الى اهل الكرك.

ومن هنا فانني اعمل عبر وسائل دستورية وقانونية وعلنية وشرعية ومتاحة كي نكون شركاء، في مؤسسات صنع القرار عبر وسائل الانتخابات طالما ان وسائل التعيين والتوظيف صعبة المنال ومغلقة امامنا ومعاييرها المحاباة والعشائرية والجهوية.

*** ولكن عمان عبارة عن خليط سكاني، بحيث يمكن ان يكون ابن معان او السلط او اربد.. الخ، يعيش هموم الدائرة الاولى وينجح عنها لانه يعلم بالضبط ما تعاني منه هذه الدائرة او تلك؟**

- لكن هذا الخليط السكاني غالبيته اردنيون من اصول فلسطينية.. واقول لك وبكل صراحة ان غالبية اهل السلط واهل الطفيلة واهل الكرك واهل معان الذين يقيمون في عمان هم مُسجلون في دوائرهم الانتخابية، وقلّما تجد طفيلي او كركي او سلطي مسجلا في الدائرة الاولى او الثانية.

*** معنى ذلك امكانية نجاح ابن السلط في الدائرة الاولى متوفرة؟**

- نعم، لان الاردنيين من اصول فلسطينية لا يفرقون، لان الوحيد في تاريخ الاردن الذي نجح في فلسطين من خارج فلسطين هو يعقوب زيادين، وكان ذلك في فلسطين وليس في الكرك او عمان، وحصل يعقوب زيادين الشيوعي المسيحي في القدس على عدد اصوات اكثر من الفلسطينيين ابناء القدس، نحن الاردنيين من اصول فلسطينية لنا مصلحة بالقومية اكثر من اي مدع بالقومية، نحن لنا مصلحة في ذلك ان تتوطد علاقاتنا بكل العرب والمسلمين في مواجهة العدو الاسرائيلي، ولكننا في الواقع المادي المعاش في الاردن هنالك وضع اجتماعي يجب ان نكون جزء منه، هذا الواقع يقول ان العشائرية والجهوية هي السائدة، قل لي هل هنالك شيوعي او قومي او اسلامي نجح في هذه الدوائر الا بواسطة قدراته العشائرية؟ هل محمد البطاينة نجح لانه شيوعي؟ هل عبدالله العكايلة نجح لانه اسلامي؟ البطاينة نجح لان عشيرته وقفت الى جانبه، وكذلك العكايلة، ولذلك كل الاحترام لهذه العشائر حينما تفرز شخصيات محترمة مثل العكايلة او البطاينة او غيرهما، ولكنني ايضا ادعو الاردنيين من اصول فلسطينية ان يكون ممثلوهم في البرلمان شخصيات وطنية اردنية من اصول فلسطينية حريصة على المصالح الوطنية الاردنية، وحريصة على الامن الوطني الاردني، وتدين بالولاء للدستور وللنظام ولرأس الدولة ولكل المعايير الاردنية. ماذا تطلب مني اكثر من ذلك؟ قل لي أي مواطن اردني ماذا يفعل للاردن اكثر مما افعل؟ اذا كان هنالك سلوك او ممارسة انضباطية اكثر مما افعل، علّمني عليها لأفعلها.

*** لم تحقق لك استراتيجيتك التي اتبعتها في انتخابات سنة ١٩٩٣ النجاح في الوصول الى قبة المجلس، واستطعت في هذه الانتخابات تحقيق ذلك، ما هي الاستراتيجية الجديدة التي اتخذتها بحيث استطعت تحقيق هذا الهدف؟**

- لم اغير حرفا واحدا من برنامجي، بل بالعكس بقي لدي نشرات من الدورة السابقة اعدت طباعتها في هذه الدورة، ولم اغير على الاطلاق، فما طرحته في الدورة السابقة هو الذي طرحته في هذه الدورة اللاحقة، لكنني تعلمت درسا من انتخابات سنة ١٩٩٣ وكان مقالي الاول بعد الانتخابات يتمثل بادراكي انني اكتب الى اناس لا يقرأونني وكنت أسجن من اجل اناس لا يعرفونني، كنت معزولا في الصالونات السياسية، ولم يكن لنا علاقة بالشعب، بالناس، بالشوارع، ولذلك عملت (٤) سنوات - كانت الانتخابات في ١٩٩٣/١١/٤ - منذ ١٩٩٣/١١/٥ بدأت اعمل لانتخابات ١٩٩٧، ولذلك اصدقائي يعرفونني، فلم اذهب الى ندوة او صالون ولم افعل أي شيء خارج الدائرة الاولى، واندمجت اندماجا كاملا في الدائرة الاولى وفي أناسها. ولذلك اقول لك وبكل طمأنينة انني لم اتعب في انتخابات ١٩٩٧، لان هذا التعب جزأته على الاربع سنوات، ولذلك كانت النتيجة مطمئنة بالنسبة لي بانني سأنجح لانني دفعت الثمن بالجهد والعمل المتواصل وايضا زملائي الذين نجحوا دفعوا عشرات الآلاف بل مئات الآلاف من الدنانير لكنني لم ادفع أي مبلغ يستحق ان اقول انني خسرته على غرار الذين خسروا عشرات بل مئات الآلاف من الدنانير، لقد اشتريت الناس بالصلة وبالاحترام وبالعلاقة المباشرة، ولذلك نجحت.

ولذلك اقول الآن بكل ثقة انني قائد حقيقي للناس، في السابق كنت احد القيادات السياسية في هذا البلد، ولكن لم تكن لي صلة حقيقية ملموسة بالناس، ولذلك تركت كل المواقع السياسية وبحثت عن علاقات مباشرة مع الناس، ولذلك نجحت، والمعايير الثلاثة التي تجعل الراغب في النجاح متوفرة هي غير متوفرة لي، واذا لم تتوفر لك المعايير الثلاثة لن تنجح وهي: ان تكون ابن عشيرة، وانا لست ابن عشيرة فانا ابن عائلة فقيرة في مخيم الحسين، وثانيا ان يكون لديك المال وانا لست ممن يملكون المال، وثالثا ان تكون عضوا في حزب جبهة العمل الاسلامي وانا لست عضوا في حزب جبهة العمل الاسلامي، لان هذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي له مصداقية جماهيرية في داخل الاردن. اذن انا لست ابن عشيرة ولست ممن يملكون المال ولست عضوا في جبهة العمل الاسلامي بل انا خصم سياسي لحزب جبهة العمل الاسلامي ومع ذلك نجحت.

*** هل تعتقد ان نجاحك في الانتخابات مرتبط بمقاطعة الاسلاميين بشكل او بآخر للانتخابات الاخيرة؟**

- هذا السؤال افتراضي، ومع ذلك اقول انا حزين لان حزب جبهة العمل الاسلامي لم يشارك في الانتخابات، واعتقد انه لو كان موجودا لخلق ذلك لدي حالة اكبر من التحدي لمواصلة معركتي الانتخابية، وعلى أية حال اعتقد انني ايضا كنت سأنجح لو شاركوا لانني كما قلت، كنت قد بنيت قاعدة لي، وهذه القاعدة جماهيرية وغير مرتبطة بمشاركة الاسلاميين او مقاطعتهم للانتخابات.

*** تثير علاقتك مع الاسرائيليين الكثير من الجدل داخل الاوساط الشعبية والسياسية، ويؤكد البعض انك تسعى لحمل مجلس النواب على التطبيع مع اسرائيل من خلال الزيارات المتكررة لاسرائيل والتي رافقك في احداها النائب الشيخ محمد رأفت للكنيست الاسرائيلي او من خلال الوفود الكثيرة التي تزورك في الاردن.. ما هو مبرر هذا التطبيع وتسارعه عند النائب حمادة فراعنة في الوقت الذي نشهد به تعنتا اسرائيليا في تطبيق بنود الاتفاقيات الموقعة مع العرب حتى الآن؟**

- بداية انا لم آخذ الشيخ رأفت الى اسرائيل، فالشيخ رأفت قال علنا انه هو الذي أخذني للكنيست الاسرائيلي، واعتقد انه أعطى تصريحات هي التي دفعتني للاهتمام به ولشراكته في الذهاب للكنيست. هذه التصريحات فاجأتني، فالشيخ رأفت من الاتجاه الذي يطالب بمحاورة اليهود وفتح النقاشات معهم حتى لو ادى ذلك للذهاب الى الكنيست، وهذه التصريحات كانت علنية حتى قبل ان يذهب، ولم يتراجع عن سياسته، وهو شخصية اسلامية محترمة ويستحق الاحترام، ولذلك كنت احترمه ولا زلت وسأبقى.

اما فيما يتعلق بالتطبيع فاقول لك اولا: ان اسرائيل دولة استعمارية عنصرية فاشية معادية للشعب العربي والفلسطيني بشكل خاص، وانا كنت من اوائل الذين تجاوبوا مع مصالح وتطلعات شعبنا الفلسطيني في الانخراط في صفوف المقاومة الفلسطينية وعملت فدائيا، ولست ثوريا في عمان او بيروت، كنت عضوا فدائيا في صفوف المقاومة في المواقع المتقدمة وكنت اتسلل الى الضفة الفلسطينية، بمعنى انه حينما كانت وسائل النضال تطلب منا ان نكون فدائيين ونمارس الكفاح المسلح كنت مع هذا الاتجاه وامارسه فعليا، وحينما كان مطلوبا منا ان ندافع عن منظمة التحرير الفلسطينية ضد كل السياسات العربية كنت باسلا وشجاعا في ان اكون في السجون والمعتقلات ضد كل السياسات الرسمية العربية دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني وحقه وحق منظمة التحرير الفلسطينية في التمثيل وحينما تراجعت السياسات العربية والاردنية تحديدا بدأت اقترب من هذه السياسات واحترمها واوطد علاقتي معها، وحينما تحولت لحياتي المدنية واصبحت صحفيا في صوت الشعب وفي الرأي وفي الدستور كنت الصحفي الذي يعتز بعلاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية والدفاع عن هذه السياسات.

وعندما اتيت للبرلمان الاردني وجدت إرثا امامي لست مشاركا به لقد انجبت الحرب الباردة وهزيمة الاتحاد السوفيتي وانجبت كارثة الخليج وما حصل للعراق هذه التسوية التي لا صلة لي بها، ولكنني انسان واقعي تعاملت مع اتفاق اوسلو وتعاملت مع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي صادق عليها البرلمان الاردني في ١٩٩٥/١١/٦ ولم اكن نائبا في البرلمان الاردني، ولذلك هذه السياسات لم اكن شريكا بها.

بعد ان اصبحت نائبا في البرلمان وعلى ارضية البرنامج السياسي الكفاحي الذي اعلنه وفي شقه الثاني انني مؤيد ومساند وداعم للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وخياراته السياسية يجب ان يكون ذلك واضحا، لست مع الشعب الفلسطيني بشكل مطلق، انا مع الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية المنتخبة، وخياراته السياسية، لست في الموقع الذي يعلم الشعب الفلسطيني ومناضلي الشعب الفلسطيني والمنتخبين من الشعب الفلسطيني كيف يتعاملون. هذا جانب، والجانب الثاني انني عضو في المجلس الوطني الفلسطيني الذي يقول بضرورة فتح الحوار مع اليهود قبل كامب ديفيد، وقبل وادي عربة وقبل اوسلو، منذ عام ١٩٧٤، حينما أقرت الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بضرورة فتح الحوار مع اليهود، انا ملتزم بهذه السياسة.

الآن على المستوى الفلسطيني هنالك شرعية بفتح الحوار مع اليهود، وعلى المستوى الاردني هنالك شرعية ايضا في فتح الحوار مع اليهود، ماذا يمكنني ان افعل كبرلماني اردني؟ هل المطلوب مني ان اضع الحزام الناسف على وسطي واحمل «الكلاشينكوف» واذهب الى فلسطين؟ الجواب: لا.. الجواب انني استثمر موقعي البرلماني في التعامل وفي التعامل وفي مناقشة ومحاورة الاسرائيليين، من موقع ولائي للمصالح الوطنية الاردنية، ومن موقع وفائي لقضية الشعب الفلسطيني ومصالحه وتطلعاته، ولذلك انا افتح حوارات مفتوحة وعلنية وشجاعة وجريئة مع كل الاحزاب السياسية الاسرائيلية ومع البرلمانيين الاسرائيليين.

انني ابحث عن امكانية اختراق المجتمع الاسرائيلي من اجل كسب المزيد من الانحيازات الاسرائيلية لمصلحة الشعب الفلسطيني ولمصلحة الاردن، هذا ما اقوم به، انا ضد التطبيع وضد التطبيع المجاني واتحدى أن يقول احد انني مارست التطبيع مع الاسرائيليين. انا اتعامل مع السياسات البرلمانية والحزبية الاسرائيلية وافتح الحوارات معها من موقع ولائي الفلسطيني ومن موقع ولائي الاردني، وانا لا اخاف منهم فانا انسان مسلح بايماني بقضيتي وعندي ثقة بنفسي وخبراتي وتجربتي تسمح لي بفعل هذه السياسة.

لماذا لا يقال عن الوزراء والنواب الذين يذهبون الى اسرائيل دون ممارسة هذه السياسات وبدون ان يتعاملوا مع الاسرائيليين بهذا الوضوح السياسي؟ لا يتحدثون عن ذلك، ولكن لانني اتعامل بشكل سياسي وبشكل معاد للسياسات الاسرائيلية، تجد الهجوم عليّ انا انسان غيّرت ادواتي ولم اغير قناعاتي.. فقناعاتي ان اسرائيل دولة استعمارية قامت على اشلاء وعلى دماء وعلى ارض وحقوق الشعب

نعم هذا عصر حمادة فراعنة

ليس للبطاقة الانتخابية أية مصداقية

قانون المطبوعات سيقر ولكن بعد التعديلات





المال والعشائرية تلعبان دورا في نتائج الانتخابات

مطلوب محاورة اليهود لاختراق المجتمع الاسرائيلي

الفلسطيني، وهي تمارس سياسة عنصرية فاشية معادية للعرب والمسلمين والمسيحيين، ولكن السؤال كيف يمكن هزيمة هذا المشروع الاستعماري؟ لا اعتقد ان اسلوب الكفاح المسلح وحده هو الاسلوب الذي يمكن ان يهزم اسرائيل، اسلوب الحرب والعنف قدم خدمات للاسرائيليين، لذلك اعتقد في ظل موازين القوى الحالية انه يجب علينا التغيير من تكتيكاتنا ومن برامجنا واساليب عملنا في مخاطبة الاسرائيليين.

وكذلك المجتمع الاسرائيلي الآن ينقسم الى قسمين: قسم من الشعب الاسرائيلي ممثل بقوى السلام الاسرائيلية (حزب العمل وحركة ميرتس وعناصر وشخصيات تقدمية وديمقراطية)، وهنالك الجزء الآخر المعادي للسلام والتسوية ولحقوق الشعب الفلسطيني. ولذلك انا لدي مصلحة لتعزيز قوى السلام الاسرائيلية بتقوية نفوذها وهزيمة قوى اليمين المتطرف، المتمثل بالائتلاف الحكومي الحاكم اليوم برئاسة نتنياهو.

انظر لقرارات ولبيان القمة الثلاثية المصرية الاردنية الفلسطينية الاخيرة في القاهرة، حيث افرد فقرة في غاية الاهمية والوضوح وهي تعبر عن رؤية عميقة للقادة الثلاثة (جلالة الملك والرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات) هذه الفقرة تقول بضرورة فتح الحوار وان تتحمل قوى السلام الاسرائيلي مسؤولياتها، بمعنى ان القادة الثلاثة يقدرون قوى السلام الاسرائيلية ويراهنون عليها ويعملون على تقويتها. ولذلك انا اعمل بهذه السياسة علنا. الآن ماذا يفعل الآخرون الذين يعارضون هذه السياسة؟ ماذا يقدمون للشعب الفلسطيني؟ هل يكسبون مزيدا من الاصدقاء للشعب الفلسطيني؟ انا اعتقد ان هذه السياسة الواقعية العملية هي التي تمنح الشعب الفلسطيني المزيد من الاصدقاء.

لنتحاكم عربيا واوروبيا وامريكيا. على المستوى العربي. العرب هرولوا بعد وادي عربة واوسلو في تطبيع علاقاتهم المجانية مع الاسرائيليين، ولكن بعد نجاح نتنياهو وممارسة السياسة الفلسطينية الاردنية بواقعية هؤلاء العرب الذين كانوا يعقدون مؤتمرات القمة الاقتصادية التي بدأت بالدار البيضاء والقاهرة وعمان وانتهت في الدوحة. المؤتمر الاخير الذي عقد في الدوحة العام الماضي فشل، ولكن مؤتمر القمة الاقتصادي لهذا العام تم الغاؤه، وهذا يعني ان العرب الذين كانوا يهرولون في تطبيع علاقاتهم المجانية مع اسرائيل تراجعوا.

ايضا بعض الدول العربية التي اصبح لها علاقات تجارية او دبلوماسية مع الاسرائيليين مثل المغرب وتونس وقطر وعُمان فقد تراجعوا وسحبوا تمثيلهم التجاري او الدبلوماسي من تل ابيب، اذا هذه السياسة الواقعية العملية الايجابية المرنة التي تمارسها القيادة الفلسطينية، وانا أؤيدها بذلك، وجلالة الملك ناصح لهذه السياسة، من اجل ان تحقق انتصارات على المستوى العربي لصلحة الفلسطينيين.

على المستوى الاوروبي ليس فقط القوى التقليدية المؤيدة للشعب الفلسطيني مثل فرنسا واسبانيا وايطاليا بل القوى التقليدية المؤيدة لاسرائيل في اوروبا مثل المانيا وبريطانيا وبلجيكا والدانمارك، حتى هذه الدول بدأت تتعاطف مع معاناة الشعب الفلسطيني، وبدأت تنحاز للسياسات الفلسطينية وتتعارض مع السياسات العدوانية الاستعمارية الاستيطانية التوسعية الاسرائيلية، وعلى المستوى الامريكي لا يوجد هنالك اي شك على الاطلاق في انحياز كامل ومطلق واعمى للسياسة الامريكية نحو العدوانية الاسرائيلية دبلوماسيا وامنيا واقتصاديا وماليا، ومع ذلك نجد الآن تعارضات كاملة بين السياسة الامريكية والسياسة الاسرائيلية، ليس حبا بالفلسطينيين وليس كرها بالاسرائيليين، بل بسبب السياسة الواقعية المرنة التي تسلكها القيادة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات. والآن هذه الخلافات بين الادارة الاسرائيلية والامريكية هي عمليا خلافات بين اليهود انفسهم. اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية يهودية ونتنياهو يهودي والعاملون في وزارة الخارجية بشؤون الشرق الاوسط من دنيس روس الى مارتن انديك الى ملر ثلاثتهم يهود وهم يختلفون مع الذين يعملون مع نتنياهو في السياسة الخارجية وهم دان نافيه واسحاق مولخو وبار ايلان، اذا اليهود انفسهم يتصادمون مع بعضهم البعض بسبب السياسة العدوانية التوسعية الاسرائيلية التي يمارسها نتنياهو وبسبب السياسة الواقعية المرنة الذكية طويلة النفس التي تمارسها القيادة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات.

*** بالتعاون مع القيادة الاردنية؟**

- طبعا، قلت بالتعاون وبنصيحة من قبل القيادة الاردنية ومن قبل جلالة الملك.

*** انت كعضو في البرلمان الاردني ممثل الشعب الاردني وعضو في المجلس الوطني الفلسطيني، ما هي رؤيتك للعلاقة الاردنية الفلسطينية عام ٢٠٠٥؟**

- لا اعرف بالضبط كيف ستكون عام ٢٠٠٥، ولكنني اعتقد انه في مرحلة اولى يجب على كل الاردنيين بصرف النظر عن اصولهم ومنابتهم ان يقدموا كل الدعم والاسناد للشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله ودولته المنشودة.

*** دولته المنشودة في الضفة الغربية ام في الوطن البديل في الاردن؟**

- دولته المنشودة على ارضه الفلسطينية وهي الضفة والقدس والقطاع، على ارض فلسطين.

حينما يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة اتمنى واعمل من اجل اقامة علاقات ندية متكافئة بين الشعبين الاردني والفلسطيني في سبيل ان يكون هنالك علاقة وحدوية يختارها الشعبان.

اما كلمة الوطن البديل فهي ليست خيارا فلسطينيا، فلا يوجد بلد يستحق ان يكون بديلا عن فلسطين، لا الاردن ولا سويسرا ولا الولايات المتحدة الامريكية، فوطن الفلسطينيين هو فلسطين.

ولكن في المستقبل حينما يقيم الفلسطينيون دولتهم على ارضهم، انا اعتقد ان هنالك قطاعا واسعا من الفلسطينيين سيعملون من اجل اقامة علاقات وحدوية مع الاردن، وانا من هذا الاتجاه الذي يعمل من اجل اقامة هذه العلاقات مستقبلا، ولكن لا يمكن اقامة هذه العلاقات وهنالك خيار احتلالي قائم على ارض فلسطين، ولا يمكن اقامة علاقات مستقرة بين الاردن وفلسطين والشعب الفلسطيني يعاني من المسّ بكرامته او هويته او تطلعاته. وفي نفس الوقت اعتقد ان اي مساس بمصالح الاردنيين من اصول فلسطينية في الاردن ايضا لا يساعد الاردنيين من اصول فلسطينية الذين يتطلعون لاقامة علاقات مع فلسطين، ولا اعتقد انهم سينجحون في دفع الفلسطينيين او غالبيتهم لهذه العلاقة طالما انهم في الاردن يشعرون بالمسّ او الاجحاف او بالتمايز في مسامات المجتمع الاردني.

*** الهوية الفلسطينية عندما تتبلور في الضفة الغربية والقطاع والقدس، كهوية وطنية قومية فلسطينية يؤمن بها ايضا ويشاركهم بهذه الهوية بعض ابناء المجتمع الاردني من اصول فلسطينية هنا الا يكون ذلك ازدواجية في الولاء؟**

- لا اعتقد ان هنالك ازدواجية في الولاء، فهو الولاء الشبيه لولائك للوطن الاردني والامة العربية، او الولاء للامة العربية وللاسلام، فهل هنالك تناقض؟ الجواب لا، لذلك أنا اعتز ان لدي ازدواجية في الولاء واكون انسانا غير سوي حينما يكون لدي ولاء مفرد للاردن دون فلسطين او لفلسطين دون الاردن، نعم انا اعتز ان لدي ولاء مزدوجا وانا ادعو كل الاطراف ان يكون لديهم الولاء المزدوج.

الولاء المزدوج لا يقتصر على الاردنيين من اصول فلسطينية، اعتقد ان غالبية الاردنيين من الاصول غير الفلسطينية ايضا لديهم ولاء لفلسطين مثل ولائهم للاردن، والا ما معنى التضحيات والشهداء من ابناء السلط واربد وبني حسن وبني صخر... الذين سقطوا على ارض فلسطين، قبل اقامة الكيان الاردني او اقامة الكيان الفلسطيني في مناهضتهم للسياسة الاستعمارية البريطانية او للسياسات الاستيطانية اليهودية على ارض فلسطين؟. ولذلك هذه الطروحات يستثمرها الانتهازيون في مسألة وجود الولاء المزدوج وكأن هناك تناقضا بين الاردن وفلسطين، بين الاردن والعروبة، بين العروبة والاسلام، بين الانتماء للعروبة والاسلام والبشرية، هل يمكن ان يكون تناقض في ذلك؟ اعتقد انها حلقات مكملة لبعضها البعض. وهكذا اجد في نفسي ان الحلقة الاردنية والحلقة الفلسطينية تتماثل في نفسي، ولذلك اتباهى بانني مواطن اردني عضو في البرلمان الاردني، وفي نفس الوقت اعتز ولدي الشرف الكبير بالحفاظ على عضويتي في المجلس الوطني الفلسطيني.

*** حديث الساعة الآن، هو مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي انت عضو في لجنة التوجيه المكلفة بدراسة هذا المشروع وتقنينه.. يقال ان الزوبعة التي اثارها مجلس النواب او التي سيثيرها، ما هي الا زوبعة في فنجان وسيمر هذا القانون كما مرت القوانين السابقة.. ما رأيك؟**

- الجواب نعم، سيمر هذا القانون، ولكن اعتقد ان هنالك تعديلات جوهرية ستطرأ على هذا القانون، اما في القراءة الاولى من قبل مجلس النواب، فقد مرروا هذا القانون واحالوه الى لجنة التوجيه الوطني، وهي الآن تقوم بقراءته واعطاء فرصة للمختصين من رؤساء تحرير الصحف ووزراء الاعلام السابقين اصحاب الخبرات وكتاب وصحافة اسبوعية في تسجيل ملاحظات وانتقاداتها على هذا القانون. ونحن نعيش الآن في هذه الفترة برلمانيا، واعتقد انه حين يبدأ النقاش في لجنة التوجيه الوطني سيطرأ على هذا القانون تعديلات جوهرية. وحينما ينتقل القانون للبرلمان في قراءته الثالثة اي لمجلس النواب اعتقد انه ايضا سيتعرض لتعديلات اخرى.

*** في صالح الحرية..؟**

- أمل ذلك، لانني اعتقد ان القيود المفروضة في هذا القانون هي قيود تعسفية صارمة لا يقبل بها اي انسان لديه عقل.

*** هل يشكل حمادة فراعنة ظاهرة هذا العصر؟ بمعنى انك تستطيع ان تنتقل وتمارس كل ما اسميته فكرك السياسي وبرنامجك وعملك وتطلعاتك وما ورثته من ايام العمل الفدائي ومقدرتك على تغيير اسلحتك وادواتك.. التنقل من الجانب الفلسطيني الى الاردني.. والدخول الى عمق المجتمع الاسرائيلي من خلال علاقاتك مع الاسرائيليين.. هل هذا هو عصر حمادة فراعنة؟**

- هذا التعبير اطلقه نقيب الصحفيين سيف الشريف، بأن هذا سيكون برلمان حمادة فراعنة وعصر حمادة فراعنة..

*** هل قاله بصيغة مدح ام غير ذلك؟**

- بصيغة تقدير.. انا لا ادعي بطولات، ولكن ادعي انني انسان واقعي، والفرق بيني وبين غيري انني التقط المهام والوسائل في اللحظة التاريخية الراهنة. حينما كان مطلوبا مني ان اكون فدائيا كنت فدائيا ولم اذهب الى الخليج العربي، ولم اذهب للمؤسسات الحكومية للعمل، بل التحقت بصفوف المقاومة الفلسطينية. وحينما كان الثمن المطلوب مني ان اكون في السجون والمعتقلات كنت في السجون والمعتقلات، لاكثر من ١٠ سنوات، وحينما تحولت لحياتي المدنية وعملت في الصحافة ايضا كنت مخلصا لوطنيتي الاردنية ولقضيتي الفلسطينية. والآن انا نائب في البرلمان الاردني، اعتقد انني امتلك اداة التوازن في الحفاظ على المصالح الوطنية الاردنية وفي الحفاظ على تطلعات الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال وفي نفس الوقت استثمر نتائج معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية واتفاقية اوسلو من اجل اختراق المجتمع الاسرائيلي والاستفادة من هذه المعطيات من اجل كسب المزيد من الانحيازات الاسرائيلية لصلحة الشعب الفلسطيني.

واقول سيكون امامي جدول متسع من التحركات على المستوى الدولي فانا صاحب مبادرة لتشكيل فريق برلماني اردني فلسطيني اسرائيلي واضاف اليه الرئيس ياسر عرفات فريقا مصريا وسيطوف العالم من اجل ان يكون هنالك لجنة برلمانية رباعية من الاردن وفلسطين واسرائيل ومصر وسنزور الكونغرس الامريكي والبرلمان الاوروبي وكل برلماني العالم لمناهضة السياسة العدوانية التوسعية الاستعمارية التي تمارسها حكومة نتنياهو المدعومة من اليمين المتطرف، ومؤيدين للسياسة الفلسطينية الواقعية المرنة الشجاعة الحكيمة التي تمارسها السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخبة ورئيسها المناضل ياسر عرفات.

ولذلك، بهذا المعنى اقول لك نعم انني ابن هذا العصر الذي يستفيد من المعطيات المتاحة، ولذلك اقول لك بكل صراحة وبكل وضوح، ان خطاب جلالة الملك في ١٩٩٦/٥/١٤ امام ضباط الجيش حينما قال - استعمل تعبير الاردنيين من اصل فلسطيني - لهم كامل الحقوق وعليهم كامل الواجبات ولهم الحق المقدس في العودة والتعويض. هذا هو مضمون برنامجي السياسي. والانحيازات الاردنية ممثلة بجلالة الملك وسمو الامير الحسن والسياسة الرسمية الاردنية في دعم واسناد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وخياراته السياسية، ايضا انا اتمثلها واعمل تحت ظلها واستعمل كل الادوات المتاحة من اجل تطبيقها، وان تكون فاعلة على الارض في دعم الشعب الفلسطيني وفي اختراق المجتمع الاسرائيلي.

ولكن اود ان اقول.. قبل ان اذهب الى الكنيست وقبل ان التقي مع اليهود الاسرائيليين كان لي دور اعتز به مع الوسط العربي الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب. لقد كان لي دور ملموس في دعم الحزب الديمقراطي العربي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة الاسلامية في منطقة الـ٤٨ وهذا الدور يشرفني كثيرا لانه اعطى نتائجه العملية في مضاعفة عدد اعضاء الكنيست من الفلسطينيين من خمسة اعضاء للمستقلين المعادين للصهيونية الى تسعة اعضاء بالاضافة لثلاثة اعضاء من الاحزاب الصهيونية. والآن هنالك ١٢ نائبا عربيا فلسطينيا في الكنيست الاسرائيلي، وهذا بفعل سياسة منهجية منظمة، عملت تحت رايتها بدعم مباشر من القيادة الفلسطينية ومن القيادة الاردنية من اجل دعم واسناد هذا القطاع من الشعب العربي الفلسطيني. ولذلك هذه الخطوة الاولى التي عملت على اساسها والحمد لله حققت نجاحات.

اما الخطوة الثانية فانني اعمل مع قوى السلام الاسرائيلية وخاصة مع حزب العمل ومع حركة ميرتس ومع الشخصيات الاسرائيلية المؤيدة للسلام من اجل تعزيز نفوذها في داخل المجتمع الاسرائيلي من اجل تقديم كل الدعم والاسناد لها بهدف هزيمة ودفع اليمين الاسرائيلي لان يكون محشورا في الزاوية. ولذلك هذا العمل الذي اقوم به، نعم ادعو كل زملائي واصدقائي وشركائي لان ينهجوا هذه السياسة لانها فدائية شجاعة حكيمة، وهي التي تهزم المجتمع الاسرائيلي من داخله وتحقق السلام المرجو والمطلوب الذي يوفر الامن والاستقرار للاردن والذي يوفر الحرية والاستقرار لفلسطين.

*** انت مولود ١٩٥٠ في عمان ودرست في وكالة الغوث وحصلت على بكالوريوس ادارة اعمال ولك عدد من الكتب التي نشرت ومنها «نضال القوى التقدمية ضد الصهيونية»، «السوداني الواعد» «واقع التعليم العالي في فلسطين»، يلاحظ بالاضافة للعديد من الدراسات والمقالات في الصحف والمجلات وعملت في جريدة الدستور، وعملت ايضا كنائب لرئيس صحيفة المحرر في باريس..**

*** لغتك العربية راقية وسليمة ولديك قدرة خطابية فهل هي بسبب الشيخ يوسف؟**

- الحقيقة الشيخ يوسف علمني الشجاعة، في حياتي على الاطلاق لم يضربني ولم يحرمني من القيام باي عمل يمكن ان يسبب له الغضب، فلذلك والدي يوسف له فضل كبير عليّ رغم انه أميّ ولكن له فضل كبير عليّ بحيث جعل مني شخصية مستقلة وشجاعة ولذلك اتعامل مع الطرف الآخر دائما بدون تردد وبدون خوف سواء كان كبيرا ام صغيرا.

*** ألم يقوّي الشيخ يوسف لغتك العربية؟**

- ايضا لغتي العربية كانت بسبب مدرسين اكفاء علموني، وكان بيني وبينهم حالة ود، ولذلك حينما يكون لديك علاقة مع مدرسك انت تكتسب خبرات افضل، وشاءت الصدف ان غالبية المدرسين الذين علمونا كانوا من الحزبيين، شيوعيين، قوميين، اخوان مسلمين، ولذلك هذه العلاقة هي التي انعكست على تحصيلي.

*** يقال بانك تعشق الكتاب وتكره الموسيقى.. هل هذا صحيح؟**

- اعشق الكتاب نعم، واكره الموسيقى الصاخبة.. فشخصيتي تركن الى الهدوء وعدم الضجيج.

*** كان لك دور خاص في اختراق المعارضة الاردنية وكنت عنصر تجسير بينها وبين جلالة الملك او الامير زيد او الشخصيات والرموز السياسية الاردنية.. لماذا قمت بهذا الدور؟**

- الحقيقة في بداية اهتماماتي الاردنية بدأت بفكرة ضرورة إزالة الاحتقان والتوتر بين القيادة الاردنية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فلجأت الى جمع الشخصيات الوطنية الاردنية امثال عبدالسلام المجالي، عبدالهادي المجالي، عبدالرؤوف الروابدة، ذوقان الهنداوي، سعيد التل، الذين يمثلون هذا التوجه او هذا التيار، وبالمقابل الشخصيات الفلسطينية مثل الطيب عبدالرحيم، سليم الزعنون، عبدالرحيم ملّوح، الدكتور وليد مصطفى، الذين يمثلون «فتح» و«الشعبية» و«الديمقراطية» و«الشيوعيين» واعتقد انني نجحت في جمع هذا التناقض بين الشخصيات الوطنية الاردنية الملتزمة وبين الشخصيات الوطنية الفلسطينية الملتزمة

ولكن بعد طرح جلالة الملك لقضية المصالحة الوطنية في عام ١٩٩٠، نعم، اتيح لي المجال ان التقي مع جلالة الملك وعرضت عليه آلية لوضع شعار المصالحة الوطنية على ارض الواقع، وقد تجاوب جلالة الملك وابدى الاستعداد بفتح الحوار مع الاحزاب اليسارية الاردنية، وبالفعل وكّل السيد عدنان ابو عودة في ذلك الوقت لاقامة هذا الحوار الذي تواصل لمدة ثلاثة اشهر في بيتي، مع الحزب الشيوعي وحزب الشعب والقوميين وكل الاتجاهات السياسية المعارضة والذي كان حصيلته النجاح، وكان النجاح يتمثل بنقطتين: الاولى: موافقة هذه القوى السياسية على المشاركة في لجنة الميثاق الوطني التي اقترحها جلالة الملك بعد ان كانوا رافضين لفكرة الميثاق ولجنة الميثاق، والنقطة الثانية: استقبال جلالة الملك لاول مرة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، المكتب السياسي لحزب الشعب الاردني، المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية الاردني.. وهكذا.

ولذلك اعتز بانني كنت احد المواطنين الاردنيين او المهتمين بهذا الموضوع والذي نجح بالفعل في تجسير العلاقة ما بين القصر والاحزاب اليسارية.. اما المسألة الثالثة فكان في عهد الامير زيد حينما رفض وزير الداخلية آنذاك السيد جودت السبول ترخيص الاحزاب اليسارية وبالفعل قمت بمبادرة جمعت حكومة الامير زيد بأقطابها: الامير زيد ونائبيه ذوقان الهنداوي وعلي السحيمات، والسيد ابراهيم عزالدين مع ممثلي الاحزاب اليسارية حيث عقدنا ثلاثة اجتماعات.. الاول كان في ١٩٩٢/١٢/٢٦ في بيتي والثاني كان يوم ١٩٩٣/١/٤ في بيت السيد علي السحيمات، والثالث كان في ١٩٩٣/١/١٦ في مجلس الوزراء، واثمرت هذه المبادرة على اعتراف الحكومة بهذه الاحزاب واعطائها الترخيص في العمل على قاعدة معادلة قدمتها وهي الاستحقاق والتكيّف، والاستحقاق يعني حق الاحزاب بالترخيص والعلنية، والتكيّف يعني ان تكيف برامجها مع الوثائق الثلاثة: الدستور، القانون، الميثاق.. وهكذا كان المطلوب فقط من هذه الاحزاب ان تعلن في بيان مسبق عن موافقتها على الدستور وقانون الاحزاب السياسية والميثاق الوطني. وهكذا تم الترخيص للاحزاب اليسارية في بداية عام ١٩٩٣.

*** هل ان تضاريس مجلس النواب الحالي تحقق طموحات المثقف حمادة فراعنة؟**

- الجواب لا، ولكنني افهم واحترم ان هذا هو نتاج المجتمع الاردني، وليس نتاج حمادة فراعنة، اعتقد ان المعايير السائدة في المجتمع الاردني لا يمكن ان تعطي برلمانا افضل مما هو عليه، حتى نستطيع ان ننتج برلمانا افضل نحتاج لتغيير معايير في المجتمع الاردني وهذا يحتاج الى فترة زمنية طويلة. معايير ان قياس النجاح العشائرية والمال واللذين يتحكمان باصول اللعبة الانتخابية في غياب احزاب سياسية مؤثرة وفي غياب اتجاهات وطنية وقومية مؤثرة يكون الصوت العشائري وصوت المال هو الاقوى، واذا استثنينا مجموعة قليلة من البرلمانيين الذين نجحوا على اساس سياسي اتحدى ان يقول احدهم بانه نجح بدون المال وبدون العشائرية.

*** هناك قصة طريفة عن احضارك لبطاقة انتخابية باسم وزير الداخلية وباسم رئيس الوزراء؟**

- الحقيقة في حينها حذرت رئيس الوزراء من ان البطاقات الانتخابية يمكن التلاعب بها، ولذلك قدمت له نموذجا قلت له فيه انني استطيع ان احضر لك بطاقة انتخابية باسم عبدالسلام عطا الله المجالي، فتحداني، فقلت له اقبل التحدي، وبالفعل حصلت على بطاقة انتخابية مسجلة في الدائرة الاولى وغير مسجلة في القوائم، باسم عبدالسلام عطا الله المجالي، ومختومة ايضا، وقال لي ارجو ان نلتقي في مكتب وزير الداخلية، فقلت له وما رأيك ان آتيك ايضا ببطاقة باسم وزير الداخلية، فقال لي هل تستطيع؟ قلت نعم.. ولانني لا اعرف اسم وزير الداخلية الكامل احضرت له بطاقة باسم نذير رشيد.. وبالفعل اتيت بالبطاقتين وسلمتهما لرئيس الوزراء الذي كان مجتمعا بمجلس الوزراء في وزارة الداخلية في ذلك الوقت.

وزير الداخلية عندما شاهد البطاقتين غضب وثار وامر باعتقالي، وبالفعل اعتقلني الامن الوقائي وبدأ التحقيق معي عن طريقة الحصول على هذه البطاقات، فقلت لهم انني حصلت على هذه البطاقات من رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي وهو شريكي في التزوير.. وهو الذي حرضني على تزوير البطاقتين. وطبعا كانت النتيجة انني لم اتحمل مسؤولية التزوير، ولكن هذا كان دلالة ملموسة وواضحة للعيان بان عملية البطاقة الانتخابية ليس لها مصداقية، ومازلت اقول ان البطاقة الانتخابية تفتقد للمصداقية وهنالك من المرشحين الذين اصبحوا نوابا كان لديهم الاف البطاقات التي كانوا يحرمون المرشحين الآخرين منها، فكان الناخب عندما يعرف ان سين مثلا سوف ينتخب خصمه كان يحجز البطاقة عنه.. وهكذا. ولذلك استطيع الادعاء لولا ان بطاقاتي كانت محجوزة لحصلت على الرقم الاول في الانتخابات البرلمانية، لكن لان الآخرين حجزوا بطاقاتي، ولذلك بكل العسر استطعت تحقيق النجاح في الانتخابات.

*** هل تعتقد انك سترى دولة فلسطينية قائمة في حياتك ؟ وانت من مواليد الخمسين؟**

- اقول لك ان هناك دولة فلسطينية الآن وان كانت غير معلنة، والخلاف داخل المجتمع الاسرائيلي متركز على نقطتين ، الاولى حجم هذه الدولة والثانية حول مدى سيادة هذه الدولة، واذا اخذنا بعين الاعتبار وجود دول عديدة تحتوي على مجموعة من الجزر فاذا كانت المدن الفلسطينية هي جزر وسط المحيط الاسرائيلي فان مجموع هذه الجزر المسماة غزة واريحا وطولكرم وغيرها هي مكونة للدولة الفلسطينية. واذا كانت مسألة السيادة في طليعتها، العراق وهو دولة مستقلة ولكنه فاقد لسيادته بسبب الحظر المفروض عليه، وهناك دول كبيرة في مثل اليابان والمانيا التي تعتبر فاقدة جزئيا لسيادتها.فالقصة الآن الواقعة على الارض هو حجم هذه الدولة ومدى سيادة هذه الدول، ولذلك انا رأيت واري بأم عيني السلطة المطلقة للشعب الفلسطيني في المدن الفلسطينية، اتحدى ان يستطيع جندي اسرائيلي واحد ان يتجاوز متاريس وحواجز الامن الوطني الفلسطيني، وهناك العديد من الوطنيين الفلسطينيين المطلوبين للامن الاسرائيلي لا يستطيع الاسرائيليون ان يتجاوزوا هذه الحواجز والمتاريس للوصول اليهم.

ولنتذكر جيدا انتفاضة الاقصى، انتفاضة النفق في نهاية شهر ايلول سنة ١٩٩٦ حينما فتح نتنياهو النفق في اسفل المسجد الاقصى، قامت الانتفاضة وسقط ٦١ شهيدا فلسطينيا وقُتل ١٦ جنديا اسرائيليا، امام المتاريس وحواجز المواجهات، لم يستطع الاسرائيليون تجاوز هذه المتاريس، وعندما عُقد مؤتمر واشنطن في شهر ١٠/١٩٩٦، ذلك المؤتمر الخماسي الذي ضم جلالة الملك وياسر عرفات ونتنياهو والرئيس مبارك وكلينتون، طالب نتنياهو بتسليم الجنود الفلسطينيين الذين اطلقوا الرصاص على الجنود الاسرائيليين، كان رد ياسر عرفات ان الجنود الاسرائيليين هم الذين حاولوا تجاوز المتاريس والحواجز الفلسطينية.. وهذا اكبر دلالة عملية ملموسة على السيادة المعنوية الفلسطينية على الارض الفلسطينية التي انحسر عنها الاحتلال والآن بدت واضحة وعملية بيد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

*** اثير لغط كثير على موضوع زيارتك لجرش يوم ٥ حزيران وهو ما عُرف بقصة «ابو يحيى».. ممكن ان توضح لنا ما حدث بالضبط؟**

- اولا، زياراتي متكررة لمطعم «ابو يحيى»، ليست المرة الاولى التي ازور فيها هذا المطعم، وليست المرة الاولى التي اداعب فيها «ابو يحيى» بقولي بانني سآتيه بشمعون بيريز، نتنياهو، السفير الاسرائيلي.. ومن صلاتي الودية معه اعرف تماما ان «ابو يحيى» ضد التطبيع وضد استقبال الاسرائيليين في مطعمه، ولذلك لا يمكن ان ارتكب حماقة بان آتيه بالاسرائيليين الى مطعمه. القصة انني يوم ٥ حزيران كنت بالفعل انا وزوجتي واولادي وشقيقي وزوجته وتناولنا طعام الغداء ودفعنا فاتورة الحساب وقلت له: سآتيك بالسفير الاسرائيلي فرجاني ان لا افعل ذلك، لان السفير زاره في المطعم وهو خارج الاردن وانتهى الحديث عند هذا الحد..

وانا اردد على مسامعه بانني سآتيه حتما بالسفير الاسرائيلي، وكان هذا من باب المزاح لا اكثر، ولكن القضية التي ذكرت ورُددت من ان السفير الاسرائيلي كان في مطعمه فهذا غير صحيح على الاطلاق، حيث ان السفير الاسرائيلي لم يأتِ ولم ادعُه الى مطعمه ولم يجرِ اي احتكاك بيني وبين «ابو يحيى» ولم يكن السفير الاسرائيلي معي عندما ذهبت الى المطعم في ذاك اليوم ويشهد على ذلك مجموعة من الزملاء الصحفيين الذين كانوا متواجدين في المطعم مصادفة، ولكنني فوجئت بالخبر والقصة التي اؤكد تماما انها ليست دقيقة وليست صحيحة. ومع ذلك فانني اقول لك بكل صراحة انني احترم «ابو يحيى» واحترم شجاعته، هذه الشجاعة التي ستجعله يدفع الثمن لان الذين يقولون لا للتطبيع ولا للعلاقات مع اسرائيل لا يدفعون الثمن ولكن «ابو يحيى» عندما يقول لا فانه يعني خسارة مالية له نظرا لما تعنيه زيارات الوفود السياحية الاسرائيلية او السفير الاسرائيلي الى مطعمه. وانا ايضا احترم كل اردني وكل عربي يرفض التطبيع مع اسرائيل، لانه مكسب لي انا شخصيا، لانني اعمل من اجل عزلة الاسرائيليين، فما اريده ان يخترق الاردني والعربي والفلسطيني المجتمع الاسرائيلي وليس العكس. وهذا سبب احترامي لـ«ابو يحيى» ولكل الاحزاب اليسارية التي تدعي رفضها للتطبيع. ولذلك في كل مواقفي السياسية اعلن انني ضد التطبيع واحترم من يرفض التطبيع مع الاسرائيليين.

ولهذا اقول ان قصة طردي من مطعم ابو يحيى قصة مختلقة وكان يفترض التدقيق في وقائعها ومعطياتها قبل نشرها، حيث اخذت الاهتمام الزائد عن حده وتعرضت بذلك لظلم كبير والى مس واجحاف قل نظيره على المستوى الوطني والقومي والانساني.

وان توضيح الموقف من صحيفة «الاردن» انما يدل على مهنية محترمة ترفض المزايدات السياسية الرخيصة.





ما حصل في مطعم «ابو يحيى» مزاح وقصة طردي ليست دقيقة

الدولة الفلسطينية قائمة حاليا ولا تنقصها السيادة

غيرت ادواتي القتالية ولم اغير قناعاتي

لا يمكن اقامة وحدة للشعبين في ظل الاحتلال

هكذا من الاصل

عـدد جـديد من الراية الهـاشـمـيـة



صدر العدد الجديد الرابع عشر من مجلة الراية الهاشمية نصف السنوية والمتخصصة. وقد زين غلافها كالعادة صورة منتقاة لجلالة الملك الحسين وصورة اخرى لسمو الامير الحسن ولي العهد وجاء العدد الذي صدر بمناسبة يوم الاستقلال وعيد الثورة العربية الكبرى في (١٥٢) صفحة ملونة يحوي العديد من المحاور والموضوعات.

وافردت الراية مكان الصدارة لخطاب جلالة الملك الحسين الهام في السلطات الثلاث وهو من اكثر الخطابات واعمقها التي حللت طبيعة الوضع الاردني وعلاقة المواطن بالوطن ومكونات الصيغة الاردنية التي تقف وراء الهوية الوطنية كما اشار الخطاب الى علاقة السلطات وقد اضاء الخطاب محاور اساسية:

* امن البلد غاية في الاهمية وتعاون الجميع ضرورة لمجابهة الاخطار.
* من يملك الامكانيات في عهد الفضائيات يستطيع فرض شتى القصص من نسج الخيال او لأغراض معينة.
* لو توفر التنسيق والثقة في حرب ٧٣ لكانت الفرصة الوحيدة لتحقيق شيء من تغيير جذري.
* التعبير عن المشاعر يجب ان يأخذ اسلوبا ونمطا حضاريا ولا فائدة من الاثارة والفوضى.
* انساننا العربي محبط ويشعر انه محروم من انسانيته وحقوقه وواجب علينا تحقيق العكس.
* يتضح لي اننا لازلنا في وضع يحتاج كل منا ان يكون رقيبا..

كما ضم العدد حديث رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي بمناسبة يوم الاستقلال، وعلى الصفحة الرابعة عشرة نشرت الراية الهاشمية رسالة خاصة وجهها جلالة الحسين للكاتب ناصرالدين النشاشيبي لتنشر في مقدمة كتاب النشاشيبي «هل تعرفون القدس؟» وعنوان الرسالة «القدس عندي» وهي بقلم الحسين وتوقيع يده.

كما جاء في المجلة دراسة بقلم المرحوم العين جمعة حماد بعنوان: يا قدس: ملامح وذكريات كتبها المرحوم ونشرها.

وتناولت الراية سيرة الاحزاب الاردنية تحت عنوان «محطات في الحياة الحزبية الاردنية» من خلال عرضها لمؤلَّف تناول هذا الموضوع.

وجاء تكريم الملك الحسين (٩٩) صناعيا اردنيا ووقائع الاحتفال وكلماته واحدا من المحاور التي توقفت عندها الراية ونشرتها لما يمثله ذلك من دعم للصناعة الاردنية. وهذا الملف تبعه آخر عن الاقتصاد الاردني في ذكرى الاستقلال الى جانب ملف عن البنوك الاردنية حيث عرف بها وتحدث عن نشاطاتها وآخر موازناتها ومشاريعها المستقبلية.

اما الملحق الخاص بالشركات فقد جاء للتعريف على العديد منها من خلال تقاريرها السنوية في انعقاد جمعياتها العامة. اما بخصوص القوات المسلحة الاردنية فقد كانت الراية وفي كل عدد من اعدادها تفرد محورا خاصا عن احد اسلحة القوات المسلحة الاردنية وهي في عددها الرابع عشر افردت هذا المحور للمركز الجغرافي الملكي باعتباره واحدا من الانجازات المميزة للقوات المسلحة بما يقدمه من خدمات هامة للمجتمع..

كما قدمت الراية الهاشمية قصيدة الشاعر حيدر محمود وعنوانها «الجنى كله جناك».

اما صفحة ٢٠ من المجلة فقد عرضت لسيرة الحسين الباني، وبعد ذلك لسيرة الامير الحسن ولي العهد تحت عنوان «للفكر والمؤلف» لتعرض لابرز مؤلفاته التي قدمها للمكتبة العربية. وهي دراسة عن القدس.

* وتقرير المصير للفلسطينيين: دراسة عن الضفة الغربية وقطاع غزة.
* البحث عن السلام ١٩٨٤.
* المسيحية في الوطن العربي.

وكانت الراية الهاشمية قد بدأت صدورها عام ١٩٩١ بشكل دوري كل ستة اشهر وفي مناسبتين هما عيد ميلاد جلالة الحسين في (١١/١٤) ويوم الاستقلال وذكرى الثورة العربية الكبرى في (٦/١٠) من كل عام ويدير المجلة الزميل سلطان الحطاب ويشارك في الكتابة فيها نخبة من المهتمين والمتخصصين كما تتمتع الراية بانتشار واسع ومشاركة العديد من المؤسسات الاقتصادية والصناعية.

في رحـاب جـامـعـة آل البـيت

التـفـاعل بين الجامعة والمجتمع

أعدت دائرة الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع في جامعة آل البيت تقريرا ابرزت من خلاله حجم التفاعل بين الجامعة والمجتمع المحلي خلال النصف الاول من العام الحالي، حيث قامت الدائرة بدراسة حاجات المجتمع المحلي في محافظة المفرق في المؤسسات العسكرية والمدنية والحكومية والخاصة، وتم اعادة ترتيب هذه الحاجات وارسالها الى اكثر من سبعين مؤسسة ودائرة حكومية وخاصة بشكل غطى كافة احتياجات المحافظة وبعض المؤسسات التدريسية والتدريبية، وقد نفذت الدائرة خلال هذه الفترة سبع عشرة دورة في الحاسوب والانترنت واللغة الانجليزية بمختلف المستويات والتوفل وانظمة المعلومات الجغرافية ومعالجة المياه العادمة. كما تم التخطيط لعقد بعض الندوات وورشات العمل ومخاطبة المراكز المحلية والعربية للتعاون والاستشارات المستقبلية.

وتنوي الدائرة عقد برنامج الادارة التطبيقية التي تتناول الاتجاهات الحديثة في ادارة منظمات الاعمال وتتناول موضوعاتها، الادارة المالية ودراسات تجارية باللغة الانجليزية، وادارة الانتاج والجودة الشاملة وادارة التسويق وادارة الموارد البشرية في منظمة الاعمال، والاساليب الكمية في اتخاذ القرارات ونظم المعلومات الادارية، وتطبيقات ادارية على الحاسوب، وكتابة التقرير باللغتين العربية والانجليزية، ومشروع البحث.

مدعوون لمراجعة جامعة آل البيت

تطلب جامعة آل البيت من طلبة الدراسات العليا التالية اسماؤهم مراجعة المشرفين على رسائلهم الجامعية في موعد اقصاه يوم السبت القادم للضرورة القصوى وهم:

عادل القاضي، نضال الخصاونة، وائل كناكري، طه خصاونة، جلال الطواهيه، ثروة العمرو، ايمن ابو زيتون، رضوان قازان، حازم عياد، نظمي ابو لبده، بكر الحياري، عبدالحميد عدي، هيثم العبود، ريما شديفات، حسن محاسنة، هادي الشويكي، محمد خالد الطيب، علام الطاهر.

رسالة ماجستير: احتياطات الاردن المالية

تمت في جامعة آل البيت مناقشة رسالة الماجستير للطالب عثمان محمود عواد الزيون، بعنوان: «محددات طلب الاردن على الاحتياطيات الدولية خلال الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٩٥م».

يقصد بالاحتياطيات الدولية تلك الاصول التي ترغب الحكومات في الاحتفاظ بها لان حكومات الدول الاخرى تقبلها في تسوية الديون والمعاملات الدولية.

وهدف الطالب من دراسته التعرف على تطور احتياطيات الاردن الدولية عبر فترة تمتد بين (١٩٧٥ - ١٩٩٥م)، محاولة البحث عن مؤشر يحدد الحجم الأمثل لاحتياطيات الاردن الدولية، ثم التعرف على اهم محددات طلب الاردن على الاحتياطيات ودراستها ومعرفة مدى ملاءمة هذه الاحتياطيات لالتزاماته الخارجية، واخيرا تحديد نموذج يقيس تأثير هذه المحددات على طلب الاردن للاحتياطيات الدولية.

وتوصلت الدراسة من خلال القياس ان احتياطيات الاردن الدولية كانت دون المستوى الأمثل خلال فترة الدراسة بعد الاعتماد على حجم الواردات وعبء الديون الخارجية في تحديد هذا المستوى.

واوردت الدراسة مجموعة من التوصيات، اهمها ضرورة الاهتمام بالتجارة الخارجية بشكل يحقق استقرار صادراتها ويقلل من مشاكلها، ويعمل على تنويع صادراتها ويقلل الواردات، وأهمية استخدام الموارد الاجنبية برفع كفاءتها للتخلص من اعبائها المستقبلية وضرورة اجراء الدراسات اللازمة لتحديد الحجم الأمثل من الاحتياطيات لمواجهة الحاجات الدورية واعادة بناء هذا الحجم في حالة انخفاضه دون المستوى المرغوب.

البخيت يجتمع بالسفير الالماني

بحث الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس جامعة آل البيت مع السفير الالماني في الاردن السيد بيتر مينده، امكانية تعزيز التعاون في مجال الدراسات والابحاث المائية لما له اهمية في منطقة البادية الاردنية وما تعانيه من شح المياه، مشيرا الى اهتمامات الجامعة في القيام بالعديد من الدراسات والابحاث كمشكلة المياه الجوفية ونوعيتها واثر الزراعة عليها وحركة التربة وانجرافها، وذلك باستخدام الوسائل الحديثة.

واشار الدكتور البخيت ان من ابرز اهداف الجامعة فتح الحوار لتطوير مبدأ الفهم المتبادل مبينا اهمية وجود مثل هذه النظرة الشمولية للاديان في الدول الاوروبية والاسلامية لبناء التعايش السلمي وفتح الحوار لما فيه مصلحة الاجيال القادمة.

واستعرض الدكتور البخيت عدد كليات الجامعة ومعاهدها ومراكزها وخططها الدراسية واهتمامها بتعليم اللغة العربية واللغات الاسلامية واللغات الاوروبية، لانها تعتبر اداة التواصل بين الدول، وكذلك اهتمامها بتدريس الحاسوب واستخدام الانترنت لتحسين المعرفة لدى الطلبة.

وابدى السفير الالماني اعجابه بالجامعة والمستوى الذي وصلت اليه وخططها المتميزة في الانفتاح على الحضارات والديانات الاخرى، متمنيا مزيدا من التعاون بين جامعة آل البيت والجامعات والمؤسسات العلمية في المانيا.

محاضرة للدكتور عز الدين عمر موسى

بدعوة من جامعة آل البيت يلقي الاستاذ الدكتور عزالدين عمر موسى، استاذ التاريخ الاسلامي، الاستاذ الزائر في الجامعة، محاضرة في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم السبت، بعنوان: «الثقافة العربية الاسلامية في قلب افريقيا اسهام سجله التاريخ ونسيته الاجيال».

رسالة ماجستير: الحساب الجاري في التشريع الاردني

تمت في جامعة آل البيت مناقشة رسالة ماجستير للطالب عودة سليمان محمد عودة، بعنوان: «الحساب الجاري في التشريع الاردني - دراسة مقارنة»، حيث القى في الفصل التمهيدي الضوء على المصارف التجارية والعمليات المصرفية التي تقوم بها مع التركيز على الحسابات المصرفية، وذلك من خلال تعريف المصارف التجارية لبيان الوظائف الاقتصادية الهامة التي تضطلع بها، ثم بيان التطور التاريخي للمصارف في المملكة الاردنية الهاشمية وتعريف العمليات المصرفية وتأكيد تنوع هذه العمليات وتطورها، وبيان ان هذه العمليات تجارية بحكم ذاتيتها، وينتهي هذا الفصل بالتمهيد لموضوع الحساب الجاري وبيان الأهمية التي يحتلها وما يثيره من مشكلات بحاجة الى حلول قانونية لها.

وخصص الفصل الاول للبحث في ماهية الحساب الجاري، وتناول في الفصل الثاني: القيد المتبادل على الحساب الجاري.

وتضمنت الخاتمة: اهمية هذه الدراسة واستعراضا للمشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب مع بعض الاقتراحات والتوصيات التي وأجهته فيها كحلول للمشاكل القانونية التي يثيرها الحساب الجاري.

كما تمت في جامعة آل البيت مناقشة رسالة ماجستير للطالب سالم علي سليمان البحياني بعنوان: فقه العلامة ناصر بن سالم الرواحي المتوفى سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م في كتابه نثار الجوهر».

وتتألف الدراسة من ثلاثة فصول: تحدث الطالب في الفصل الاول عن العصر الذي نشأ فيه الرواحي وحياته، حيث تكلم عن الحالة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في ذلك من عُمان وزنجبار، اما الفصل الثاني فتحدث فيه عن منهجه الفقهي في نثار الجوهر وبين الاصول التي اعتمد عليها في كتابه وهي: القرآن والسنة والاجماع والقياس والاصول الاخرى (الاستدلال) وفيه الاستحسان وقياس العكس والاستقراء. وفي الفصل الثالث تحدث الطالب عن آرائه الفقهية، حيث ذكر المسائل التي توافق [illegible] ثم ذكر المسائل الاخرى التي خالف فيها اهل مذهبه والمذاهب الاخرى، واتضح ان المسائل التي وردت ليست مسائل جديدة تقوي الفقه الاسلامي، ولكن معظمها موجود وقد نوقشت، والجديد فيها التعليل والتحليل التي ابداه الشيخ لهذه المسائل.

كما تمت مناقشة رسالة ماجستير الطالب [illegible] عبد الحافظ سلمان بعنوان: «اثر الزواج في جنسية المرأة، دراسة مقارنة».

وتناول الطالب موقف التشريع الاردني والتشريعات المقارنة حيال اثر الزواج في جنسية المرأة متبعا منهج التحليل العلمي للنصوص التشريعية موضحا اوجه التشابه والاختلاف بين احكام النصوص، ليقف على نطاق الاهتمام الذي يوليه التشريع الاردني والمقارن للعلاقة الزوجية ومقدار ما تحققه الجنسية ضمن نطاق العائلة من مزايا قانونية وسياسية وما يسفر عنه ذلك من سلبيات.

واتضح من خلال هذا البحث ان موقف التشريع الاردني والتشريعات المقارنة قد امتاز بالاختلاف والتباين، حيث اختلف الحكم في هذه التشريعات تبعا لاختلاف التطورات التشريعية [illegible] لاختلاف جنسية الزوجين معاصرا او [illegible] لاحقا له، كذلك تبعا للسياسة التشريعية التي تتمحور حول مبدئي وحدة الجنسية في العائلة واستقلالها فيها، الامر الذي ادى الى تفاوت في شروط اكتساب المرأة الاجنبية الجنسية الوطنية وفي شروط فقد [illegible] الوطنية لجنسيتها.

دراسة للدكتور عمر شديفات عن الجمال

بلغت منشورات جامعة آل البيت ما يزيد على (٥٦) مطبوعا تضمنت مجموعة من الكتب والدراسات العلمية الجادة، وبعض المراجع والوثائق العامة، كالوثائق الهاشمية التي تنطق بأوراق المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين، حيث تم فهرستها وترتيبها حسب الموضوعات، وأفردت بعض المجلدات اكثر من كتاب، وتشكل مجموعة الوثائق الهاشمية اضافة نوعية مهمة للباحثين والدارسين في التاريخ العربي المعاصر لما ورد فيها من اخبار ومعلومات وحقائق عن فترة حرجة من تاريخنا المعاصر، وبلغ عدد المجلدات احد عشر مجلدا تحدثت عن الاستقلال وصندوق الامة وسوريا الكبرى والاتحاد العربي، والجامعة العربية والادارة الاردنية في فلسطين والحسين بن علي والبيعة بالخلافة، والخط الحديدي الحجازي في قسمين والعلاقات الاردنية العراقية والعلاقات الاردنية السعودية في قسمين ووحدة الضفتين.

كما قامت الجامعة باصدار سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتضمنت سبعة كتب عالجت احدث الاساليب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد سدت فراغا في المكتبات حيث تمتاز هذه الدراسات بالتدرج مع مستويات الطلبة، بحيث يستطيع الطالب في نهاية هذه السلسلة دراسة اللغة العربية قراءة وكتابة وإعداد الابحاث باللغة العربية.

كما تضمنت اصدارات الجامعة بعض رسائل الدكتوراة التي اصدرتها الجامعة بالتعاون مع بنك الاعمال كدراسة الدكتور نوفان الحمود عن عمان وجوارها ودراسة الدكتورة هند ابو الشعر عن اربد وجوارها ودراسة الدكتور جورج طريف عن السلط وجوارها، بالاضافة الى مجموعة من الكتب والدراسات في مختلف الموضوعات كالشعر الحديث في الاردن ونقده، وكتاب الامامة الاباضية في عُمان للدكتور فاروق عمر فوزي، وكتاب رقاعي سيد سعد في القانون حول ضمانات المشتكى عليه في التحقيق الابتدائي والصناعة المصرفية العربية في الاردن للدكتور احمد الرفاعي، والمسح الانثروبولوجي في البادية الشمالية الاردنية للدكتور عبدالعزيز محمود واصدارات معهد بيت الحكمة عن اوراق ومحاضرات في الاستقلال القومي والاسلام والسياسة ووثائق بلدية نابلس للدكتور حسن القهواتي والمخطوطات المصورة في جامعة آل البيت للآنسة رنا قنديل ودراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث للدكتورة هند ابو الشعر ودراسات ميدانية للكتابات القديمة في البادية الشمالية للسيد صلاح احمد سعيد.

بالاضافة الى ثلاث دراسات باللغة الانجليزية للدكتور عمر شديفات والدكتور سيد مقبل احمد والدكتور خالد دميروزها الجمال. هذا وقد اصدرت الجامعة ثلاثة كتب سنوية للاعوام ٩٥/٩٦/٩٧، وعدد من المجلات كالمنارة وصدر منها ثلاثة مجلدات، بالاضافة الى مجلة البيان ومجلة الزهراء وجريدة الشورى الطالبية.

تقديم طلبات لبرامج الماجستير في آل البيت

تبدأ في جامعة آل البيت اعتبارا من اليوم السبت تقديم طلبات الالتحاق في برامج الماجستير للعام الجامعي (٩٨/٩٩) من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، ولغاية يوم الاربعاء ٢٢/٧/١٩٩٨م، في وحدة القبول والتسجيل في الجامعة.

وقد اعتمدت الجامعة برامج للماجستير في التخصصات التالية: الفقه واصوله، اصول الدين (القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي الشريف وعلومه، العقيدة)، القانون (العام والخاص)، اللغة العربية وادابها، التاريخ الاسلامي (الوسيط والحديث) التربية العامة، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، العلوم الحياتية، الاقتصاد، ادارة الاعمال، التمويل والمصارف، المحاسبة، العلوم السياسية، الفلك وعلوم الفضاء.

ومن الجدير بالذكر ان الجامعة تجري امتحانا في اللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية [illegible] بالاضافة الى المقابلة الشخصية في القسم [illegible] ويتم الحصول على طلبات الالتحاق من وحدة القبول والتسجيل في الجامعة مقابل مبلغ خمسة دنانير للطلب الواحد، ويمكن التقدم على [illegible] الطلبات وبوثائق مفصلة عند التقدم للالتحاق [illegible] من برنامج.

وعلى جميع المتقدمين بطلباتهم ارفاق صورة مصدقة عن الوثائق الثبوتية لكشف علامات [illegible] وصورة عن المصدقة الجامعية، وكشف علامات [illegible] الدراسة الجامعية الاولى، بالاضافة الى اربع صور شخصية وصورة عن جواز السفر [illegible] ومعادلة شهادة لخريجي الجامعات غير الاردنية، ووثيقة عمل من الجهة التي يعمل بها المتقدم [illegible] في مؤسسات رسمية او حكومية او من القوات المسلحة الاردنية.

خفايا حرب أيلول — الحلقة الثامنة

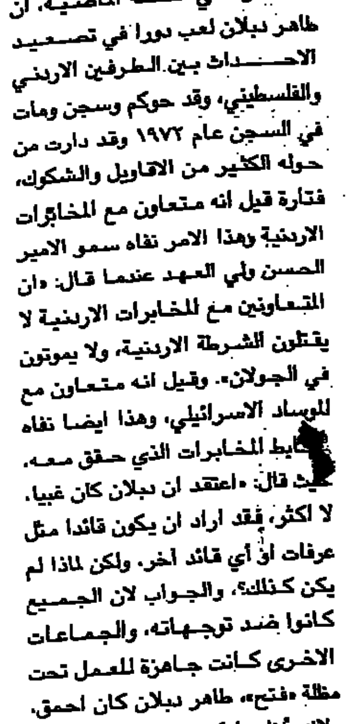
هل كان طاهر دبلان متعاونا مع الموساد الاسرائيلي؟

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب أيلول، حديثه بالقول:

ذكرنا في الحلقة الماضية، ان طاهر دبلان لعب دورا في تصعيد الاحداث بين الطرفين الاردني والفلسطيني، وقد حوكم وسجن ومات في السجن عام ١٩٧٢ وقد دارت من حوله الكثير من الاقاويل والشكوك، فتارة قيل انه متعاون مع المخابرات الاردنية وهذا الامر نفاه سمو الامير الحسن ولي العهد عندما قال: «ان المتعاونين مع المخابرات الاردنية لا يقتلون الشرطة الاردنية، ولا يموتون في الجولان». وقيل انه متعاون مع الموساد الاسرائيلي، وهذا ايضا نفاه ضابط المخابرات الذي حقق معه، حيث قال: «اعتقد ان دبلان كان غبيا، لا اكثر، فقد اراد ان يكون قائدا مثل عرفات او أي قائد آخر، ولكن لماذا لم يكن كذلك؟ والجواب لان الجميع كانوا ضد توجهاته، والجماعات الاخرى كانت جاهزة للعمل تحت مظلة «فتح». طاهر دبلان كان احمق، ولانه عُزل وانكشف، كان من السهل ان يقع بيد القوى الامنية».

ورغم ذلك يعتقد العديد من الفلسطينيين ان طاهر دبلان كان سيئا وعميلا مزدوجا، وعلى أية حال، الذين يعرفونه يؤكدون انه لم يكن كذلك، ولكنه استخدم بشكل او بآخر.

مثلا قال «ابو علي مصطفى» مصطفى الزيري عن دبلان «لم يكن له فكر سياسي، ولكنه كان طموحا، ولكن لم يكن هناك من يدعمه او يمول فصيله «كتائب النصر». وقد اتفقت «فتح» والحكومة الاردنية على تقويض المنظمات الصغيرة في هذا السيناريو، استخدمت مجموعة دبلان لخلق نوع من المواجهة والصدام، وليكون بعد ذلك كبش الفداء للتغطية والاختلافات داخل حركة المقاومة. وكذلك بين المقاومة والحكومة الاردنية».



اكد جلالة الملك في خطاباته المتكررة الدعوة لايجاد نوع من التعاون والاحترام للقانون والنظام.

حسابات التوازن

دفعت السياسات الاقليمية، والاوضاع المحلية بالاضافة الى فشل الجهود الدبلوماسية في حل الصراع العربي الاسرائيلي الحكومة الى المبادرة بالدعوة الى تسوية مؤقتة مع «فتح» التي كانت سياستها ووضعها في المنطقة تنبئ بالتفاؤل.

على أية حال، لم تتم عملية الاتفاقات ولم تترجم بالشكل الصحيح، وانقسمت منظمات المقاومة على نفسها، وتصاعدت الاحداث، وبدأت تظهر آثار الانتقام الاسرائيلي من الاردن. وتضاعفت المخاوف من ان يكون هدف «فتح» وحركة المقاومة هو تقويض الحكومة الاردنية.

ونتيجة للتحركات المشبوهة، فقد ظهرت مؤشرات على انخفاض مستوى الدعم لحركة «فتح» ولحركة المقاومة من قبل الفلسطينيين والاردنيين في الاردن.

في تلك الظروف، بدا جلالة الملك بالتفريق بين من هو «مخلص» وبين من هو «غير مخلص» من الفصائل المسلحة. (بمعنى ان المخلص من قاتل ضد اسرائيل واما غير المخلص فهو الذي قرر خلق التوترات والمشاكل في الاردن).

ورغم ذلك فقد إكد جلالة الملك في خطاباته المتكررة الدعوة لايجاد نوع من التعاون والاحترام للقانون والنظام. ولكن اختطاف حسن الاطرش دفع الجيش للتحرك لالقاء القبض على دبلان بصفته المتهم الرئيسي في حادث الاختطاف. ومع ذلك لم يتوقف جلالة الملك عن البحث لخلق حالة من التوازن في القوى سواء على مستوى المنطقة او في الاردن لصالح حركة المقاومة.

وقد ادرك قادة «فتح» بعد معركة الكرامة، وهي الفترة الذهبية للمنظمات الفلسطينية ان هناك من يخالف التعليمات الواضحة والصريحة التي تؤكد عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة المضيفة. وفي نفس الوقت كانوا يطالبون بمنع الآخرين من التدخل في شؤون الحركة.

كانت هناك محاولات لاحتواء بعض التصرفات السيئة التي تقوم بها بعض المنظمات الراديكالية، من خلال الوصول لدرجة معينة من التفاهم والتعاون مع القوات المسلحة، فمثلا كان هناك تحرك مشترك لمنع أي عمليات تمويل لهذه الحركات الراديكالية بالاضافة الى مسألة التسليح.

على اية حال، لم يجبر احد على الاتفاقات التي تمت مع الحكومة، ولم تتخذ اية خطوات عنيفة ضد الذين خرقوها.

ولكن نتيجة للاشاعات واختطاف الاطرش وتحرك الجيش للقبض على الفاعلين، جعل منظمة «فتح» تنتقد الجيش وتحركاته حيث اعتبرتها بانها موجهة ضد حركة المقاومة ككل وتصرفت على هذا الاساس، وكانت النتيجة توقيع اتفاقية رسمية بين حركة المقاومة وبين الحكومة، وكانت تلك نقطة البداية لعملية مأسسة الوجود الفدائي في الاردن والتي تطبق بموجبها العقاب الرسمي للتطور الذي اسمته الجبهة الشعبية الديمقراطية فيما بعد «بالسلطة الثنائية» داخل الاردن.

على اية حال، الاتفاقية وما سبقها قدمت القليل للتخفيف من حدة التشكيك بين الطرفين. فالجبهة الشعبية والعناصر الراديكالية اثبتت قدرتها على تحريك بعض المسائل، الامر الذي اثار استياء الحكومة، ومنظمة «فتح» التي قالت انها لا تستطيع فرض سلطتها على العناصر المختلفة، بمعنى انها شريك لا يمكن الاعتماد عليه، اما لانها لا تقدر على فرض السيطرة او لانها لا ترغب بذلك، وهذا اعطى دليلا آخر لمسؤولي الدولة بأن «فتح» لا تختلف كثيرا عن باقي المنظمات التابعة لحركة المقاومة وانها جميعها تسعى لتدمير الدولة الاردنية.

من ناحية اخرى، كانت «فتح» ترى ان هناك ايادي تلعب في الخفاء هدفها تدمير العلاقة الجيدة بين «فتح» والحكومة الاردنية، وانها تلعب الدور الاكبر في توسيع الهوة بين عناصر المقاومة الشرفاء وبين جلالة الملك الذي لا اختلاف معه نهائيا، خصوصا بعد تأكيده من خلال خطاباته المتكررة دعمه المطلق للمقاومة ولحركاتها المخلصة لقضيتها والتي تعرف هدفها الحقيقي. وبالرغم من كل هذه التأكيدات الا ان بعض المنظمات «غير المخلصة» كما وصفها جلالة الملك لم تجعل من الممكن تطبيق الاتفاقيات بشكل جيد.

بعد احداث تشرين الثاني، اعلن عرفات انه اوقف كل التناقضات مع اي طرف في سبيل «التناقض» الاكبر الذي يجب مواجهته وهو اسرائيل.

ومع ذلك، شعر العديد من المراقبين ان هذه التسويات المؤقتة سوف تنتهي وان مواجهات ستندلع في المستقبل القريب لتهدد السلام بين الاخوة.

تعايش صعب

في عام ١٩٦٩ ظهر جليا ان احداث السنة الماضية قد القت بظلالها على مختلف الاوضاع، فالفصائل المسلحة انتشرت في المدن والقرى والارياف الاردنية، وبذلك عمقت حركة المقاومة الانقسامات والاختلافات خاصة بين الفصائل المسلحة والقوات الامنية، وازدادت حدة الانقسام كذلك بين الفروع الراديكالية والمقاومة عموما.

خلال ذلك العام، استمرت عملية «التعاون» و«الانقسام» داخل حركة المقاومة، مع بعض النجاح المحدود لـ«فتح»، فقد زادت من سيطرتها على منظمة التحرير الفلسطينية، وتم تشكيل قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني لتحل مكان مجلس التعاون العسكري القديم.

على اية حال، بينما كانت مجموعات المقاومة تتقلص حيث انضم بعضها في اطار منظمة التحرير، بقيت الجبهة الشعبية خارج هذا الاطار. واكثر من ذلك، كان هناك اشارات تقول ان الخيارات الراديكالية بعدم التدخل في الشؤون الاردنية كانت تلقى دعما من مجموعات داخل حركة المقاومة بعد تنامي الشعور بأن الاصطدام مع الحكومة الاردنية لا يجدي نفعا.

واستمرت العوامل المحلية والاقليمية، بالضغط على الحكومة الاردنية، فقد وضع الرئيس عبدالناصر المقاومة في حساباته عندما بدأ حرب الاستنزاف ضد اسرائيل، واستمر دعمه للمعارضة قويا جدا. وكذلك بعض المتغيرات الاقليمية التي حدثت في السودان وليبيا، مما جعل حركة المقاومة داخل الاردن تشعر بالقوة الى حد انها بدأت تستعد لتشكيل دولة داخل الدولة.

ورغم ذلك فقد استمر جلالة الملك في دعمه للمقاومة آخذا بعين الاعتبار المتغيرات متطلعا الى مستقبل ينبئ بالخطر على المنطقة، الا انه اكد ان دعمه للمخلصين الامناء من عناصر المقاومة، ومنكرا هذه الفصائل ان عليها تحديد من نشاطاتها.

في عام ١٩٦٩م كان هناك آليات للمقاومة وعناصر مسلحة وسيارات غير مرخصة تملأ الشوارع. وكان افراد المقاومة يقومون بايقاف مختلف السيارات والدبلوماسيين الاجانب ويطلبون التمويل.

يتذكر السيد حازم نسيبة سفير الاردن في القاهرة ويقول: «كنت في زياراتي للمملكة بعد تعييني سفيرا في القاهرة اقيم في فندق الاردن، وفي احدى المرات جاءني اثنان من الفدائيين ومعهما ثلاث فتيات في ريعان العمر، كان الجميع يحملون الاسلحة، وطلبوا مني التبرع للمقاومة، فاعطيتهم عشرة دنانير، ومع ذلك كنت اشعر انني لم اعطهم شيئا، لانني اعتقد ان التبرع يجب ان يكون خياريا وليس بتهديد السلاح».

التشرذم والتورط في الشؤون الداخلية للاردن من قبل الفدائيين تضاعف، وكانت عناصر المقاومة تنشط في المجتمع، وتزداد قوة الى حد التدخل على مستوى انهاء المعاملات في الدوائر الحكومية، ويدعون بانهم على استعداد لحل المشاكل والقضايا الاجتماعية والاسرية والعائلية.

اضافة الى ذلك فقد اغرقوا المدن الاردنية بالصحف والمطبوعات والفن الثوري ووصل هذا الامر الى بطاقات الاعياد واللوحات والطوابع وغير ذلك من التي تمجد الفدائيين وحركة المقاومة.

وانتشرت ايضا القصص التي تتحدث عن (البطل الذي استشهد في معركة الكرامة وكتب على ذراعه بدمه قبل موته «فتح») وكذلك قصة اخرى تتحدث عن سيارة لاندروفر تحمل احد الفدائيين القتلى والتي رفضت ان تتحرك حتى قام ابنه بأخذ سلاح ابيه (الكلاشنكوف). والاطفال في المخيمات كانوا يتطلعون للانضمام للفدائيين من خلال انضمامهم «للاشبال» وبعض الجماعات الشابة الاخرى التي اسستها مجموعات المقاومة الرئيسية.

بين عامي ٦٩ و٧٠ اصدرت «فتح» تسع مطبوعات (سبع منها باللغة العربية) وكذلك فعلت الجبهة الشعبية، والشعبية الديمقراطية والنضال الشعبي، فهذه كلها كانت لها مطبوعاتها الخاصة.

خلال تلك الفترة، استمرت حركة المقاومة و«فتح» خصوصا بتأسيس المكاتب العامة ومكاتب الخدمات والمستشفيات وبيوت الثقافة في اربد. وتم توسعة الخدمات الصحية والمراكز الاجتماعية التي اسستها «فتح» عام ١٩٦٨، وفي بداية ١٩٦٩، كان هناك سبعة مراكز طبية يديرها اكثر من عشرين طبيبا وممرضا، وكذلك سبعة مراكز اجتماعية تديرها اكثر من سبعين ممرضة وبيوت للثقافة ومركز خاص للنساء. وفي الخامس والعشرين من عام ١٩٦٩ اعلنت «فتح» عن تأسيس جمعية الصليب الاحمر الفلسطيني وتم اعتمادها فيما بعد من المجلس الوطني الفلسطيني، وبحلول ايلول ١٩٧٠، كان لديها خمسة وستون مركزا في الاردن ولبنان وسوريا.

واصبح معهد الشؤون الاجتماعية والعناية بعائلات الشهداء حقيقة واقعة. وكان مركزه عمان وانشئت مدارس خاصة لابناء الشهداء الذين قتل اباؤهم في احداث معينة. ومنح المعهد كذلك بعض العائلات التي فقدت في الصراع اموالا ورواتب.

في نهاية العام، ذكر تقرير لـ«التايمز» اللندنية ان الفدائيين كانوا بشكل او بآخر متوازين مع الحكومة، وفي بعض اجزاء الدولة كانوا هم الحكومة. وبدأت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين تتحدث وتكتب عن «ثنائية السلطة» متذرعة ان الفدائيين ومراكزهم تتوافق مع تلك التي انشأتها الحكومة الاردنية، ومن الجودة على حد تعبير الجبهة بحيث يمكن ان تحل هذه المراكز محل المراكز الحكومية.

هكذا من الاصل

في حال فشل اسرائيل بالانسحاب من الجنوب لحد يعلن قيام دولة «لبنان الحر» المستقلة

احياء تقسيم لبنان وعودة الحرب الاهلية

قال مسؤول لبناني كبير ان الكشف عن شبكة التجسس الاسرائيلية يؤكد ان هناك مخططا تضعه اسرائيل يهدف الى زعزعة الاستقرار الامني في لبنان من خلال احياء الحرب الاهلية.

واضاف ان المعلومات التي كشفها رجا فواز الضابط المنشق عن جيش انطوان لحد والذي كشف عن اسماء العملاء، تؤكد بان الحكومة الاسرائيلية عازمة على تنفيذ سياسات لاحياء الفتنة الطائفية اذا رفض لبنان الاستجابة للخطط والمقترحات التي طرحها وزير الدفاع اسحق مردخاي بشأن الانسحاب من جنوب لبنان.

وقال.. لقد علمنا بواسطة الضابط المنشق الذي كان يشغل رئيس جهاز الاستخبارات في جيش لبنان الجنوبي، ان خططا جاهزة لفصل جنوب لبنان عن الوطن اللبناني وذلك من خلال الاعلان عنه كدولة مستقلة باسم «لبنان الحر» وان اسرائيل قد وفرت اسلحة واعتدة في المناطق القريبة من الشريط الحدودي استعدادا لتسليمها الى انطوان لحد في حال رفض لبنان خطة مردخاي.





المسيحية - الصهيونية تمول الدولة الجديدة

واكد المسؤول اللبناني.. اذا ما نفذ الاسرائيليون هذه الخطة فمن المؤكد ان تشتعل الحرب الاهلية مرة اخرى خاصة وان اعلان «دولة لبنان الحر» يعني احياء مسألة تقسيم لبنان بين طوائفه المتعددة، خاصة وان اسرائيل وجماعة انطوان لحد بداوا بالاتصال مع الكونغرس والادارة الامريكية بهذا الشأن في محاولة لاقناعهم بتبني الخطط الاسرائيلية بحجة الرغبة بالانسحاب تنفيذا لقرار مجلس الامن ٤٢٥.

وكان الضابط المنشق قد اكد في وقت سابق ان قوات لحد تسلمت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر الاسرائيلية، وكان ذلك واضحا من خلال النشاط اليومي لعمليات تبادل القصف المدفعي مع قوات حزب الله.

واضاف.. اسرائيل ولحد يحاولان تجنيد الاف الشبان من القوات المسيحية من المعارضين للوجود السوري في لبنان، وان تمويل هذا الجيش سيكون من الخزينة الاسرائيلية ومن المغتربين اللبنانيين المعارضين للوجود السوري، وكذلك من شخصيات مسيحية لبنانية كانت تتولى قيادة الطائفة المسيحية ابان الحرب الاهلية، اضافة الى هؤلاء تقوم الجمعيات المسيحية الصهيونية المتطرفة التي تشرف على تلفزيون الشرق الاوسط بحملة واسعة لجمع الاموال اللازمة لتمويل تكوين الدولة الجديدة في مجال السلاح والاعلام حيث باشرت هذه الجمعيات في بحث توفير قناة فضائية مهمتها الترويج وحث اللبنانيين في المهجر من الرافضين للوجود السوري العودة الى الشريط الحدودي استعدادا لحرب تحرير لبنان.

وجراء هذه المعلومات، فقد بدأت الحكومة اللبنانية اتصالاتها مع عدد من الدول الاوروبية وروسيا والولايات المتحدة لشرح ابعاد الخطط الاسرائيلية الرامية الى اعادة لبنان الى دائرة العنف والحرب الاهلية تكون اسرائيل فيها الطرف الاول الذي سيشرف على ادارة الحرب من خلال جيش انطوان لحد.

وعلى صعيد شبكة التجسس فقد اكدت الحكومة اللبنانية ان الشبكة نفذت عمليات في مبان عامة كانت تهدف الى تقويض الاستقرار الامني، وقال مسؤول امني انه تم اعتقال اعضاء الشبكة وعددهم ٧٧ فردا وقبل ذلك تم اعتقال ١٧ شخصا فيما فر اكثر من ٦٠ عميلا الى الشريط الحدودي.

وكان مدعي عام لبنان نصري لحود قد وجه لاعضاء الشبكة اتهامات تقول.. انهم نقلوا معلومات حساسة عن تحركات الجيش اللبناني والسوري، وان هذه الشبكة كانت تعمل في لبنان منذ عام ١٩٨٥ ولم يتم الكشف عنها الا بعد فرار الضابط رجا فواز الذي كان يعمل قائدا لجهاز المخابرات في جيش انطوان لحد حيث قام بتسليم قائمة تضم اسماء عملاء اسرائيل في لبنان.

اسرائيل تحصل على طائرات «اف ٢٢» الاستراتيجية

مراقبون في تل ابيب لم يستبعدوا قيام سلاح الجو الاسرائيلي بشن هجوم مباغت على منشآت معينة في ايران، ويشيرون بذلك الى انه اثناء احتفال اسرائيل بمناسبة يوم تأسيس سلاح الجو، اطلق قادة هذا السلاح تهديدا متعمدا جديدا الى ايران.

التهديد المبطن جاء على خلفية امتلاك اسرائيل «قدرات اضافية» توفرت مؤخرا على صعيد العمليات الاستراتيجية.

المراقبون يؤكدون ان «القدرات الاضافية» تشير الى تسلم اسرائيل عددا من الطائرات الامريكية من طراز «اف ١٥» سترايك ايغل الجديدة ومشاركتها في عروض بهلوانية فوق المدن الاسرائيلية مع طائرات حربية من ١١ دولة حيث تم الكشف عن هذه الطائرات بشكل مفاجئ حينما اعلنت القيادة العسكرية بان هذه الطائرات دفعت للخدمة فعليا وبامتلاكها ستتم اعادة رسم مسار القوة الجوية وتحديد صورتها المستقبلية عدة وعددا خلال القرن المقبل.

وتعتبر هذه الطائرات من اكثر المقاتلات العاملة في اسرائيل تطورا في الوقت الحاضر واكثرها حداثة وتقدما على الاطلاق وتعتبر من افضل المقاتلات الامريكية المقاتلة. وكانت اسرائيل قد اوصت عليها في بداية عام ١٩٩٢ بعد ادائها الفاعل ابان حرب عاصفة الصحراء ضد القوات العراقية، فهذه تستطيع حمل ٨ اطنان من الاعتدة الهجومية والدفاعية ومزودة بأجهزة تصويب ومعدات للملاحة والرؤية والتحكم في جميع ظروف الطقس ليلا ونهارا.

بعد الاعلان عن هذه الطائرات كتبت صحف اسرائيلية وغربية تحدثت حول استعدادات اسرائيلية للتحضير بشن هجوم مباغت على أهداف في ايران كخطوة استباقية في حين لم تستبعد ايضا احتمال مهاجمة ليبيا بعد ان اصبح هذا الامر في متناول يد اسرائيل بعد حصولها على هذه الطائرات.

ورغم هذه الافتراضات الا ان الامر الذي اثار الجدل في اوساط الدبلوماسيين في اسرائيل هو اعلان قائد سلاح الجو «ايتان بن الياهو» عن نية اسرائيل التعاقد على شراء اعداد كبيرة من طائرات «اف ١٥ و١٦ و٢٠» ولكن سيتم تزويد سلاح الجو ايضا بطائرات يجري تطويرها في الولايات المتحدة باسم «اف ٢٢» ويبلغ ثمن الواحدة منها حوالي ١٥٠ مليون دولار.

صدق او لا تصدق

نعش الشيخ مختار رفض دخول المقابر.. واجبر الجميع على دفنه في ضريح

الحدث الذي يرفضه العقل ولا يقبله المنطق.. لا يخرج عن كونه حدثا خياليا وخرافيا.

لكن الواقعة التي شهدتها قرية المريس بمركز ارمنت - جنوب قنا - حطمت هذه القاعدة واعادت للاذهان عصر الخوارق.

تفاصيل هذه الواقعة كما يرويها لنا اهالي المريس بدأت عندما افاقت القرية الصغيرة منذ عدة ايام على نبأ حزين مفاده.. وفاة الشيخ مختار عليوة بمستشفى الحسين الجامعي بعد صراع طويل مع المرض..

هذا الشيخ (٦٥ سنة) الذي لا يعرفه الكثيرون خارج المحافظة.. يعد اشهر الاولياء والعارفين بالله في قنا، ويصفه اهالي ارمنت بالزاهد التقي، مؤكدين ان بركاته حلت بكل بيت من بيوت المنطقة.

نزل هذا الشيخ بالمريس عام ٩٤ واستقر بها تاركا بلدته ديرب نجم بمحافظة الشرقية، وخلال تلك السنوات انشأ على نفقته مسجدا ومركزا اسلاميا متكاملا لاهالي القرية اضافة الى ضريح اعده ليدفن فيه بعد مماته.

الوصية

فور سماع اهل ارمنت نبأ الوفاة تكبد عشرات منهم مشقة السفر الى مستشفى الحسين بالقاهرة لاستلام الجثمان ودفنه بمقابرهم.. نفس الطلب تقدم به اهل واقارب الشيخ الذين رأوا احقيتهم في دفنه ببلدته ديرب نجم.

وبعد خلاف ونقاش بين الطرفين لاحتكموا لوصية المتوفى التي قال فيها حرفيا «اذا دنا بي العمر في أي مكان فانا سأدفن في المكان الذي خصص لي في المريس بأرمنت - قنا».

ثم قال «يترك الجثمان مكشوفا حيث رحمات الخالق تعمنا والمكان الذي سخره المولى لي ستجدونه جاهزا».

وعملا بالوصية نقل الجثمان مكشوفا الى قرية المريس بعد الصلاة عليه في مساجد الامام الحسين والسيدة نفيسة وعلي زين العابدين.

ولان الدفن في الضريح الذي بناه الشيخ لنفسه اعتبره البعض مخالفا لكونه خارج المقابر الشرعية، فقد استقر الراي ان يدفن بمقابر ارمنت - خلافا لما جاء بوصيته - وبالفعل خرجت جنازته بعد الصلاة عليه بمسجده يتبعها الاف المشيعين من ابناء المنطقة في طريقهم للمقابر.

الى هنا وتبدو الامور عادية، لكن ما اعقب ذلك هو ما لا يمكن لعقل ان يقبله.

يروي ناصر علي يوسف - امام اكبر مساجد المريس واحد مشيعي الجنازة - ما حدث بقوله.. قبل ان تبلغ جنازة الشيخ عليوة مقابر القرية بأمتار فوجئ المشيعون بقوة غريبة اوقفت حملة النعش عن الحركة!.

الموقف هالنا جميعا، وعلت الاصوات مرددة الله أكبر ولا اله الا الله.

تحرك النعش لخطوات معدودة وتوقف من جديد، ووسط صيحات التهليل والتكبير تحرك ثانية الى ان بلغ مدخل المقابر.. وهناك توقف تماما عن الحركة وفشل حملة النعش في تحريكه، فجاهد المشيعون جميعا وحاولوا تكرار دفعه لداخل المقابر الا انه ظل ساكنا.

ويضيف الشيخ ناصر.. بعد مرور ما يزيد على ساعتين - عجزنا فيها عن تغيير الموقف - حدث ما يمكن وصفه بالمعجزة(!) فقد فوجئنا بقوة ذاتية تحرك النعش وتعود بحامليه للخلف(!!)، وفشلت محاولاتنا لايقافه او السيطرة عليه.. حتى عاد بنا وسط صيحات تكبير وتسبيح مدوية الى الطريق المؤدي لضريحه.

وكأنه يطالبنا بان ندفنه في ضريحه طبقا لوصيته.

٢ ساعة

حرر المشيعون محضرا بالواقعة في مركز شرطة ارمنت واحيل المحضر لنيابة المركز التي اقرت بدفنه داخل الضريح.

المثير ايضا.. ان الجثمان ظل نحو ٢٠ ساعة ما بين وقت الوفاة وحتى ساعة الدفن معرضا لحرارة الصعيد المرتفعة دون ان تطرأ عليه اية تغيرات.

التميز والاضطهاد سياسات مميزة

بعد ٥٠ عاما.. العرب في اسرائيل مصدر تهديد لكيان الدولة



عقد في القدس مؤخرا يوم دراسي حول «المواطنون العرب في وسائل الاعلام الاسرائيلية: النضال من اجل الشرعية الاجتماعية» باشراف معهد الاتصال التابع للجامعة العبرية والمعهد الاسرائيلي للديمقراطية، ومركز ابحاث المجتمع العربي في اسرائيل حيث تمت مناقشة البحث الذي اجراه كل من «غيدي وولف شفيلد» و«ايلي ابراهام» و«عصام ابو ريا».

وفي بداية النقاش طرحت اقوال عدد من القادة العرب في اسرائيل من الذين احتجوا على وجود «التعميم» فيما يتعلق بالمواطنين العرب خاصة وان الصورة المألوفة تعرضهم على اساس انهم طرف غير مخلص ومصدر للتهديدات..

صحيفة «هآرتس» تقول ان وسائل الاعلام تسهم في ايجاد هذه المشاعر لانها تسير خلف المؤسسة الرسمية وبالأخص جهاز الشاباك الذي يغذيها بمعلومات موجهة وافترائية.

وتقول بعد ٥٠ عاما من اقامة الدولة والحديث عن السعي نحو المساواة فانهم يتعاملون مع العرب وخطرهم الامني. اما الآن فقد آن الاوان للتوقف عن مطالبة العرب البرهنة على ولائهم للدولة التي تواصل التمييز ضدهم. والتقرير الذي بثته جمعية «فرصة لتطوير المساواة في الفرص» يبين ان المخالفات التي ارتكبها الاسرائيليون والعرب في عام ١٩٩٤ كانت متساوية حيث ارتكب كل من الطرفين ١٤٢ مخالفة امنية.

ولكن وسائل الاعلام والمؤسسة الرسمية تميل لابراز الآراء المتطرفة ونسبتها للعرب دون أخذ عملية النسبة والتناسب بالحسبان، خاصة وان الموقف العربي الذي يتبناه عضو الكنيست عزمي بشارة الذي يطالب بالقضاء على باعة الاراضي العرب لم يحظ بموافقة العرب في اسرائيل، ولكن النداء الذي اطلقه العرب «عليهم عليهم» الذي فاق الانتقادات المشروعة الذي دفع الجماهير العربية للخروج كان من اجل الدفاع عن انفسهم.

الاحباط والنبذ والكبت والحشر في الزاوية كلها امور كفيلة فقط بولادة الشرور

في الآونة الاخيرة وجهت السلطات اصابع الاتهام الى النخبة العربية في اسرائيل حيث تدعي ان مطالب المفكرين والسياسيين العرب بتحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها يزعزع طابع الدولة اليهودية الديمقراطية، ولكن عندما يطرح اليهود مثل هذا الطلب فلا احد يرد عليهم.

مثلا، عندما دعت منظمات يسارية يهودية الى مقاطعة البضائع التي تنتجها المستوطنات لم يطلب نتنياهو دراسة قانونية لهذا الطلب الا انه قام بذلك عندما صدر مثل هذا النداء عن لجنة المتابعة العربية العليا لشؤون العرب في اسرائيل.

والعرب هم المجموعة السكانية ذات اعلى نسبة من الفقر وغير ذلك من الامور الاخرى.

العرب من جهتهم تساءلوا عن سبب منعهم من تذكر موتاهم وقتلاهم الذين سقطوا في الحروب وتذكر قراهم التي دمرتها اسرائيل وتحويل الاف من اخوانهم الى لاجئين.

ويشير تقرير جمعية «فرصة» الى انجازات العرب خلال الخمسين عاما الماضية، ورغم ذلك فان الدولة اليهودية مازالت حتى اليوم تفضل اليهود على المواطنين العرب.

في هذا السياق يذكر قانون العودة مؤسسات وطنية يهودية (الوكالة والكيرن كييمت) التي توجه نشاطاتها واموالها بشكل مطلق لليهود في الوقت الذي لا توجد فيه مؤسسات موازية ذات مكانة وموارد مشابهة. منذ قيام الدولة أنشئت اكثر من ٥٠٠ مستوطنة يهودية جديدة قسم كبير منها على الاراضي التي صودرت من ايدي العرب ولكن عدا عن المدن السبع الدائمة للبدو في النقب لم ينشأ اي تجمع سكاني عربي جديد ومن بين الستة الاف موظف اكاديمي في الجامعات هناك ٢٠ واحدا من العرب فقط والعرب هم المجموعة السكانية ذات اعلى نسبة من الفقر وغير ذلك من الامور الاخرى.

حوالي ٥٠ بالمئة من السكان العرب في اسرائيل تحت جيل ١٩ سنة وهذا هو الجيل الثالث من العرب في الدولة، ما الذي يتوجب على الشاب العربي الاسرائيلي ان يشعر به عندما يسمح بعضو كنيست يطالب بالغاء اللغة العربية كاحدى اللغات الرسمية للدولة او يعتبر السكان العرب «حصان طروادة» او عندما تنفي قطاعات واسعة من الشبان اليهود في الاستطلاعات حقه في المشاركة في الحياة الديمقراطية للدولة والاندماج بها؟

الاحباط والنبذ والكبت والحشر في الزاوية كلها امور كفيلة فقط بولادة الشرور.

خمسون عاما من العزلة:

لا خيار لاسرائيل سوى مواجهة الحقيقة

■ عبدالوهاب الافندي

بعد سنوات طويلة من التغافل المتعمد لحقيقة تاريخ الدولة العبرية الحافل بالعنصرية والارهاب، قرر بعض الاعلاميين الاسرائيليين ان يواجهوا جزءا من الحقيقة، وذلك عبر مسلسل تلفزيوني عن نشأة الدولة الصهيونية باسم «تكومة» (او النهضة) يفضح كثيراً من التكتيكات التي اتبعت في بناء الدولة، وينسف الاساطير التي ظلت «اسرائيل» الرسمية تسوقها، خاصة فيما يتعلق بالارهاب المتعمد الذي مورس ضد الفلسطينيين العزل لطردهم من ارضهم. وقد حاولت الوزيرة المسؤولة عن الاعلام منع بث حلقات المسلسل، وحينما فشلت، اعلنت انها منعت ابنتها من مشاهدتها. هذه الحادثة تلخص اكثر من اي شيء اخر عمق المعضلة التي تواجه «اسرائيل» وهي تواجه الذكرى الخمسين لانشائها واكثر من مائة عام من النشاط الصهيوني. فالمسؤولون في «اسرائيل» مازالوا يخافون من مواجهة الحقيقة، ويصرون على الاستمرار في دفن الراس في الرمال والسؤال الذي يطرحه هذا الوضع هو: الى متى يمكن للمؤسسة الحاكمة في «اسرائيل» ان تستمر في التهرب من مواجهة الحقيقة؟ وهل يهدد ظهور الحق «اسرائيل» الى هذه الدرجة؟ واذا كان الامر كذلك، فهل يعني انكشاف الحقيقة المحتوم نهاية «اسرائيل»؟.

حكاية اخرى: في برنامج تلفزيوني من العشرات التي بثتها محطات التلفزة الغربية احتفالا بعيد «اسرائيل» الخمسين سأل مقدم البرنامج احد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية: «من اين لك هذه الارض التي تبني عليها بيتك؟» رد الرجل بان هذه ارض «اسرائيل». سأل المعلق مرة اخرى: «لم ترد على سؤالي. كيف تملكت الارض؟ هل اشتريتها من احد؟» هنا قدم المستوطن خمس حجج متتابعة في نفس واحد: اولا قال ان (سيدنا) ابراهيم هو الذي اشترى الارض. ثانيا، قال ان العرب بدورهم لم يشتروا الارض. ثالثا قال ان العرب (وهو هنا يعني الاردن) قد سيطروا على هذه المنطقة لمدة تسعة عشر عاما فقط (من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٧) وان هذه الفترة لا تعطيهم حقا خاصا فيها. رابعا، قال ان العرب تركوا الارض صحراء قاحلة ولم يصنعوا شيئا لتنميتها، وان اليهود هم الذين عمروا الارض، وشقوا الطرق، وجعلوا الصحراء تزهر. اما خامسا واخيرا، فقد صرح المستوطن الهمام بان العرب هم الذين بدأوا الحرب، وان الارض بالتالي قد اصبحت غنيمة لليهود. واضاف قائلا: لو بدأوا حربا اخرى فنذهب الى هناك. (واشار الى الارض التي تقع وراء الحدود مع الاردن).

من بين كل هذه الحجج، فان الحجة الاخيرة (حجة القوة المجردة) هي الحجة الوحيدة غير القابلة للمنازعة. الاسرائيليون، وهذه حقيقة، استولوا على الارض بالقوة، وانتزعوها غلابا. وهذا هو مصدر قوة «اسرائيل» وضعفها في نفس الوقت. مصدر قوتها لان العرب سلموا بالهزيمة او كادوا، ولا يتوقعون ان يتغلبوا على القوة الاسرائيلية في المستقبل القريب. وهو مصدر ضعفها لان دولة قامت على القوة الغاشمة لابد ان تظل الى الابد خائفة تترقب، ولا يمكن ابدا ان يستقر لها امن، او يهنأ لها عيش. واذا اخذنا في الاعتبار ان «اسرائيل» تعيش في محيط فلسطيني يتكون من ستة ملايين نفس، ومحيط عربي من مائتين وخمسين مليون نسمة، ومحيط اسلامي من اكثر من مليار فرد، فلابد من ان ندرك عمق المشكلة التي تواجهها. فهي ترتعد فرقا كلما اقيم مفاعل نووي في باكستان، وتخاف كل ما اشترت ايران او صنعت صاروخا، وتأرق حول اسلحة المسلمين في آسيا الوسطى، وتجهد نفسها لتحري عقائد المسلمين في اندونيسيا. وهي في كل هذا تبني سعيها الدؤوب للتحكم في هذا المحيط الواسع واخضاعه لارادتها على القوة الغاشمة والتآمر والخداع، ولا تتبنى قط خيار الحوار الحقيقي والسلام، الذي يعني بالضرورة القبول بالحقائق، واولها ان ظلما وقع واعتداء على حقوق الامة قد تم، وان التوبة منه، ورد الحقوق الى اهلها هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام. وأي عاقل يتجرد من الهوى، وان لم يكن يُكنّ اي تعاطف مع قضايا العرب، سيدرك ان الاستمرار في هذا الوضع من المستحيلات. وقد ساد في الاوساط العربية لهذا السبب تشبيه وضع «اسرائيل» في قلب العالم العربي على انه امتداد للاستعمار، وذلك لما بين الحال الاسرائيلية والاستعمار الغربي من تشابه قوامه التفوق التكنولوجي لاقلية تفرض ارادتها على الاغلبية قهرا، ولان الغرب عموما ينظر الى «اسرائيل» على انها امتداد ثقافي واستراتيجي له. ولكن في هذا التشبيه خطأ اساسي، لان طبيعة الاستعمار، بما فيه الاستعمار الاستيطاني، تختلف بكثير عن الحالة الاسرائيلية. فالاستعمار يعتمد على قاعدة بشرية وجغرافية واستراتيجية خارج المنطقة المستعمرة، ويكون دور الادارة الاستعمارية فيه تابعا للمركز، ومنفذا لاستراتيجيته. ولكن وضع «اسرائيل» هو اقرب لغزوات ما قبل الاستعمار، مثل غزوات المغول والهون ورجال الشمال والنورمان وغيرها من الهجمات البربرية التي ميزت العصور الوسطى. وتتميز تلك الهجمات بان قاعدة القوة الغازية تتحول الى البلد المستعمر، وتتجه القوة الغازية بكل ثقلها العسكري والسكاني، وحتى الثقافي، الى البلد الجديد. وغالبا ما تكون نتيجة هذا التحرك اما اخضاع البلد الجديد تماما للهيمنة العرقية والثقافية للقوة الغازية، كما حدث من الاتراك العثمانيين في منطقة الاناضول، والى حد ما في بريطانيا من النورمان، او ان تستسلم القوة الغازية للهيمنة الثقافية للمنطقة المغزوة، كما حدث للمغول في العالم الاسلامي، او ان يحدث نوع من التمازج بين الثقافتين والعرقين المتنافسين، كما وقع في كثير من مناطق اوروبا بعد غزو القبائل الجرمانية لها.

وفيما يتعلق «باسرائيل» فانه من المستبعد ان تنجح «اسرائيل» في فرض الدين والثقافة اليهودية على المنطقة، ولكن هناك هدف ادنى تسعى اليه، وهو تغريب المنطقة وتذويب هويتها الثقافية، وهو لب منطق دعاة السلام والتطبيع من بعض المثقفين العرب العلمانيين، الذين اخذوا في الآونة الاخيرة يمزجون بين الدعوات المتكررة للتغريب، دعوة اضافية لاحتضان «اسرائيل» في نفس الوقت الذي يدعون فيه الامة ان تحتضن القيم الغربية، دون ان يحفلوا بان مثل هذه الضمة الحميمة قد تلطخ الملابس الاوروبية الغالية الثمن بشيء من الدم الفلسطيني واللبناني الذي يلطخ الايدي التي تعانق المتحمسين لهذا الخيار.

ولكن الاحتمال الاغلب هو ان «اسرائيل»، اذا ارادت البقاء في المنطقة، لابد ان تفعل ما فعله المغول، وما فعله كثير من اليهود الذين بقوا في العالم الاسلامي قبل قيام اسرائيل، وهو الذوبان في الحضارة العربية - الاسلامية، واستبدال الصلات الحميمة مع الغرب بانفتاح على العالم الاسلامي يعيد فلسطين بلدا عربيا به اقلية يهودية تعيش في احترام كما كان اليهود يعيشون في الماضي. ولكن الراجح ايضا هو ان النخبة الاسرائيلية (وحلفاءها العرب ايضا!) ستبذل كل ما في وسعها لمقاومة هذا الخيار الطبيعي، لان هذه النخبة ممتلئة غرورا واستعلاء بتفوقها الثقافي «الغربي»، وهي لا تحتقر العرب فقط بل تحتقر اليهود العرب والشرقيين، وحتى ثقافتها التقليدية اليهودية. ولاشك ان التمادي في خيار الرفض للمحيط هذا، والاستماتة في السيطرة عليه بالعنف، سيكون له اثر في اطالة الام اليهود والعرب معا، وتمديد امد الصراع، دون ان يكون هناك خيار بديل يمكن ان يجنّب الاسرائيليين هذا القدر المحتوم.

تلخيصا يمكن ان يقال ان ازمة «اسرائيل» هي اولا في اعتماد خيار القوة ضد محيطها باكمله، وهو خيار يجعلها كراكب الاسد، لا يستطيع ان يترجل، ولا يستطيع ان يبقى على ظهر مطيته الى الابد. اما الوجه الثاني لهذه الازمة فهو تسويق الاوهام في داخل «اسرائيل» وخارجها، والتهرب المستمر من مواجهة الحقائق. واي كيان يعتمد في بقائه على تجارة الاوهام هو كيان هش بكل تأكيد، لان تجارة الاوهام اذا راجت لبعض الوقت فهي كالمخدر، لابد ان ينتهي مفعولها في نقطة ما. ولكن يبدو ان كثيرا من الاسرائيليين يجدون صعوبة كبيرة في الافاقة من هذا الوهم، ويسعون الى تجديده والباسه ثوبا جديدا كلما بلي القديم. من امثلة ذلك ما نشره كاتب اسرائيلي مشهور من منتقدي المؤسسة الاسرائيلية. هذا الرجل اعترف بصراحة بكل المساوئ والجرائم التي ارتكبتها اسرائيل، وبسقوط كل الاقنعة والاوهام. فهو يرى ان «اسرائيل» تدفع ثمنا اخلاقيا فادحا مقابل بقائها (هذه طريقة ملطفة للقول بان بقاء اسرائيل يناقض كل القيم الخلقية)، وهي تشكل تهديدا ليس لأمن جيرانها فقط بل لامن الغرب، وهي قامت ليس على حساب الفلسطينيين فقط بل على حساب اليهود الشرقيين والثقافة التقليدية ليهود اوروبا الشرقية. ولكنه اضاف ان اليهود لم يكن لهم خيار غير ان يفعلوا ما فعلوا، فلو لم يطردوا الفلسطينيين من ديارهم ويتملكوها لهلكوا. ويقول ايضا ان العالم يحاكم «اسرائيل» بمعايير عالية تتناسب مع الأمال الكبيرة التي علقت عليها، ولكن قد ان الاوان الآن للتعلق بهذه الاحلام، ومعاملة «اسرائيل» كاي كيان اخر.

مثل هذا التحليل من رجل في غاية الذكاء يؤكد من جانب اخر عمق الازمة التي تعيشها النخبة الاسرائيلية. فاذا كان هناك عاقل يصدق مثل هذا الكلام، ويرى ان جرائم «اسرائيل» المستمرة، وقيامها على الاجرام والخديعة (او «الثمن الاخلاقي» ان شاء صاحبنا) هو مجرد هبوط من عالم المثل العليا الى عالم الواقع فلعل الكاتب يخبرنا عن اي واقع يتحدث، وعن أي عالم؟.

«اسرائيل» اذن تحتفل بعامها الخمسين وهي في خطر لا يقل جسامة عن الخطر الذي واجهته يوم انشائها، وهي تعيش عزلة مركبة، من صنعها، عن محيطها وعن الواقع والتاريخ. ولكن هذا لا يعني ان العالم العربي في حالة افضل، او ان على العرب ان يجلسوا على المقهى ويدخنوا الشيشة وهم يترقبون زوال «اسرائيل». بالعكس، فان المرحلة القادمة هي مرحلة انتقال الصراع العربي - الاسرائيلي الى داخل اسرائيل من جهة (وقد رأينا تباشير ذلك) والى داخل كل بلد عربي حيث سيدور الصراع على الهوية بين دعاة التغريب والزمن الاسرائيلي، من جهة، وبين المدافعين عن هوية الامة من جهة اخرى. وهو صراع قد يطول ويتشعب، وقد تتباين نتائجه من بلد الى بلد، وان كانت محصلته النهائية معروفة سلفا: انتصار هوية الامة.

احداث غزة اصابت الشعب بالدهشة

لجان اسرائيلية لبحث اسباب انهيار روح الشعب وتماسكه





ذكرت تقارير من تل ابيب ان دراسات تجرى منذ اكثر من عام تتناول اعادة بلورة النظرية الامنية التي وضعها رئيس الوزراء الاسبق ديفد بن غوريون، ومن اجل هذا الخصوص فقد تم تشكيل لجنة من طواقم وزارة الدفاع والاجهزة الامنية المختلفة لبحث العلاقات الامريكية - الروسية ومسألة التكنولوجيا العسكرية التي يمكن ان تشكل خطرا على اسرائيل وكذلك التهديدات الموجهة من ايران او العراق وغيرهما.

«يسرائيل هرنيل» يقول في صحيفة «هآرتس» تعليقا على هذه اللجنة وعملها، كان كان يمكن لهذه اللجنة التي يرأسها «دافيد عبري» ان تبحث القضايا الامنية التي لا تؤثر فيها التكنولوجيا ولا يمكن ان تكون هذه التكنولوجيا مؤثرة بدونه وهي «روح الشعب وتماسكه وترابطه من جديد مع هذا العنصر في نظرية بن غوريون».

وعندما يتم بحث هذا الامر فان اللجنة بمكنتها ان تعطي الاجابة على العوامل التي يوجد بسببها تراجع متواصل منذ ربع قرن في الادارة الوطنية وفي الاستعدادية لتحمل العبء. فليس هناك اي طاقم استراتيجي لا يناقش في كيفية مواجهة تراجع رغبة الوجود والامن الذاتي التي تزيد في خطورتها بعدة اضعاف على التهديد المستقبلي بالسلاح غير التقليدي التي تناقشه اللجنة.

خطر تراجع المعنويات لم يبحث في وزارة الدفاع، ولولا هذا الامر لكانت تركيبة الاشخاص الذين يشاركون في طاقم اللجنة مختلفة.

خلال النقاش الذي دار قبل سنوات في معهد يافا للدراسات الاستراتيجية، اصبح احد المشاركين الخارجين على المنهجية قصيرة النظر والخالية من أية تنبؤات ورؤيا مستقبلية التي يتميز بها هذا المعهد الذي يشكل مصدر الهام وربما اكثر من ذلك لوزارة الدفاع. هذا الشخص قال انه لو طلب بن غوريون منكم في نيسان ١٩٤٨ ان تبدوا رأيكم في ما اذا كان يتوجب الاعلان عن الدولة في حينه فهل كنتم ستعودون اليه في ايار وتقولون له ان توازن القوى القائم يجعل هذه الخطوة انتحارية والجيوش العربية التي ستغزو الدولة ستدوس كل من يقف في طريقها؟.

بدون وضع الهدف الوطني قبل كل الحسابات الواقعية التكنولوجية لن تقوم لخطة الامن الوطني قائمة وخصوصا بالنسبة للدولة اليهودية. وثيقة اللجنة قد تبدو تماما مثل الشيفرة الاخلاقية التي يتبعها جيش الدفاع الاسرائيلي التي تخلو هي الاخرى من اي ذكر للغايات الوطنية.

وكل جيش في العالم يمكنه ان يتبنى هذه الغايات كما قال البروفيسور اسا كشير عندما كان يرد على سبب تضمين الصهيونية وحب ارض اسرائيل وشعب اسرائيل فيها (اي الشيفرة الاخلاقية).

ويقول.. بعد حرب ١٩٦٧، وقفنا على عتبة تحقيق نظرية العملاق «زئيف جابوتنسكي» التي سميت حسب مقالة شهيرة له في عام ١٩٢٣ «الجدار الحديدي». هذا الزعيم مثل بن غوريون، فقد ادعى بان من يظن ان العرب سيسمحون لنا باقامة الدولة بسبب الادعاءات التاريخية او لان اليهود شعب يمكن ان يجلب لهم التقدم الاجتماعي، فهو مخطئ في ظنه.

وحسب رأي جابوتنسكي، العرب سيسلمون بوجودنا هنا بعد فشلهم في الحروب، وتبديد هجماتهم على «الجدار الحديدي»، وبعد ذلك سيتوصلون الى نتائج بانهم لن يتمكنوا من دحرنا، عند ذلك ستبدأ عندهم عملية نفسية سياسية تنتهي بالاعتراف المتأخر بوجود الكيان اليهودي.

بعد اربعين سنة من وضع النظرية حدثت حرب تشرين، ورغم المباغتة والتقدم في الحرب، الا انهم ادركوا بانهم اوقفوا امام «الجدار الحديدي» وعرفوا بعد ذلك ان باب الحرب مسدود امامهم لسنوات طويلة قادمة.

ولكن تبين لهم ولشدة المفاجأة ان هذا الجدار الحديدي قد تصدع رغم ذلك وربما كان قد اصابه شيء اكثر من التصدع. اليهود الذين فقدوا اكثر من ٣٠٠٠ من ابنائهم مصابون بصدمة المعركة المستمرة التي لم يتعافوا منها ومنذئذ وحتى يومنا هذا تسمع في صفوفهم اصوات متزايدة تشكك في عدالة طريقهم. وهكذا بدلا من ان تكون حربا تحسم مصير الوجود اليهودي في المنطقة كانت اول حرب تتكشف فيها حتى النخاع نقاط ضعف المناعة في المجتمع الاسرائيلي.

ليس بامكان اية ردود تكنولوجية مهما كانت متطورة ومحكمة ان توفر اجابة على المشكلة الاستراتيجية الوجودية التي يكمن في جوهرها تزعزع الارادة الوطنية خطر هذه المشكلة كما اسلفنا اكبر من مخاطر الابادة بالسلاح غير التقليدي الذي سيجد طاقما عبريا له بالضرورة وردا ملائما اما الخطر الآخر فلن يكون بامكان اللجنة ان تجد له ردا حتى لو رغبت في ذلك وليست تركيبتها هي السبب الوحيد في ذلك طبعا.

ومن جهة اخرى يقول «بيرون بنفنستي» في «هآرتس» السيطرة على الاراضي الفلسطينية بحجة الامن اخذة بالتبدد وان تطرف نتنياهو يساهم في تشدد مواقف السلطة وبالتالي سد سبل الحوار.

ويقول.. اطلق قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رفع مكانة السلطة الفلسطينية وقدرتها على المشاركة في تحديد مصير المنطقة تنهيدة ارتياح من فم رئيس الوزراء، فالخطر من ان تقترب فلسطين من مكانة اسرائيل الحالية قد مر بسلام. في ذلك الوقت قال نتنياهو.. الآن يمكن النظر الى مجمل الامر كشيء يتعلق بتصميم الصالون وازاحة بضع كراسي فقط.

نتنياهو يواجه وضعا صعبا جدا، فهو القادر على تحويل الهزيمة الى نصر، فالقرار خطا جسيم، لان الحفاظ على المكانة «الدون» للفلسطينيين موقف اساسي لاسرائيل ويحظى بالاتفاق الوطني الواسع. ومع ان الكفاح في سبيل رموز المكانة يمكن ان يعتبر «ازاحة كراسي» في نظر نتنياهو، الا ان هذه الرموز تعد في نظره موقفا سياسيا والاصرار عليه يمكن اعتباره «جمودا سياسيا».

وفي غمرة الغموض الذي يلف كل المباحثات التي لا نهاية لها بشأن المعبر الآمن وميناء غزة والمطار في الذهنية تشوش اسس الخلاف الرموز التي تزيد اهميتها على المواضيع العملية بل والامنية. فالمعبر الآمن لم يستخدم لان الفلسطينيين يصرون على ان تكون محطة المرور في الضفة الغربية على الخط الاخضر القديم في منطقة اللطرون فيما يعارض الاسرائيليون ذلك «لما تنطوي عليه السابقة من خطر». والاتفاق على فتح ميناء غزة لم يتحقق لان الاسرائيليين يصرون على ان تدخل السفن دخولا رمزيا الى ميناء اشدود قبل ان ترسو في ميناء غزة وعندها سيعد ميناء غزة ميناء داخليا وليس دوليا. وبؤرة الخلاف في المطار الفلسطيني تتركز حول استخدام الرموز الدولية الاسرائيلية للطيران خشية ان يشكل الرمز الفلسطيني «اعترافا بالسيادة». كل واحد من هذه المواقف يقدم «كموقف اساسي» معرف بالصيغة السحرية «السيطرة الامنية».

حق اسرائيل في السيطرة الامنية منصوص عليه في اتفاق اوسلو، وهو يشكل ذريعة مريحة لكل عمل تعسفي، واساس استخدامه يرمي الى ابقاء مؤسسات السلطة في مكانة «دونية» وذلك خشية حدوث تناظر بين المكانة الفلسطينية والمكانة الاسرائيلية.

في الاسبوعين الماضيين اكد جندي اسرائيلي هذه الدونية عندما منع وزير التموين الفلسطيني من المرور، ولما سأله لماذا؟ اجابه الجندي «هكذا» (ومع ان الجواب غير مهذب، الا انه لا يخرق اتفاق اوسلو الذي يمكن تلخيصه في كلمة واحدة «هكذا» لان الاسرائيليين هم الاقوى).

توقيع «اعلان المبادئ» هو وثيقة استسلام مثل حسب «المعسكر الوطني» فهو يعطي اسرائيل مكانة الحاكم والآمر في الامور الامنية، ومع انه اعطى الفلسطينيين بعض الحقوق المدنية في مجالات الاقتصاد والتخطيط الا ان ذلك لا يتم الا بالتنسيق مع اسرائيل.

اعلان المبادئ تمت صياغته قبل عشرين عاما من قبل الباحث «ايان لوشيك» لدى تناوله الموقف من عرب اسرائيل، فعناصر السيطرة كما يراها هي: الفصل، التعلق والرد، وهذه قد انهارت في نطاق اسرائيل السيادية، ولكنها لاتزال حية في الضفة وقطاع غزة على شكل «السيطرة الامنية».

والسيطرة الامنية تعني مصالح امنية واقتصادية واستيطانية ورمزية، وبالاساس انها حالة هرمية تمنح الوجود الجمعي الاسرائيلي مكانة المسيطر.

ليس من شيء مثير للغضب مثل رفض السلطة الفلسطينية الخضوع لاسرائيل، فقد كشفت احداث غزة الاخيرة عن قوة الفلسطينيين، ولكن الذي اثار دهشة الاسرائيليين هو، كيف يجرؤون على المواجهة.

امريكا تتعلم الامن الحديث من «اسرائيل»



اصدر معهد واشنطن للشرق الادنى دراسة جديدة عن تطور مفهوم الامن في اوساط المؤسسات الاسرائيلية، وعلى ضوء جملة من التطورات اهمها التطورات السياسية والتكنولوجية، وقامت وزارة الدفاع الامريكية بتمويل الدراسة وتكليف كل من معهد واشنطن وجامعة جون هوبكنز لادائها. شارك في اصدار الكتاب ثلاثة خبراء امريكيين في شؤون الامن والموازنات العسكرية وهم اليت كوهين استاذ الدراسات الاستراتيجية في جامعة جون هوبكنز وله خبرة طويلة في الخارجية الامريكية وعمل في قسم التخطيط السياسي، ومايكل ايزنستاد استاذ مقيم وباحث في معهد واشنطن وله مؤلفات عن تسلح العراق وايران وعمل مع الجيش الامريكي اثناء حرب الخليج، والثالث هو اندرو بكيفش، عسكري عمل في الجيش الامريكي لاكثر من عشرين سنة ويعمل حاليا مدير قسم الدراسات الدولية في جامعة جون هوبكنز. والامن هو المفتاح الذي يمكن فيه تفسير العديد من اوجه السياسة الاسرائيلية ومنها الاختلافات بين اليهود داخل وخارج اسرائيل والاختلافات بين رجال الدولة اليهودية عن معنى الامن في هذا العصر، وامن «اسرائيل» هو الموضوع الرئيسي ايضا في وزارة الدفاع الاسرائيلية التي تمثل العمود الفقري لكيان اسرائيل واقتصادها وسياستها الخارجية. ولذا تمثل الدراسة محاولة مهمة لتسليط الاضواء على المنطق السائد لدى الكتاب اليهود والخبراء العسكريين وساسة «اسرائيل» في الحكم والمعارضة. والامن هو ايضا مفتاح التكوين النفسي والذهني لليهود بشكل عام، فيحملون معهم عقدة الاضطهاد البشري لهم وخصوصا بعد محرقة الحرب العالمية الثانية وتشبعت بذلك ثقافتهم وعقليتهم وقامت مؤسسات «اسرائيل» على الهاجس الامني بسبب انتزاعهم اراضي فلسطين ومواجهتهم الدول العربية عبر الخمسين سنة الماضية.

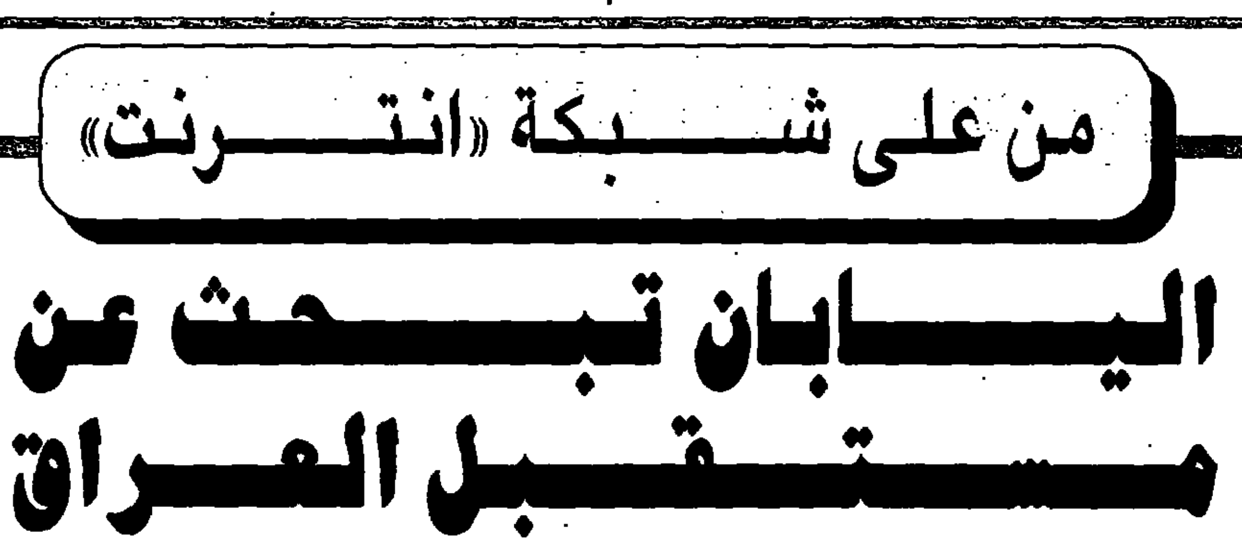
الا ان مفاهيم الحرب والامن بالمعنى التقليدي قد تغيرت كثيرا من مفاهيم الامن القائمة على الموازنات العسكرية التقليدية والهجوم كوسيلة للدفاع واحتلال الاراضي وغيرها من المفاهيم التي اعتمدتها «اسرائيل» في العقدين الاولين، اما اليوم فقد تغيرت اشكال الاسلحة المستخدمة في المواجهات والازمات وخصوصا على ضوء انتشار اسلحة الدمار الشامل والاسلحة الذكية الدقيقة التهديف وتمكن مجاميع صغيرة من تعطيل نشاط الدولة عن طريق الارهاب، وظهرت مخاطر جديدة مثل خطر مجموعة صغيرة مستعدة لضرب المدن بمتفجرات تقليدية او اسلحة جرثومية مثلا.

وبالتالي لن تنفع المفاهيم التقليدية للمدارس العسكرية في ضمان امن «اسرائيل» رغم تمكنها من تحقيق ذلك في حالات الحروب البحرية والبرية والجوية. وتؤكد الدراسة ان تغيير مفهوم الامن اصبح امرا واقعا لا محالة عنه ونتيجة ذلك هو تغيير في علاقة وزارة الدفاع مع بقية المؤسسات الاسرائيلية: الاجتماعية والامنية والسياسية. واهم هذه التغييرات المتوقعة هي ما يلي: تغليب كفة المساومة بين الكمية والنوعية لصالح النوعية اي انهاء التجنيد العام والاكتفاء بالفرق المحترفة، تقليل حجم الترسانة العسكرية مقابل نوعية التسلح والحرص على اسلحة بعيدة المدى لمواجهة ايران، تشكيل وحدات خاصة لمواجهة الفلسطينيين وعدم الاعتماد على الجيش في ذلك واعتماد اسلوب امريكا في التدريب العسكري للضباط.

الا ان الموضوع الاهم الذي تعالجه الدراسة هو مفهوم امن «اسرائيل» في حالة توقيع الدول العربية كافة اتفاقات السلام. وتشير الدراسة الى ان امن «اسرائيل» بعد اتفاقيات السلام هو من خلال اتفاقيات امن عسكرية مشتركة تكون فيها الدول العربية شريكة لامن «اسرائيل» وامنها، واعتماد استراتيجية تستهدف تدمير الماكنة العسكرية المهددة لامن «اسرائيل» بدلا من التورط في احتلال الاراضي، وتجنب اساليب الهجوم في الحروب الدفاعية. وتشير الدراسة ايضا الى التدهور المعنوي لمكانة الجيش الاسرائيلي الذي تحول دوره من المنقذ الاول للشعب اليهودي وصاحب الحروب التي لابد من خوضها وصاحب عمليات متميزة كما حصل في حرب ٦٧م الى جيش احتلال ومتورط في اعمال قذرة في لبنان والضفة ويريد الكثير من الاسرائيليين تجنبها. ولم تجد الدراسة اجوبة سهلة في مواجهة المخاطر الامنية الجديدة في الاراضي المحتلة وازاء ما اسمته مخاطر الحركات الاصولية الاسلامية واكتفت بتقديم التوصيات حول توسيع التعاون الامني مع الاجهزة الامنية في الدول العربية ومع كل الدول ذات الجاليات العربية والمسلمة وربما في ذلك امريكا.

من على شبكة «انترنت»

اليابان تبحث عن مستقبل العراق



اصدر معهد الاقتصاد النامي (طوكيو - اليابان) دراسة مهمة عن مستقبل الاقتصاد العراقي بعنوان: (من العاصفة الى الرعد، المهام المعلقة في المواجهة بين العراق وامريكا)، وتقع في ثلاثة فصول أعدها ثلاثة باحثين، وهم الباحثة اليابانية كيوكو ساكي من معهد الاقتصاد النامي، والباحث العراقي فالح عبدالجبار من جامعة لندن والباحث احمد شكارة من جامعة اوكلاند في نيوزيلندا. ويعتبر المعهد من المؤسسات الحديثة العهد نسبيا (تأسس عام ٥٨م) وهو شبه حكومي من ناحية ادارية ويزيد عدد الباحثين فيه على المائتين وله اكثر من ثلاثين باحثا مقيما خارج اليابان ومعني باقتصاد الدول النامية بشكل كبير. تبلغ ميزانية المعهد ٧٣ مليون دولار سنويا وهو ممول من الحكومة اليابانية ومهمته الاولى هي اعداد الدراسات الاولية والمقارنة في اقتصاديات الدول النامية وخصوصا في اسيا وفي الدول التي تواجه ازمات. وفعلا اصدر المعهد عدة دراسات منها: مخاطر وافاق الاستثمار في الصين، صناعة السيارات في آسيا، استجابة اقتصاديات أسيا للعولمة، مستقبل اقتصاد هونغ كونغ وغيرها من الدراسات المعنية باقتصاد أسيا بالدرجة الكبيرة، ويهدف من ذلك تعميق اواصر التعاون الاقتصادي بينهم وبين اليابان واعانة صانعي القرار في اليابان على ذلك. ولم يسبق ان اصدر المعهد دراسات عن الدول العربية وتعتبر هذه الدراسة الاولى عن العراق. يتناول فالح عبدالجبار في الفصل الاول من الكتاب الخلفية الاجتماعية لبنى ومؤسسات السلطة ويحلل بالتفصيل هوية السلطة ومدرستها في الحكم وما اسماه بالشمولية الجديدة التي تجاوزت الاطر المتعارف عليها في المدارس الشمولية اليسارية واليمينية المتطرفة. ثم يبين فالح البنى الاجتماعية العشائرية والقبلية في رأس السلطة والمؤسسات الامنية والعسكرية وبقية مؤسسات الدولة العراقية. وتبين الدراسة بان المؤسسة الاولى التي تتحكم بالقرار العراقي وتضمن تنفيذه هي الاسرة الحاكمة وتفرعاتها المباشرة. ويناقش الفصل تراجع وانهيار مؤسسات المجتمع المدني امام الشمولية الجديدة للدولة العراقية. ويتضمن الفصل الاول العديد من الجداول التوضيحية عن الاقتصاد العراقي والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية خلال العقود الزمنية الاخيرة تحت حكم البعث، وتبين الجداول التضخم والنمو الهائل للدولة ومؤسساتها واجهزتها وتلاشي الفضاء والمساحة الخاصة بمؤسسات المجتمع المدني.

واما الفصل الثاني للباحث شكارة فهو معني بتطور علاقات العراق مع دول الجوار: تركيا، ايران ودول الخليج اضافة الى سوريا والاردن منذ نهاية حرب الخليج الثانية، ويبحث في المشروع الامني للمنطقة وموقع العراق منه. وتقيم الدراسة خطر العراق على امن المنطقة وسياسة الاحتواء الامريكية التي انتهت بالفشل ثم يناقش الموضوع الأهم وهو دور العراق الحالي والمستقبلي في ادامة توازن القوى الرئيسية في الخليج والمنطق السياسي الذي يدعو بعض دول الخليج الى تطبيع العلاقات مع العراق. وتبحث الدراسة العلاقات العراقية الافتتانية مع دول الجوار وتميّز بين تواقص ومشاكل النظام الحالي وبين العراق كدولة وهوية معنوية قائمة بذاتها وان مصلحة دول الجوار جميعا هي في المحافظة على وحدة العراق وسيادته التامة على اراضيه، وترى امكانية بقاء العراق قويا في المنطقة من خلال بسط نفوذه الثقافي والحضاري وتكريس تنوعه الاثني والمذهبي في خدمة مفهوم الوطن.

والفصل الثالث للباحثة اليابانية معني بموضوع الحصار وصيغة النفط مقابل الغذاء وهي في صلب اهتمام اليابان لاعتماد صناعاتها بشكل كبير على نفط الشرق الاوسط وتقدم الباحثة دراسة مستفيضة عن الجدليات السياسية والاقتصادية التي تقف وراء الاختلافات الواضحة بين العراق وامريكا في موضوع النفط مقابل الغذاء. وتوضح الدراسة ان العراق قد استغل معاناة الشعب العراقي بشكل واضح في الحرب الاعلامية وان تأخيره وعرقلته تطبيق البرنامج قد اضر كثيرا بالشعب الا انه كان ذا فوائد مباشرة للحكومة. وان الرئيس العراقي قد استفاد من النافذة الصغيرة امامه في موضوع انتاج النفط المحدود وتمكن بها من قلب الموازين وخصوصا مع روسيا وفرنسا والصين وفتح نوافذ مهمة في بعض المؤسسات الامريكية ايضا، والتي تحولت الى مجاميع ضغط عملت من لجل رفع الحظر كليا عن بيع النفط العراقي وتسليم وارداته الى الحكومة بشكل مباشر بدلا عن لجان الامم المتحدة

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

حالة غليان تنذر بوقوع الانفجار الكبير

تقرير فلسطيني: المشاريع الاستيطانية والطرق الالتفافية طمست معالم القدس

كشف تقرير اعدته وزارة الاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية عن الاجراءات الاسرائيلية التي تهدف الى تهويد مدينة القدس وطمس معالمها العربية والتي تدفع بدورها بالاوضاع الى حالة الغليان المستمر الذي اصبح ينذر بقرب الانفجار الكبير بعد ان فقد الشعب الفلسطيني الثقة بجدوى استمرار التفاوض مع اسرائيل.

وتطرق التقرير الى المستجدات التي تنشط اطراف اسرائيلية عديدة لتنفيذها، منها الجهات الحكومية والحركات اليمينية المتطرفة. وقد اورد التقرير النشاط الحكومي الاسرائيلي في مجال البناء في مناطق القدس المختلفة. وعلى سبيل المثال، تقوم لجنة «المدراء العامون» في لجنة شؤون القدس المشكلة من عدة وزارات اسرائيلية باعمال بناء حوالي ١٧ الف وحدة سكنية في جبل ابو غنيم ومستوطنة «بسغات زئيف» ومجمعات «معطوس» وبيت صفافا اضافة الى اقامة ٣٥٠٠ وحدة سكنية جنوبي القدس و٦٦٠٠ وحدة غربا و٢٠٠٠ وحدة في الوسط و٢٠٠٠ وحدة في الشمال اضافة الى ٢٠٠٠ وحدة في مناطق ضمت لمدينة القدس في عام ١٩٩٢ من جهة الغرب.

ولجذب المزيد من اليهود للاقامة في المدينة فقد قررت الحكومة الاسرائيلية تقديم مساعدات للمصانع التي تقام في المستوطنات القريبة من المدينة بنسبة ١٠٪ عن اعلى نسبة تقدم في المناطق الاخرى، وتقديم مساعدات استثنائية للمصانع التي تقام في مستوطنة «عطروت» قرب رام الله اضافة الى ان العاملين في الصناعات المقامة في المستوطنات سيحصلون على اعفاءات ضريبية وتوفير الشقق السكنية لهم باسعار زهيدة لا تزيد عن ٧ الاف دولار.

وفي سبيل احكام الطوق على المدينة المقدسة فقد قامت السلطات الاسرائيلية بتعبيد الشارع الشرقي لاستكمال الطوق المحيط بالمدينة من الشرق والشمال والجنوب حيث يوصف هذا الشارع بان له اهمية استراتيجية وامنية وسياسية كبرى، وكان المهندس «بيرام بوغل» قد أعد خطة للبلدية تشمل اقامة بناء مساكن ومحلات تجارية ومتنزهات ومناطق صناعية وقد بدأ العمل في هذا المشروع.

وكذلك اقامة مركز للتسوق على مساحة ٥٠ الف متر مربع وبرج بارتفاع ٣٠ طابقا وحديقة تكنولوجية مكونة من ثمانية طوابق اضافة الى كراجات ومواقف للسيارات، واقامة ثلاثة جسور تربط بين التلة الفرنسية ومستوطنة «بسغات زئيف» وتوسيع الشوارع وبناء خط قطار ومركز تعليمي واخر طبي وجسر يربط بين شقي المستوطنة بطول ٢٥٠ مترا وارتفاع ٣٠ مترا فوق الوادي.

وللسيطرة على المدينة فقد أقرت الحكومة خططا لبناء ٢٨٩٤٩ وحدة سكنية في المستوطنات المقامة في محيط القدس الكبرى على ان يتم انجاز ٥٠٪ منها قبل نهاية العام الجاري، وكذلك اقامة ٧٠٨ وحدات سكنية على التلة المحاذية لمستوطنة «افرات» وتعبيد شارع التفافي من منطقة «هيروديون» ويلتف حول بيت ساحور وزعترة وينتهي في جبل ابو غنيم.

اما الخطط التي يقوم بها مستوطنون متطرفون والتي تتم بدعم حكومي تتمثل في الاستيلاء، ومصادرة الاراضي والمنازل العربية. فقد اكد مصدر مسؤول ان مستثمرين اسرائيليين يسعون للاستيلاء على ثمانية دونمات في وسط صور باهر بهدف انشاء حي استيطاني لاسكان المتطرفين. وقد اعلن ديدي تسوكر عضو الكنيست (البرلمان) من حزب ميريتس اليساري عن اعتزام جمعية «عطيرت كوهانيم» اليهودية المتطرفة توطين ١٨ عائلة يهودية جديدة في ١٠ عقارات فلسطينية في البلدة القديمة، اضافة الى الف مستوطن يهودي يقطنون في نحو ٦٠ بؤرة استيطانية داخل اسوار المدينة المقدسة وثلاثة آلاف مستوطن في حارة الشرف القريبة المسماة حارة اليهود.

ورصد التقرير الاعتداءات التي قام بها المستوطنون وقال.. قام اعضاء في منظمة عطيرت كوهانيم بهدم اساسات ثمانية منازل داخل الحي الاسلامي في القدس والحقوا اضرارا بسور المدينة التاريخي والاعتداء على منزل في عقبة التكية في البلدة القديمة والحقوا اضرارا في الدرج المؤدي اليه ومحاولة اعضاء من امناء الهيكل اقتحام المسجد الاقصى واقدام متطرفين على اشعال النار في باب الغوانمة احد ابواب المسجد الاقصى واستيلاء مستوطنين على منزل في عقبة السرايا داخل المدينة المقدسة.

اما بالنسبة لمصادرة الاراضي فقد قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة ١٦ دونما في بلدة سلوان لاقامة مواقف للسيارات وحدائق ومتنزهات، وحسب المصادر فان حوالي ١٠٠ مستوطن متطرف من منظمة «العاد» يسكنون في هذه البلدة وان هؤلاء يستعدون في الوقت الحاضر للاستيلاء على مساكن في حي «اليمن» ومنطقة العيون. وكان المتطرفون قد زوروا عقود ملكية المنازل والاراضي واستولوا عليها.

وبالرغم من عدم دقة الاحصائيات عن عدد الهويات المقدسية من مواطني القدس الا ان الاطفال المقدسيين هم الضحايا لسياسة سحب الهويات، فالسلطات الاسرائيلية ترفض تسجيلهم في هويات ذويهم، ويذكر ان وزارة الداخلية الاسرائيلية قد سحبت هويات اكثر من الفي مقدسي.

بمساعدة الجمهوريين

اسرائيل تستولي على ابحاث حرب النجوم

نجح النواب الجمهوريون في الكونغرس الامريكي في الاتفاق على الادارة الامريكية ورصدوا ميزانيات خاصة لتمويل ابحاث الصاروخ «حيتس» و«مؤاب» الاسرائيليين وذلك من خلال قولهم ان مشروع «تاند» المنشق من تجارب حرب النجوم قد فشل ومن الافضل ان تتم المشاركة في الصاروخين الاسرائيليين على اعتبار ان الولايات المتحدة واسرائيل معرضتان لهجوم صاروخي من دول معادية.

«يوسي سيلمان» قال في صحيفة «هارتس» في الخفاء، وفي ظل مشروع صاروخ «حيتس» تعمل سلطة تطوير الوسائل القتالية «رفائيل» على وضع خطة لانتاج صاروخ مضاد باسم «مؤاب» بهدف تدمير الصاروخ المعادي في مرحلة الاطلاق.

القائمون على المشروع وجدوا صعوبة في ايجاد الميزانيات الخاصة، ورغم الصعوبة وعدم الاعلان عنها، الا انه حدث تطوران خلال الاسبوعين الماضيين ولم يثيرا اهتمام أي احد، فقد قال اللواء احتياط «دافيد عبري» ان الصواريخ المقترحة افضل وسيلة دفاعية يمكن ان تتاح لاسرائيل.

والتطور الآخر حدث في واشنطن، اذ تقرر تكوين لجنة مشتركة من الكنيست والكونغرس مهمتها بحث قضية تعرض الولايات المتحدة واسرائيل لصواريخ معادية.

ويقول: تشكيل مثل هذه اللجنة قد يكون ذا مغزى كبير في المجال التكنولوجي والمالي اذ لا يقتصر على تطوير صاروخي «حيتس» و«مؤاب» في البلاد بل ان له ابعادا دولية وامريكية داخلية هامة. ففي الرابع من حزيران الماضي نشر الكونغرس بيانا رسميا لم يحدث أي صدى اعلامي تقريبا وقد جاء فيه: «اسرائيل والولايات المتحدة تعلنان عن مبادرة برلمانية مشتركة بشأن الامن القومي». ومن خلف البيان حول تشكيل اللجنة المشتركة تختفي مصلحة سياسية وعسكرية وتكنولوجية بالاساس لاطراف جمهورية وفي اوساط الصناعات العسكرية الامريكية. وتتمثل هذه المصلحة بسعي اطراف للاستعانة باسرائيل في تطوير انظمة صاروخية مضادة للصواريخ البالستية ومن اجل الالتفاف على الميثاق الذي وقع في حينه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والذي يحظر تطوير مثل هذه الصواريخ. كما تسعى تلك الاطراف والاغلبية الجمهورية في الكونغرس على راسها لتحويل اسرائيل الى اداة لمناوشة روسيا. ولهذه المسألة ايضا صلة واضحة مع الصراع بين الاغلبية الجمهورية وبين الادارة الديمقراطية التي يقودها الرئيس كلينتون، وجزاء ذلك فان اسرائيل ستجد نفسها منجرة الى المعركة الدائرة بين الجمهوريين والديمقراطيين خاصة وان الجمهوريين هم الذين اقترحوا تشكيل لجنة الكونغرس والكنيست والتي يشارك فيها عن الجانب الاسرائيلي «عوزي لينداو» و«اوري اور» وعن الجانب الامريكي «جون كيل» و«جوزيف ليبرمان» و«كورت فيلدون» و«اوان بيكت».

واثر تشكيل اللجنة قال لينداو ان التشكيل جاء على خلفية الافتراض بان ايران ستمتلك في اخر المطاف السلاح النووي والصواريخ بعيدة المدى حاملة السلاح النووي، ولان اسرائيل والولايات المتحدة جربتا الضرر الذي تلحقه الصواريخ، فقد توصلتا الى الاستنتاج بضرورة تطوير قدرات مضادة للصواريخ، وان صاروخ «حيتس» موجه للقضاء على الصواريخ المعادية وهي على بعد ٥٠ كم من هدفها، الامر الذي لا يكون كافيا لمنعه من اصابة هدفه في العمق الاسرائيلي.

وعلى حد قول لينداو ان الامريكيين استثمروا اكثر من ٥٠ مليار دولار على تطوير حرب النجوم من ضمنها صاروخ مضاد للصواريخ بامكانه تدمير الصاروخ في بداية مرحلة الانطلاق، ويقول ان اضافة ٣ مليارات الى البرنامج ستحل المشكلة، وذلك من خلال الاستفادة من التكنولوجيا المتراكمة في ابحاث حرب النجوم، ولكن لا يوجد ميزانية لهذا التطوير في اسرائيل، ولكن المشكلة ان الاتفاقية التي وقعتها الولايات المتحدة مع روسيا تمنع مواصلة ابحاث تطوير الصواريخ.

يفتاح شابير من مركز يافا للدراسات الاستراتيجية يقول ان هذه المعاهدة نبعت من الاستراتيجية النووية التي هيمنت في الحرب الباردة اذ وفرت قدرة الطرفين النووية استقرارا عالميا هذا بينما مثلت انظمة الصواريخ البالستية زعزعة لهذا الاستقرار. وحسب الميثاق المذكور يمكن لكل طرف ان يطور نظاما دفاعيا واحدا فقط وكان السوفييت نشروا هذه الانظمة للدفاع عن موسكو بينما نشرها الامريكيون للدفاع عن قاعدة سبرينت لاطلاق الصواريخ البالستية في غراند فوركس في ديكوتا الشمالية.

الا ان الولايات المتحدة سرعان ما ادركت ان سبرينت ليس ردا كافيا على التهديد الصاروخي فعرفوا عن هذا النظام وشرعوا بدلا عنه بتطوير مشروع «حرب النجوم» ولكن هذا البرنامج تراجع هو الآخر لانه كان طموحا جدا ونتيجة تفكك الامبراطورية السوفييتية ايضا.

منتذ نشأت في الولايات المتحدة مدرستان لتطوير الانظمة المضادة للصواريخ الاولى التي يؤيدها التيار المركزي في الحزب الديمقراطي والتي تعتقد بانه لا يتوجب الاستثمار في هذه المشاريع لان غياب العدو لا يوفر تهديدا صاروخيا للولايات المتحدة اما المدرسة الثانية فتنادي بوجوب تطوير الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ في كل المستويات لان التهديد مازال قائما.

على المستوى الاستراتيجي ينادي الجمهوريون بتطوير دفاعات مضادة للصواريخ البالستية العابرة للقارات التي بقيت بحوزة روسيا والصين. اما على المستوى التكتيكي فيرسمون سيناريوهات مختلفة لحدوث صدام بين امريكا والاطراف الاخرى ذات القدرة الصاروخية لذلك بدأ الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون بارسال الميزانيات للمبادرين المختلفين لتطوير الانظمة الدفاعية المذكورة فوجدوا انفسهم في مجابهة مع الادارة الديمقراطية من جهة ومع الروس الذين احتجوا على خرق المعاهدة.

فيلدون يقول.. الولايات المتحدة استثمرت [illegible] «حيتس» ويضع ملايين اخرى سيكون بامكان امريكا ان تجني الثمار.

غواصات نووية اسرائيلية تجوب البحار العربية والاسلامية

مبارك: تنازلنا عن السلاح النووي لصالح السلام

اجمعت تقارير من المانيا وامريكا ان اسرائيل سوف تتسلم قريبا ثلاث غواصات من صنع الماني تعمل بالديزل حيث سيتم تزويدها بصواريخ نووية. وكان مسؤول الماني قد اكد ان المانيا قدمت تصاميم الغواصات وتقوم حاليا ببنائها وانها ستتحمل حوالي ٥٠٪ من تكاليفها.

واكد مسؤول اسرائيلي بانه سيتم تزويد الغواصات بصواريخ «اريحا» التي يبلغ مداها ٣ الاف كيلومتر ويغطي كافة مناطق الشرق الاوسط.

مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية قال: من المعتقد ان اسرائيل تمتلك حوالي ٤٠٠ قنبلة نووية وعددا من القنابل النيوترونية والهيدروجينية وسيتم تزويد الغواصات بهذه القنابل حيث ستجوب الغواصات البحار القريبة من الدول العربية والاسلامية.

واضاف.. لقد تعاونت اسرائيل مع الهند سرا طوال سنوات ماضية من اجل تطوير قدرات الهند النووية ونشرها لتهديد العالم الاسلامي مثل باكستان وايران اضافة الى منع هذه الدول من امتلاك السلاح النووي.

وفي هذا الاطار لم ينس المسؤول الامريكي ان يقول «يعتقد ان السعودية تعمل سرا للحصول على اسلحة نووية، وانها تسير بخطى حثيثة وربما تفاجئ العالم قريبا».



ومن ناحية ثانية افادت مصادر صحافية عبرية ان الحكومة الامريكية قررت فرض عقوبات على اسرائيل في اعقاب انتهاك الاخيرة معاهدة تحظر بيع تكنولوجيا الصواريخ او ترويجها.

وقالت المصادر ان الادارة الامريكية ابلغت مؤخرا وكالة استغلال الفضاء الاسرائيلية بقرارها ادراج اسم اسرائيل ضمن «القائمة السوداء» التي تضم دولا تخضع لعقوبات يحظر بموجبها على شركات حكومية امريكية تعمل في هذا المجال من ضمنها وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» التعامل معها، وتضم القائمة حاليا ايران والعراق وكوريا الشمالية والهند والصين. وطبقا لما ورد في النبأ الذي بثته محطة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي فان الاجراء الامريكي الذي ابلغ عن اتخاذه ضد اسرائيل بسبب انتهاكها تعليمات معاهدة حظر انتشار تكنولوجيا الصواريخ (MTCR) يعني فرض قيود على علماء اسرائيليين يتعاونون مع وكالة الفضاء الامريكية «ناسا».

وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية من جهتها ان مصادر في «ناسا» اكدت لها بان اسرائيل وُضعت مؤخرا بالفعل على قائمة الدول التي يحظر على ممثليها الدخول الى مراكز الفضاء الامريكية المختلفة والتجول بحرية فيها الا اذا تزودوا باذن خاص من مقر وكالة «ناسا» في واشنطن. واضافت الصحيفة ان مصادر السفارة الاسرائيلية في واشنطن اكدت من جهتها ايضا صحة النبأ لكنها قالت ان اسباب الاجراء الامريكي مازالت غير معروفة لديها، ونفت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان تكون اسرائيل خرقت قوانين معاهدة حظر تسريب تكنولوجيا صناعة الصواريخ التي تتعاون اسرائيل والولايات المتحدة منذ سنوات عدة في مشروعات مشتركة لانتاجها، بينما أكد المدير العام لوكالة الفضاء الاسرائيلية ابي هارايان وجود تعليمات امريكية جديدة بشأن التعاون مع العلماء الاسرائيليين العاملين في هذا المضمار.

في القاهرة اثار الحديث الذي دار بين الرئيس المصري حسني مبارك ووفد حركة «السلام الآن» الاسرائيلية دويا هائلا، فقد كشف مبارك لاول مرة أن مصر رفضت عرضا لشراء خبرة ومواد نووية كانا من الممكن الاتاحة لمصر ان تكون دولة نووية، وان الرفض جاء لاسباب الكلفة العالية لسياسة سباق التسلح.

وكشف مبارك ان انهيار الاتحاد السوفياتي اتاح الفرصة لدول في الشرق الاوسط لامتلاك الخبرة النووية.

وكان مبارك يرد بذلك على سؤال طرحه البروفيسور اريه ارنون الذي طلب رأي مبارك في التأثيرات والانعكاسات لسباق التسلح بين الهند وباكستان، حيث اكد مبارك ان مصر تنازلت عن السلاح النووي من اجل السلام.

الرئيس المجالي في جنوب فرنسا.. والنسور يقترح عليه «العودة»

بدأت «الحرب السرية» بين الباشوات

الفرصة الآن في الساحة الداخلية مهيأة للمزيد من الجدل والاثارة فيما يتعلق بصراع «الباشوات» النادر الذي فجرته صواعق القصة الاخيرة للعروضة بقوة امام الرأي العام للبنك الدولي، وارقام النمو الاقتصادي، ومع دخول لجان البرلمان في ساحة المعركة بثقل اعضائها واركانها السياسية بدأت عمليا «الحرب السرية» بين الباشوات، والتي تستخدم فيها مختلف الاسلحة اللفظية والاتهامية، ومن مختلف العيارات، وتستخدم فيها كذلك المنابر السياسية، ولجان البرلمان، والصحف.

وعمليا اظهرت قضية ارقام البنك الدولي والخلل الاقتصادي طبيعة الحساسيات التي تربط اعضاء نادي الباشوات، ومدارس الحكومات المتعاقبة ببعضها بعضا، فبدلا من ان تجتمع نخبة الحكم والسياسة لتدارس الموقف بهدوء اشعلت بعض مراكز القوى شرارة الاتهامات في كل مكان معني بصناعة القرار والسياسة، كما نقل سياسيون عن احد رؤساء الوزارات السابقين.

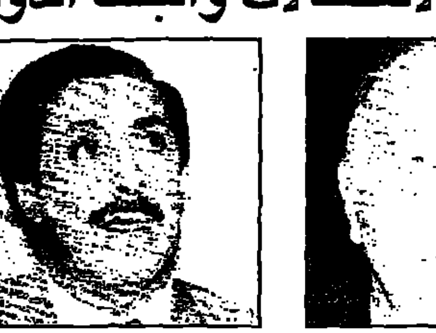
وفي هذا الوقت يسترخي الرئيس عبدالسلام المجالي بوداعة تغيظ جميع خصومه على شواطئ جنوب فرنسا في اجازة خاصة جدا، قالت تقارير صحفية اجنبية انها قد تكون «وداعية»، وللمفارقة التي تلفت الانظار ان المجالي لم يعد يهتم بالزوابع التي تثار ضده في صالونات عمان.

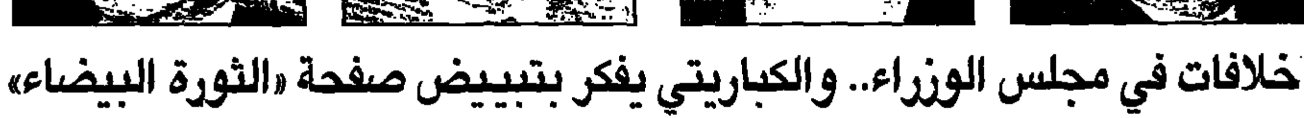
البرلمان وعبر جهود استثنائية لرئيس لجنته المالية علي ابو الراغب دخل الاسبوع الماضي على خطوط المواجهة السياسية المباشرة لتحديد مسؤولية أي من الوزراء الحاليين او السابقين عن الخلل الفادح في ارقام النمو الاقتصادي الذي تبين بعد ان كشفه البنك الدولي، فيما يمكن اعتباره اهم قضية تشغل الرأي العام المحلي حاليا. وفي الوقت ذاته تناقل السياسيون معلومات مثيرة عن «تفكك» الاطار التحالفي الداخلي لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي الذي طلب منه نائبه الدكتور عبدالله النسور قطع اجازته الخاصة في جنوب فرنسا والعودة للبلاد، وتحمل مسؤولياته في الدفاع عن توجهات الحكومة والفريق الوزاري امام الحملة الشرسة التي تستهدف الحكومة.

لا احد يعرف حتى الآن فيما اذا كان المجالي سيستجيب لدعوة العودة وقطع اجازته، لكن مصادر مقربة منه تقول انه اخبر النسور قبل سفره انه لن يعود قبل العشرين من الشهر الجاري وجلسة هامة عقدت في صالون سياسي بارز وضمت رئيس ديوان ملكي سابق ورئيس وزراء سابق استنتجت ان المسألة اصبحت بحاجة لتدخل مستويات الدولة السياسية العليا حتى تنهي عاصفة من الاتهامات يتبادلها الآن بصورة نادرة وعلنا عدد من كبار الساسة ورجال الحكم، والنخبة الاقتصادية واعضاء نادي «رؤساء الوزارات»، في اطار «مواجهة مكشوفة بين كبار الساسة» لتحييد الفريق الوزاري المسؤول عن «اخفاء ارقام النمو الاقتصادي الحقيقية، وعرض ارقام خادعة - على حد تعبير النائب المعارض منصور مراد الذي اتهم حكومة المجالي بمحاولة خداع البرلمان وتزييف ارادة ممثلي الشعب.

وتنامي الحديث عن ضرورة وجود ارادة سياسية مباشرة لتطويق الجدل الحساس بين رجال الدولة ونخبتها، ومنع حالة تصديره عبر الصحافة للرأي العام، ويتردد في الوقت ذاته ان الخلافات حول ارقام النمو الاقتصادي دبت ايضا في اوصال الجسد الوزاري العامل مع الدكتور المجالي في ظل غياب رئيس الفريق الوزاري خارج البلاد.

المواجهة تشمل ملف الاتصالات والبنك الدولي.. والمطبوعات





خلافات في مجلس الوزراء.. والكباريتي يفكر بتبييض صفحة «الثورة البيضاء»

وقفزت الى السطح خلافات في اسلوب التعامل مع قضية الخلل الرقمي والرد على الاتهامات الموجهة لوزراء المجالي بين رئيس الوزراء الحالي بالوكالة الدكتور عبدالله النسور، ونائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني الذي يحمل عمليا الملف الاقتصادي، وتقول المعلومات ان النسور يتهم العناني بانه لم يبذل الجهد الكافي لتطويق الجدل المحلي حول قضية الاصلاح الاقتصادي، فيما يرى الاخير ان معالجة الموقف يجب ان تتم بهدوء ودون تدخل الحكومة مباشرة في الصراعات الصحفية.

واتهم السياسيون المقربون من الرئيس الاسبق عبدالكريم الكباريتي وقبل ان يتحدث هو علنا في الموضوع اركان حكومة المجالي بمحاولة التخلص من المسؤولية وردها الى حكومة الكباريتي، وكان اول رد حكومة المجالي تحرك الفعاليات المحسوبة على برنامج الكباريتي في مجلسي الاعيان والنواب لمساءلة حكومة المجالي، وتحرك بهذا الاتجاه بشكل رئيس علي ابو الراغب حيث قرر استدعاء واستجواب الفريق الاقتصادي لحكومة المجالي، وقبل ذلك كان ابو الراغب نفسه يصرح بانه يحتفظ بحقه في مقاضاة صحيفة يومية لانها نشرت بيانات غير صحيحة عن الحكومة التي شغل هو فيها حقيبة وزارة الصناعة والتجارة.

وفي هذه الاثناء تصاعد الهجوم البرلماني العنيف على حكومة المجالي، فطلب القطب المعارض نزيه عمارين عقد جلسة استجواب شاملة للحكومة وسياساتها الاقتصادية، وقال زميله منصور مراد ان الحكومة يجب ان تدفع ثمن تضليلها للشعب، وصرح الاسلامي عبدالله العكايلة بان النواب سيتدخلون لحماية الاقتصاد الوطني وسيحددون الجهة المسؤولة عن الخلل الاقتصادي ويطالبون بمحاسبتها، كما سيراجعون بشكل شامل السياسات الاقتصادية العامة.

وخلال الايام الماضية برز ان الايقاع الداخلي لمجلس الوزراء الحالي خال من الانضباط ولا يعزف نغمة موحدة فحجم الغضب الشعبي والبرلماني ضد الحكومة يتضاعف، وفريقها الاقتصادي لم يبذل حتى الآن الجهد المطلوب لاحتواء ازمة الارقام الاقتصادية وتطويقها، والطابع الاتهامي يغلب على التداخلات السياسية الحرجة في عمان، والخلافات بين ركني الحكومة النسور والعناني تتصاعد.

والمزاج البرلماني الحاد ازاء حكومة المجالي وصل الى اقصى حدود ممكنة، فبعض النواب يبادرون الآن لاستجواب الوزراء، وبعضهم الآخر يوقع مذكرات لسحب الثقة، والبعض الثالث ينادي بمحاكمة وزراء الاقتصاد في الحكومة بتهم تضليل الشعب وتقديم بيانات مخادعة.

والمفارقة ان حكومة المجالي لا تظهر الحماس المتوجب لتجميل صورتها السياسية في الشارع والبرلمان، والغريب الذي لاحظه النائب بسام حدادين انها تستعد للخروج بقرارات غير شعبية اضافية، فقد تحدث وزير التجارة الدكتور هاني الملقي امس عن خطط جديدة لتحسين شروط تحصيل ضريبة المبيعات، فيما توتر القطاع الخاص معلنا انه لن يقبل بفرض اي ضريبة جديدة على المبيعات. كما تطالب الحكومة عبر الاذاعة الوطنية المواطنين «بغلي المياه» لمدة دقيقة، واحدة قبل استخدامها، وتؤكد بالوقت ذاته، ان الفحوصات المختبرية اظهرت سلامة المياه.

اخر المعلومات تقول ايضا ان الكباريتي تلقى نصيحة لاصدار وثيقة خاصة به ترد على الاتهامات الاقتصادية الموجهة لحكومة «الثورة البيضاء» وتضم بيانات رقمية وحقائق موضوعية، لكن عملية قياس عامة للمزاج العام في البلاد تجري حاليا على نطاق واسع جدا في جميع الصالونات السياسية.

ويبدو واضحا ان جميع الباشوات استعدوا جيدا لمعركة براءة الذمة باستثناء المجالي، فالكباريتي قال ان حكومته ليست هي صاحبة قرار تخفيض البروتوكول التجاري مع العراق بعد ان قال محافظ البنك المركزي الاسبق محمد سعيد النابلسي ان تخفيض البروتوكول من اهم اسباب تراجع نسب نمو الاقتصاد الوطني.

استقالت من تحضيرية المؤتمر الوطني
توجان فيصل: «الاخوان» يسيطرون على المعارضة ويقودونها

قدمت المعارضة البارزة توجان فيصل استقالتها من عضوية اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني لاحزاب المعارضة، واتهمت التيار الاسلامي «بالتفرد»، ومحاولة زحزحة المؤتمر المنوي عقده في (٢٥) الشهر الجاري عن الاهداف التي عقد لاجلها.

وقالت فيصل في مذكرة استقالتها المؤلفة من عشر صفحات ان السكوت عن محاولة تجيير المؤتمر لصالح التيار الاسلامي يعتبر تواطؤا ضد حركة المعارضة الاردنية، وعبرت عن مخاوفها من محاولة القيادة الاسلامية للجنة التحضيرية «حرف» فعاليات المؤتمر عن مسارها الحقيقي، وقالت ان زعامة المؤتمر تتآمر عليه، لافشاله، بحيث يسوق الفشل خارج البلاد، وداخليا باعتباره فشلا للمعارضة الوطنية الاردنية.

ودعت فيصل الى تعزيز روح العمل الجماعي بدلا من سيطرة الاسلاميين وحدهم على الاطر القيادية للمؤتمر، ودعت الى تاجيل موعد عقد المؤتمر واعادة تشكيل اللجان بما يضمن العدالة والانصاف لجميع القوى السياسية في البلاد.

وقالت توجان: لا يليق بالحركة الاسلامية ان تتحول الى التفرد وتفرض قيادتها على جميع فئات الشعب، واعتبرت ان جماعة الاخوان المسلمين تحاول الحاق الضرر بالمؤتمر عبر فرض برنامجها عليه، مشيرة الى ان التحرك الشعبي ضد معرض الصناعات الاسرائيلية قبل عامين نجح بدون مشاركة الاسلاميين.

وقالت ان فشل المؤتمر بسبب سيطرة التيار الاسلامي سيلحق الضرر بمجمل القوى الوطنية في البلاد.

وتضم اللجنة التحضيرية شخصيات سياسية لامعة من بينها اضافة لتوجان فيصل السادة ظافر المصري واحمد عبيدات، ويرأسها القيادي الاسلامي المعروف عبداللطيف عربيات، لكن توجان فيصل استقالت اليوم محدثة «شرخا» في تحالف قوى للمعارضة مع الشخصيات المستقلة التي تسعى لعقد المؤتمر المعارض الاول، وطالبت بعزل للقيادة الاسلامية للجنة التحضيرية ومعاودة تشكيلها.

احد الاعضاء البارزين في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني قال ان توجان فيصل تسعى الآن الى النجومية بعد ان خسرت معركتها الانتخابية وفقدت منبرا تلفزيونيا لمخاطبة الرأي العام

واضاف.. نحن في الحركة الوطنية نعمل لخدمة هذا الشعب من خلال مؤتمر وطني يمثل آمال الاردنيين ويعبر عن الامهم دونما تركيز على افتعال الحركات المسرحية للبحث عن الكاريزماتية والنجومية والاستعراضية ونلاحظ ان كلمة «تيار اسلامي» تصيب بعض الناس بحالة من الحساسيات والانفلات.

اعلان الدولة الفلسطينية يعني بدء حرب جديدة
نسبة الـ«١٣،١٪» فخ اسرائيلي - امريكي
الاتحاد الاوروبي: بعد ايار سنوقف الدعم المالي للسلطة
الفلسطينيون والاسرائيليون يرفضون، وماذا بعد؟

واشنطن - لندن

توقعت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط اذا ما استمر الجمود في العملية السلمية على المسار السوري والمفاوضات مع الفلسطينيين. وقالت التوقعات ان وقوع الحرب سيكون مؤكدا اذا ما اعلن الرئيس عرفات قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في العام القادم.

ومما يعزز هذه التوقعات هو التحذير الذي اطلقه الاتحاد الاوروبي وجاء فيه، ان اوروبا ترى فيما يفعله رئيس الوزراء الاسرائيلي مضيعة للوقت وان هذا الوقت يمر بسرعة خاصة وان دول الاتحاد ستبقى ملتزمة بتقديم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية حتى ايار من العام المقبل وهو الموعد الذي يجب ان يتم فيه تطبيق بنود اتفاق اوسلو، وان الاتحاد الاوروبي لن يكون ملزما بتلك الاتفاقات الامر الذي سيؤدي الى خلق اوضاع لا يمكن التكهن بنتائجها على مجمل المنطقة.

من جهتها قالت صحيفة «واشنطن بوست»: هناك تحركات تتجاوز الجمود في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، فالفلسطينيون يقولون.. في حالة عدم تحقق هدفهم في اقامة الدولة عن طريق التفاوض، فانهم سيعلنون عن قيام الدولة من طرف واحد.

ويقول.. يبدو ان عرفات يعتقد ان التريث في الاعلان عن قيام الدولة قد يلين موقف المفاوض الاسرائيلي، وبالرغم من ذلك فانهم يعرفون جيدا ان دولتهم ستلاقي تأييدا دوليا واسعا، وهذا سيجعلهم في وضع يتمكنون من خلاله شن حملة دبلوماسية لمحاصرة اسرائيل.

الفلسطينيون ليسوا في وضع يمكنهم من مواجهة اسرائيل عسكريا، ولكن على الفلسطينيين استغلال استراتيجية الانقسامات الاسرائيلية بشأن السلام وعليهم ايضا تقديم انفسهم للعالم على اساس انهم ضحايا الغول الاسرائيلي.

ان اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد يفضي الى مزيد من التمحور في السياسات الاسرائيلية، ولكنه سيجد ترحيبا حارا من قبل الامم المتحدة ودول العالم. ورغم ذلك علينا ان نتوقع قيام اسرائيل بمقاطعة المفاوضات والتخلي عن التزامات اتفاق اوسلو وبالتالي ضم الاراضي الفلسطينية المطروحة على طاولة للمفاوضات خاصة وان رئيس الوزراء الاسرائيلي يخضع لنفوذ اليمين المتطرف.

لقد التزم عرفات باعلان الدولة في الرابع من ايار ١٩٩٩، وهنا لابد من طرح السؤال، هل يجرؤ عرفات على القيام بما قامت به اسرائيل في عام ١٩٤٨؟

في الحقيقة، عرفات يرى نفسه ملزما بذلك التاريخ والا فانه سيواجه الشارع الفلسطيني الذي سيوجه اليه تهمة بيع القضية الفلسطينية التي نذر نفسه وحياته من اجلها. ان نقطة ضعف مبادرة عرفات تكمن في انها كفيلة بان تتحول على يديه الى لمحة رومانسية. ولكي يكتب النجاح لهذا السيناريو فان على عرفات معالجة المشكلات العملية لاعلان الطرف الواحد: على مدى اية رقعة جغرافية يبسط سيادته؟ وكيف يمكن تفعيل ذلك الوضع في وجه المعارضة الفلسطينية؟ كيف يتسنى للفلسطينيين الانتقال بين الضفة الغربية وغزة؟ وماذا عن المياه؟ لقد تجاهل عرفات القضايا المحددة. بيد ان مواصلة انتهاج طريق البراءة دون صياغة برنامج عملي يمكن التفاوض حوله مع اسرائيل، كفيل بضمان انهيار الدعوة الى اقامة الدولة، وهذا يعود بالقضية الفلسطينية عشرين عاما الى الوراء.

اما بالنسبة لنتنياهو فهو يريد اكل الكعكة والاحتفاظ بها في ان واحد. فهو يريد حرمان الفلسطينيين من الدولة داخل المفاوضات وحرمانهم منها خارج المفاوضات، فهو يحذرهم من ترك الطاولة، ويحرمهم من تناول أي شيء منها.

ويقول.. يبدو ان نتنياهو غافل عن حقيقة اساسية «لا يمكن لشعب حكم شعب اخر بدون رضاه» وان لم يكن الامر امر غفلة فمعنى ذلك انه لا يجد شجاعة لقطع صلاته مع المتطرفين من الشركاء.

في لندن يتساءل خبراء شؤون الشرق الاوسط عن الخطوة القادمة التي يمكن اتخاذها اذا ما رفض نتنياهو الاستجابة للمطالب الامريكية بالانسحاب من ١٣،١٪ من الاراضي الفلسطينية. في هذا الشأن تقول «روز ماري هولس» من المؤسسة الملكية للشؤون الخارجية. هناك اربعة سيناريوهات هي: تطبيق سيناريو اتفاق بيلين - أبو مازن الذي ينص على اعادة ٩٥٪ من الاراضي الفلسطينية قبل البدء بالمحادثات النهائية، وجعل ابو ديس عاصمة الدولة الفلسطينية. وهذا الاحتمال ضعيف لان اسرائيل ترفض التخلي عن أي جزء من الاراضي المحاذية للقدس وقيامها بضم المستوطنات الى القدس في مشروع «القدس الكبرى».

والسيناريو الثاني، تطبيق اقتراحات الجيش بالانسحاب من ٤٠٪، اما الثالث، فهو قيام حكم ذاتي، وهو المقبول من قبل اسرائيل، ولكن مرفوض من قبل الفلسطينيين، ولهذا فانه غير قابل للتطبيق، ولكن اذا حاولت اسرائيل ارغام الفلسطينيين بهذا السيناريو فان الرد الفلسطيني سيكون اعلان قيام الدولة، وفي هذه الحالة فلا يوجد مكان للتفاوض مع اسرائيل وستبقى المدن الفلسطينية محصورة في كانتونات من المستحيل التنقل بينها او التواصل اليها.

اما السيناريو الرابع، فهو انهيار كل شيء انهيارا كاملا ولجوء الاطراف الى الحرب على غرار ما يجري في جنوب لبنان ولكن هذه الحرب لا تمنع عرفات من اعلان الدولة الفلسطينية.

السير جون موبرلي من نفس المؤسسة، يحذر من التدخل الامريكي في هذه الفترة بالذات ويقول.. ان الامريكيين سيجبرون الفلسطينيين على الجلوس الى طاولة المفاوضات بعد الانسحاب الاسرائيلي من النسبة المقترحة، للبدء في مفاوضات الوضع النهائي. واذا ما جلست السلطة وفي يدها اقل من ١٥٪ من مساحة اراضي الضفة والقطاع فان موقفها سيكون ضعيفا جدا وستجبر على التفاوض بشأن القدس والمستوطنات بل وحتى التفاوض حول الاراضي التي كان من المقرر ان تكون تحت سيطرتها منذ سنوات.

«طالبان» اسلامية بين الاخوان

طوال ٧٠ عاما من عمر الاتحاد السوفياتي ورغم هشاشة الوضع الداخلي الا ان الحرس القديم ظل في مواقعه حتى اخر لحظة، وعندما سنحت الفرصة لجيل الشباب تولي زمام القيادة في تلك البلاد والتي لم يعجبها الحركة البطيئة في الاصلاح، قام جيل الشباب باحداث ثورة اصلاحية وانهار بسببها الاتحاد السوفياتي وتبعثر الى جمهوريات منها ما بقي تحت السيطرة الروسية ومنها الذي استقل وواصل طريقه حسب مفهومه ومعتقداته.

وبعيدا عن الاحداث التي اطاحت بوحدة الاتحاد السوفياتي، فالمتابع لما جرى على ساحة الاخوان المسلمين الاردنيين بشأن الانتخابات، فان الاحداث والجذب والجذب المضاد التي جرت بين الحرس القديم وجيل الشباب، يرى بكل وضوح ان الامور سوف تحسم لصالح جيل الشباب «الطالبان» الذي يطالب بضرورة اجراء الاصلاحات من الداخل دونما الالتفات لتشنجات الصقور او الحمائم.

نتائج الانتخابات اشارت الى انه لم تطرأ تغييرات جذرية على تركيبة الاخوان باستثناء دخول بعض الاعضاء الجدد بعد زيادة عدد الاعضاء ليشمل بعض الشعب التي لم تكن ممثلة وكذلك خروج بعض الرموز التي كانت محسوبة على تيار الوسط.

ومع محافظة التيارات على قواعدها الا انه يبدو ان قاعدة الصقور توسعت ولو نسبيا ولكن هذه النسبة القليلة لن يكون لها تأثيرات فاعلة في تحديد سياسات الجماعة المستقبلية وقراراتها في شأن المشاركة في الانشطة العامة، خاصة وان بريقها قد خفت في الآونة الاخيرة جراء عزلتها وامتناعها عن المشاركة في الانتخابات وغيرها، الامر الذي نجم عنه تقليص نفوذها لدى الجمهور الاردني ومؤسسات صنع القرار.

التراجع في مكانة الجماعة دفع جيل الشباب الى المطالبة باعادة تقييم المسيرة الاخوانية التي بقيت طوال السنين الماضية والتي كانت تتسم بالعقلانية، والمطالبة هذه كانت من واقع ان المرحلة الحالية والمستقبلية اصبحت تفرض على الجماعة ان تقوم بدورها الفاعل في مجال اعادة الاعتبار اليها وذلك من خلال المشاركة في القضايا الوطنية والقومية والتي ستقودهم بالتاكيد الى المشاركة السياسية سواء في البرلمان او الحكومة.

وهبة نائبا لمدير بنك الانماء الصناعي

قرر مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي تعيين المهندس تيسير وهبة نائبا لمدير عام البنك. وكان المهندس وهبة قد عمل في بنك الانماء الصناعي منذ اكثر من ٣١ عاما وشغل مناصب عدة كان اخرها مدير مديرية الدراسات والابحاث والعلاقات الخارجية.

كما توقعت «الاردن»
«فرنسا بطلة العالم في كرة القدم»

بقلم - سليمان الفار

في عددها الصادر في ٢٣ ايار ١٩٩٨، اي قبل بدء المونديال بحوالي ثلاثة اسابيع كتبت «الاردن» تحت عنوان «قراءة في بطولة العالم لكرة القدم» مقالا للمحلل الرياضي سليمان الفار جاء فيه ان الفريق الكرواتي سيكون مفاجأة الدورة وان للمباراة النهائية لن تشهد فريقين من نفس القارة وتوقع ان الدور النهائي سوف يجمع البرازيل وفرنسا مضيفا انه اذا ما استطاع الفريق الفرنسي بالفعل الوصول الى المباراة النهائية فان الارض ستلعب لصالح اصحابها وسيحمل الفريق الفرنسي كاس البطولة.

هذا ما نشرته «الاردن» وهذا ما حصل بالفعل. فقد شاهدنا الفريق الكرواتي وهو الذي يشارك في هذه البطولة لاول مرة في تاريخه يحتل المركز الثالث ويحصل على الميدالية البرونزية بعد ان اقصى في الدور التمهيدي كلا من جامايكا واليابان وفي الدور الثاني فاز على رومانيا بنتيجة واحد الى صفر وفي دور ربع النهائي فجر اكبر مفاجأة واذاق المانيا اقسى هزيمة تمنى بها في تاريخ مشاركتها في المونديال بعد ان هزمها بنتيجة ثلاثة اهداف نظيفة قبل ان يقضي على آمال هولندا في احتلال المركز الثالث ويفوز عليها بهدفين لهدف. أضف الى ذلك ان لاعبه سوكر قد حصل على الحذاء الذهبي بعد تسجيله ستة اهداف في المونديال وتصدره قائمة الهدافين.

اما الفريق الفرنسي والذي توقعنا له الفوز بكاس العالم فقد شاهدنا كيف نزل افراده الى ارض الملعب وهم مصممون على الفوز يؤازرهم في هذا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي حمل قميص الفريق الذي يحمل رقم ٢٣ ولوح به طيلة مدة المباراة ومن خلفه عشرات الآلاف من المشجعين الفرنسيين الذين حضروا المباراة.

ان ما يهمنا في هذا الحدث العالمي ان اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان والذي هاجر بصحبة والده من الجزائر عام ١٩٨١ كان نجم المباراة بلا منازع. فقد سجل برأسه هدفين رائعين كانا كفيلين بتتويج فرنسا بطلة للعالم لاول مرة في تاريخها.

اما الحكم العربي المغربي سعيد بلقوله والذي ادار المباراة بامتياز فلم يتردد في رفع البطاقة الحمراء في وجه للدافع الفرنسي ديسايي لارتكابه الخطأ الثاني امام اعين الرئيس الفرنسي والاف المشجعين الفرنسيين وملايين المشاهدين في شتى انحاء العالم.

اولبرايت: نعمل بجد.. «طول بالك»
عرفات بين نارين «المستوطنين ونتنياهو» ونار الشعب الفلسطيني

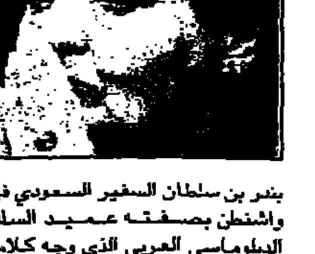
غزة - خاص

مواطنون في الاراضي الفلسطينية يقولون، لماذا ندفع الثمن لوحدنا، ويشيرون بذلك الى العمليات الاستشهادية التي كانت تقوم بها الحركات الاسلامية مثل «حماس» ومنظمة «الجهاد الاسلامي» ويتساءلون ايضا لماذا توقفت العمليات ضد اليهود في حين ستستمر هذه ضد الفلسطينيين؟

مراقبون في غزة يقولون.. ان الرئيس عرفات في وضع أشبه بكماشة، فمن ناحية يضغط الفلسطينيون باتجاه قيام انتفاضة مسلحة، وفي نفس الوقت يرى عرفات ان عمليات استشهادية جديدة قد تطيح بما تحقق للفلسطينيين ابان الحكومة العمالية خاصة وان الجانب الامريكي يقف عاجزا امام اسرائيل، وفي نفس الوقت يطالب عرفات بالالتزام «بمكافحة الارهاب» وهذه مطالب اسرائيلية ينقلها امريكيون.

ويشيرون.. لاشك ان الادارة الامريكية تؤيد المطالب الفلسطينية، ولكن قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة تمنع الادارة من التحرك، ويقولون كان هذا واضحا من خلال تصريحات وزيرة الخارجية ومساعديها، ولكن يبدو ان الضغوط على الادارة والرئيس كلينتون شديدة جدا.

واعاد المراقبون الى الاذهان ما دار في اجتماع السفراء العرب في واشنطن مع نائب وزيرة الخارجية ستروب تالبوت حيث جرى اجتماع وحوار ساخن بين الطرفين لم يجد تالبوت في النهاية، سوى القول اننا نطلب مهلة اضافية، فقد تلقينا «تطمينات» من نتنياهو لتحريك المفاوضات الامر الذي اغضب الامير



بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن بصفته عميد السلك الدبلوماسي العربي الذي وجه كلاما قاسيا قال فيه «هذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها نتنياهو (تطمينات)، الم يوقع على تعهدات التزم فيها، ولكن لم يلتزم».

واضاف.. ان نتنياهو يسير بالمنطقة الى المواجهة، خاصة وان ما يفعله نتنياهو في القدس يمس جميع العرب والمسلمين وان قضية القدس ستدمر كل شيء. الرد الامريكي كان مبهما، فقد قال تالبوت.. ان الادارة تدرك ان الشارع العربي محبط جراء السياسة الامريكية، ولكننا نعمل بهدوء من اجل عدم اثارة العرب وبالتالي اعادة العملية السلمية الى الوراء.

مراقبون في واشنطن اكدوا ان المسؤول الامريكي كرر مرات عديدة القول بان نتنياهو سوف يستجيب للمبادرة الامريكية، ورغم ذلك فهم يقولون.. حتى لو انسحب الاسرائيليون من النسبة المقترحة فانها لا تشكل عامل ترغيب للشعب الفلسطيني خاصة وانهم يعرفون جيدا ان الانسحاب سيكون على الطريقة التي يريدها نتنياهو.

ومن ناحية اخرى لجمع محللون فلسطينيون واسرائيليون ان الهدوء الامني لن يستمر طويلا حتى لو التزم الفلسطينيون بكل مطالب اسرائيل، فالاوضاع التي سيخلقها المتشددون اليهود والاسلاميون ستؤدي بالتاكيد الى صدام مسلح خاصة وان المستوطنين المتدينين سيعارضون بالقوة مسألة اعادة الانتشار حيث سيبدأون بالتحرش بالفلسطينيين الامر الذي سيلاقي مواجهة من الشعب والحركات الاسلامية مثل «حماس» و«الجهاد» وحتى الصقور من منظمة «فتح».

ويقولون.. الرئيس الفلسطيني الآن في وضع حرج، ويقولون «انه بين نارين» نار «حماس» ونار «المستوطنين ونتنياهو» وجراء هذا الوضع فانه لا يملك سوى الشكوى والتذمر والكتابة الى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت والتي ربما تجيبه بعبارة «نحن نعمل بجهد وعليك ان تطول بالك».

توقف المفاوضات السلمية والوعود بمكافحة الفساد اوجدا حالة غليان في الضفة الغربية وقطاع غزة وصل الى حد ينذر بتجدد انتفاضة شعبية ضد السلطة واسرائيل معا، ولهذا فان المواطنين الفلسطينيين بانتظار التغيير الوزاري الذي اعلن عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال الاسبوعين الماضيين حيث اكد انه عازم على خلع جذور الفساد والمفسدين.

ورغم تاكيدات الرئيس عرفات بهذا الخصوص الا ان حالة الغليان لن تهدأ خاصة وان الفلسطينيين يقولون انهم يدفعون ثمنا باهظا نتيجة عدم التقدم في المفاوضات في حين ينعم الاسرائيليون بالامن والهدوء وفي نفس الوقت يستمرون في تهويد القدس ومصادرة الاراضي.

هكذا من الاصل

بنك الاردن والخليج

ادارة متطورة وثقة خدماتية مميزة

من خلال معطيات ومؤشرات الميزانية العامة لبنك الاردن والخليج يتضح ان ادارة البنك وعلى رأسها المدير العام للبنك السيد فايز ابو العنين قد عملت ضمن خطة مستقبلية طموحة لوضع البنك في مصاف البنوك الاولى العاملة في الاردن، فقد اعتمدت الادارة وبتوجيهات من المدير العام والمسؤولين اسلوبا عصريا في التعاملات المالية الامر الذي اوجد قاعدة صلبة تستند على قاعدة جماهيرية واسعة ترسخت قناعاتها بأسلوب عمل وتعامل البنك وموظفيه.

بيانات الميزانية تؤكد زيادة ودائع العملاء



ولاشك ان الخطة الطموحة المستقبلية اعتمدت في الاساس على زيادة الموجودات من رأسمال وغيره وادارتها بكفاءة عالية تهدف الى تحقيق نتائج الاعمال وتحقيق الارباح لتدعم مسيرة البنك، وهذا واضح من خلال بيانات الميزانية التي تؤكد على زيادة كبيرة في ودائع العملاء اضافة الى الزيادة الكبيرة في الموجودات والاستثمارات الامر الذي يعني سلامة مسيرة البنك.

ولتعزيز مسيرة البنك وتدعيم مركزه المالي والتنافسي فقد قررت ادارة البنك في وقت سابق زيادة رأس المال من ٢٠ مليون دينار الى ٤٠ مليون دينار، وجراء هذه الزيادة فان البنك سيتمكن وبكل سهولة من مضاعفة حصته في السوق المصرفية الامر الذي سينعكس ايجابيا على ارباحه السنوية وفي نفس الوقت يعزز ثقة عملاء البنك.

والجدير بالذكر ان البنك عمل خلال الفترة القصيرة الماضية على توسيع وتحسين قاعدة الخدمات المقدمة للعملاء والتي نالت اعجاب وتقدير المتعاملين.